بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللغة العربيّة

صعوبات توظيف المركبين الوصفيّ والعطفيّ التي تواجه متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها وتحليل أخطائهم في ضوء اللسانيّات الحديثة

The Difficulties of Using Adjectives and Coordination Which face the Arabic Non-native Speakers and Analyzing their Mistakes from a Modern Linguistic Point of View

إعداد

أشرف يونس صالح الزيوت

إشراف

الأستاذ الدكتور علي توفيق الحمد

حقل التخصّص – اللغويات العربيّة التطبيقيّة

14/ 7 / 2013م

صعوبات توظيف المركبين الوصفيّ والعطفيّ التي تواجه متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها

وتحليل أخطائهم في ضوء اللسانيّات الحديثة

إعداد

أشرف يونس صالح الزيوت

بكالوريوس في اللغة العربيّة وآدابها، جامعة اليرموك ٢٠٠٣م، ماجستير في اللغة والنّحو،

جامعة اليرموك ٢٠٠٦م

قُدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في تخصّص

اللغويّات العربيّة التطبيقيّة في جامعة اليرموك

وافق عليها

علي توفيق محمد الحمد .... رئيسًا
أستاذ في اللغة والنّحو، جامعة اليرموك

عبد الكريم مجاهد عبد الرحمن مرداوي.. عضواً
أستاذ في اللغة والنّحو، جامعة اليرموك

مي أحمد محمد يوسف .... عضواً
أستاذ في النّثر القديم، جامعة اليرموك

رسلان أحمد محمد بني ياسين .... عضواً
أستاذ في اللغويّات، جامعة إربد الأهلية

عبد الله أحمد عبد الله بني عبد الرحمن.. عضواً
أستاذ مشارك في مناهج وأساليب تدريس اللغة الإنجليزيّة، جامعة اليرموك

٥/ رمضان / ١٤٣٤هـ

١٤ / ٧ / ٢٠١٣م

الإهداء

إلى بدر أنار دربي ثمّ أفل، وإلى مَن تساقط لفراقه حباتُ المُقل، وإلى رجل آثر لقاء ربه فرحل .... إلى يونس . . . أبي

إلى التي نزل قرآن بقدْرها، وإلى التي تغنّت النساء بطُهرها، وإلى التي قهرت المُحال بصبرها .... إلى عائشة . . . أمي

إلى بحر العلوم، وإلى هادي النجوم، وإلى من سما بأخلاقه حتى جاوز الغيوم .... إلى علي الحمد ... أستاذي

إلى شريكة العمر، وإلى التي يستأذن جمال محياها الفجر. إلى نور الوجود، وإلى شذى الورود .... إلى صفاء . . . زوجتي

إلى نفوس طاهرة نقية، وإلى إطلالات مشرقة بهيّة، وإلى ابتسامات الشفاه الورديّة، وإلى أنامل غضّة طريّة .... إلى سندس وهديل وسيف وسدين ... أولادي

إلى هؤلاء جميعا، وإلى كل من ساندني وساعدني، أهدي هذا العمل ،،،،

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، وبُعث هاديا للأمم، وعلى آله وأصحابه، ومن اقتفى أثره، حتى يبعث الله الخلق من العدم، وبعد،

فإنني أشكر الله جلّ في علاه، الذي أعانني على إنجاز هذا العمل العلميّ المتواضع، فله الشكر من قبل ومن بعد إنه نعم المولى ونعم النصير.

وأتقدم بخالص الشكر، وعظيم الامتنان، إلى أستاذي الفاضل، وشيخي الجليل، ومعلمي القدير، الأستاذ الدكتور علي توفيق الحمد، الذي تكرّم بالإشراف على هذه الأطروحة، وآثرني بالكثير من وقته وجهده وعلمه، فكان لسداد رأيه، ووافر علمه، وسعة معرفته، ورحابة صدره بالغ الأثر في إغناء هذه الدراسة، وإخراجها بهذه الصورة.

وأقدم خالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، الأستاذ الدكتور عبد الكريم مجاهد، والأستاذ الدكتور مي يوسف، والأستاذ الدكتور رسلان بني ياسين، والأستاذ الدكتور عبد الله بني عبد الرحمن؛ لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه الأطروحة، ولما بذلوه من جهد ووقت لقراءتها، ومحاكمتها، والتعليق عليها. وأتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساندني، وساعدني، وأرشدني، في إعداد أطروحتي.

الباحث

فهرس المحتويات

الملخص

الزيوت، أشرف يونس صالح. صعوبات توظيف المركبين الوصفيّ والعطفيّ التي تواجه متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها وتحليل أخطائهم في ضوء اللسانيات الحديثة. رسالة دكتوراه في جامعة اليرموك. 2013م (المشرف: أ.د. علي توفيق الحمد).

هدفت الدراسة إلى بيان صعوبات توظيف المركبين الوصفيّ والعطفيّ، التي تواجه متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها، وتحليل أخطائهم، في ضوء اللسانيات الحديثة، حيث حاولت الدراسة أن تجيب عن السؤالين الآتيين:

1- ما مستوى الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف المركب النعتيّ في كتاباتهم؟.

2- ما مستوى الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف المركب العطفيّ في كتاباتهم؟.

تكونت عينة الدراسة من جميع متعلمي اللغة العربيّة الناطقين باللغة الإنجليزيّة، في المستوى المتقدّم، في مركزي اللغات في جامعة اليرموك والجامعة الأردنيّة، للعام الدراسيّ 2012/2011م، وبلغ عددهم خمسين طالبا وطالبة.

وللإجابة عن سؤالي الدراسة أجرى الباحث تحليلا لمجموعة من وثائق الطلبة الكتابيّة، زادت على مئة وعشرين وثيقة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفيّ التحليلي؛ لوصف الأخطاء الكتابية التي وقع فيها الطلبة، وتحليلها، واعتمدت أيضا المنهج التقابلي بين اللغتين: العربيّة، والإنجليزية،

فـي مبحثـي: المركـب النعتـيّ، والمركـب العطفـيّ، مـن حيـث: اسـتخدامهما، وشـروطهما، وقواعـدهما؛ لمعرفة الأسباب الكامنة وراء تلك الأخطاء.

وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، على مستوى الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرهـا، فـي توظيـف المركبين: النعتـيّ، والعطفـيّ، فـي كتابـاتهم، فجـاءت تلـك الصعوبات موزعة على خمسة مستويات، وفقا لدرجة الصعوبة التي يعاني منها الطلبة: صعوبات عالية جدا، وصعوبات عالية، وصعوبات متوسطة، وصعوبات متدنية، وصعوبات متدنية جدا. وتمّ تفسير هذه النتائج استنادا إلى المنهج التقابليّ في تحليل الأخطاء اللغوية.

وفـي ضـوء هذه النتائج وتفسيرها، أوصـى الباحث بعدد مـن التوصيات أبرزها: اعتمـاد معلمـي اللغـة العربيّـة للنـاطقين بغيرهـا، ومقرّري مناهجهـا نتـائج الدّراسـة وتفسيراتها؛ للتّغلب علـى صـعوبات توظيف المركبين النعتـيّ والعطفـيّ التـي تواجـه متعلمـي اللغـة العربيّـة النـاطقين بالإنجليزيّـة، وضـرورة التعرّف علـى أوجـه الشـبه والاخـتلاف، بـين اللغـة المتعلَّمـة، ولغـات الطلبـة الأمّ، مـن خـلال اعتمـاد معلمــي العربيّــة للنــاطقين بغيرهــا، وواضــعي مناهجهــا مــنهج التّقابــل اللغــويّ؛ للتقريــب بــين اللغــة المتعلَّمة، واللغة الأمّ، بكلّ الوسائل المتاحة، والأساليب الممكنة.

المقدمة:

إن خدمة اللغة العربيّة ونشرها وتعليمها للناطقين بغيرها بخاصّة واجب وطنيّ وحضاريّ ودينيّ ملحّ، والحاجة إلى الدراسات التي تؤدي هذا الغرض لا تقل أهمية عن حاجتنا إلى باقي الدراسات في مختلف المجالات الأخرى.

ويُعدّ تحليل الأخطاء من أفضل مصادر المعلومات حول الصعوبات الواقعيّة في تعليم اللغة الأجنبيّة، فهو يُمَكِّن المدرسين من الوقوف على حقيقة المشكلات التي تواجه الدارسين في أثناء تعلمهم، ويمكّنهم من التعرّف إلى مدى شيوع تلك المشكلات من نسبة شيوع الخطأ، ويسهم الكشف عن صعوبات التعلم وتحليل الأخطاء وعلاجها في تحسين المناهج الدراسية، وأساليب التدريس وتطويرها.

ويُعدّ الاتجاه التقابلي في تحليل الأخطاء اللغوية، الاتجاه الأول في ضوء علم اللغة التطبيقي؛ لأن الربط بين النظرية والتطبيق لم يشكل له أي مشكلة، ويقوم هذا الاتجاه على دراسة الأخطاء اللغوية دراسة وصفية موضوعيّة وفق أسس معينة، مستندا إلى مقابلة منظمة لقواعد لغتين؛ لوصف أوجه التشابه أو الاختلاف بينهما، ويوضح التحليل التقابلي الطريقة التي يمكن بها للّغة الأمّ أن تسهّل أو تعوق تعلم عناصر معينة في اللغة الثانية، ويمكنه أن يفسر كثيرًا من الأخطاء اللغويّة التي تحدث في أثناء محاولة متعلم اللغة الثانية أداء ما تعلمه؛ فهو يحدد الصعوبات الموضوعية التي تواجه متعلم اللغة الثانية، بالمقابلة بين اللغة الأمّ للمتعلم واللغة الهدف.

وقد جاءت هذه الدراسة؛ لتُحلل أخطاء متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها، في توظيف مهارات المركبين: النعتيّ، والعطفيّ في كتاباتهم، مستندة في ذلك على اللسانيات الحديثة بعامة، والاتجاه التقابليّ في تحليل الأخطاء اللغوية بخاصة.

تكونت الدراسة من خمسة فصول يسبقها تمهيد، وجاء الحديث في التمهيد عن: مشكلة الدراسة، وهدفها، وأهميتها، كما جاء فيه عرض لسؤالَيْ الدراسة وهما: 1- ما مستوى الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف المركب النعتيّ في كتاباتهم؟، 2- ما مستوى الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف المركب العطفيّ في كتاباتهم؟ وفيه عرض لمحدداتها، ومنهجها، ولأهم الدراسات السابقة، في مجال تعليم العربيّة للناطقين بغيرها، ثمّ التعقيب على هذه الدراسات، وبيان ما تميزت به هذه الدراسة عن سابقاتها.

ويمثل الفصل الأول، الإطار النظريّ العامّ المتعلق ببعض جوانب اللسانيات الحديثة، ذات العلاقة بموضوع الدراسة، حيث تناول بالشرح والتحليل ثلاثة مباحث هي: المبحث الأول: وجاء فيه: حدّ اللسانيات، وبيان لأهمّ أقسامها. المبحث الثاني: اللسانيات الحديثة وتعليم اللغة العربيّة لغة ثانية " تعليم الناطقين بغيرها"، المبحث الثالث: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء.

وضمّ الفصل الثاني ستة مباحث، هي: المبحث الأول: المركب النعتيّ في اللغة العربيّة. المبحث الثاني: المركب النعتيّ في اللغة الإنجليزيّة. المبحث الثالث: مقابلة بين المركب النعتيّ في اللغة العربيّة، والمركب النعتيّ في اللغة الإنجليزيّة. المبحث الرابع: المركب العطفيّ في اللغة العربيّة. المبحث الخامس: المركب العطفيّ في اللغة الإنجليزيّة. المبحث السادس: مقابلة بين المركب العطفيّ في اللغة العربيّة والمركب العطفيّ في اللغة الإنجليزيّة.

وجاء الحديث في الفصل الثالث عن مجتمع الدراسة، حيث تكون من جميع متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها، في المستوى المتقدم، في مركزي اللغات، في جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية، للعام الدراسيّ 2012/2011م ، ثمّ تلاه الحديث عن عينة الدراسة التي ضمت جميع متعلمي اللغة العربيّة الناطقين باللغة الإنجليزيّة، في المستوى المتقدم، في كلا المركزين، وبعد ذلك جاء ذكر أداة الدراسة التي تمثلت في: جمع أكبر عدد من وثائق الطلبة المتمثلة في: واجباتهم

الكتابيّة، وأوراق امتحاناتهم، وأوراق عملهم، وإعداد نموذج؛ ليتمّ، بناء عليه، تحليل تلك الوثائق، وأخيرا، جاء بيان لأهم إجراءات الدراسة.

وتضمن الفصل الرابع تحليلا لبيانات الدراسة، وعرضا لنتائجها، وفق تسلسل أسئلتها وفرضياتها. وتضمن الفصل الخامس مناقشة النتائج التي تمّ التوصل إليها في الفصل السابق، وتفسيرها، وأهم التوصيات المنبثقة عن تلك النتائج.

تمهيد

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة من كثرة الأخطاء التي يقع بها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها عند توظيف المركبين النعتيّ والعطفيّ في كتاباتهم، وانتشار هذه الظاهرة بشكل واسع وملحوظ بين الطلبة في جميع مستوياتهم " المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم"، في مقابل قلّة الدراسات والبحوث التي وقفت على هذه المشكلة وحاولت حلّها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد صعوبات توظيف المركبين النعتيَ والعطفيّ التي تواجه متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها، والتعرّف إلى أخطائهم الكتابية الناتجة عن تلك الصعوبات، وتحليلها وعلاجها في ضوء اللسانيات الحديثة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها من الدراسات القليلة في مجال تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، إضافة إلى أنها تهدف إلى الكشف عن صعوبات توظيف المركبين النعتيّ والعطفيّ في كتابات الطلبة، ورصد أخطائهم وتحليلها، مستندة إلى ركائز ومعطيات من الواقع الميداني، وممارسات فعلية مطبقة على مقاعد الدرس.

ويعدّ تحليل الأخطاء من أفضل مصادر المعلومات حول الصعوبات الواقعية في تعليم اللغة الأجنبية، فهو يُمَكِّن المدرسين من الوقوف على حقيقة المشكلات التي تواجه الدارسين أثناء

تعلمهم، وتمكنهم من التعرف إلى مدى شيوع تلك المشكلات من نسبة شيوع الخطأ. ويسهم الكشف عن صعوبات التعلّم وتحليل الأخطاء وعلاجها في تحسين المناهج الدراسية وأساليب التدريس وتطويرها.

وزيادة على ذلك فإن خدمة اللغة العربيّة ونشرها وتعليمها للناطقين بغيرها بخاصة واجب وطنيّ وحضاريّ ودينيّ ملحّ، والحاجة إلى الدراسات التي تؤدي هذا الغرض لا تقل أهمية عن حاجتنا إلى باقي الدراسات في مختلف المجالات الأخرى.

وتنبع أهمية اختيار الدراسة لمبحثي: المركب النعتيّ، والمركب العطفيّ موضوعا لها من اعتماد تعلّمهما على مباحث لغوية متعددة، يؤدي إتقانها إلى إغناء مخزون الطالب اللغوي، وزيادة تمكنه من زمام اللغة، فإتقان استخدام المركب النعتيّ لدى متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها في كتاباتهم، يعني بالضرورة إتقانهم لمباحث لغوية كثيرة تتصل بموضوعه؛ لعلّ من أهمها: معرفة صور إعراب الاسم الثلاث " الرفع والنصب والجر " وأحكامها، والإلمام بأحكام التعريف والتنكير وصوره، وطرق استخدامه، وتأتي أهمية إتقان هذه المباحث اللغويّة من أن النعت في العربيّة يجب أن يطابق المنعوت في الإعراب، والتعريف والتنكير مطلقا.

كما لا بدّ للطالب من إتقان بعض المباحث التي لا تقلّ أهمية عمّا سبق وهي: تمييز المذكر من المؤنث، ومعرفة أحكامه على اختلاف أشكاله وصوره اللفظية والمعنوية، وكذلك التمكن من استخدام العدد ومعرفة صوره وأحكامه مع معدوده.

وتنبع أهمية المركب العطفيّ من اعتماد تعلّمه على إتقان معظم المباحث اللغوية السابقة، بالإضافة إلى التعرّف إلى بعض أحكام البدل لمشابهته لعطف البيان، وكذلك التعرف إلى الضمائر في اللغة العربيّة وبعض أحكامها لمعرفة كيفية العطف عليها.

أسئلة الدراسة:

ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما مستوى الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف المركب النعتيّ في كتاباتهم؟.

2- ما مستوى الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف المركب العطفيّ في كتاباتهم؟.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الطلبة الناطقين باللغة الإنجليزيّة، من متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها، في المستوى المتقدم، الدارسين في مركزي اللغات في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، في الفصلين الأول والثاني، من العام الدراسي 2012/2011م.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في التعرف إلى الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها، والأخطاء الكتابية التي يقعون فيها، إذ ستقوم الدراسة بتحديد تلك الصعوبات والأخطاء ووصفها لِتَسْهُلَ معالجتها.

كما تعتمد الدراسة، أيضاً، الاتجاه التقابلي بين اللغتين العربيّة والإنجليزيّة في مبحثي المركب النعتيّ والمركب العطفيّ: استخدامهما وشروطهما وقواعدهما.

الدراسات السابقة:

1- برنامج متدرج لتعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، مصطفى شلبي رسلان، رسالة دكتوراه، مصر: جامعة عين شمس (1985).

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج لتعليم اللغة العربيّة للطلاب الملاويين ، واستلزم الأمر لإعداد هذا البرنامج إجراء دراسة تقابلية بين العربيّة والمالوية لتحديد الصعوبات التي تواجه الدارس المالوي عند تعلمه اللغة العربيّة عن طريق الاتصال المباشر بهؤلاء الطلاب.

وتوصلت الدراسة إلى تحديد الصعوبات من خلال بعض التسجيلات وكتابات الطلبة، وإلى أن الصعوبات تقسم إلى: صعوبات صوتية، وصعوبات في التراكيب اللغوية: على مستوى النطق، وعلى مستوى الكتابة، ومن أهمها عدم التمييز بين المذكر والمؤنث، والمثنى والجمع، وعدم التمييز بين المجرد والمزيد، وعدم تمييز أنواع المشتقات، والعجز عن استخدام المعجم.

2- الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابات الدارسين في برنامج تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى، هويدا محمد الحسيني، رسالة ماجستير، مصر: جامعة المنصورة (1988).

حاولت الدراسة الكشف عن طبيعة الأخطاء اللغوية الشائعة التي يقع فيها الدارسون في برامج تعليم اللغة العربيّة من الناطقين بغيرها، وطبيعة الصعوبات التي تواجه الدارسين عند تعلمهم اللغة العربيّة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة على صعيد التراكيب اللغوية: أن جلّ الصعوبات تعود إلى التعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث، وحروف الجر، والإعراب.

3- الحاجات اللغوية والأخطاء الشائعة لدى متعلمي العربيّة من الناطقين بغيرها: دراسة ميدانية، وفاء خالد سليم، رسالة ماجستير، سوريا: جامعة دمشق (1989).

هدفت الدراسة إلى تحديد الحاجات اللغوية والأخطاء الشائعة لدى متعلمي اللغة العربيّة من الناطقين بغيرها، والعوامل الكامنة وراء الصعوبات التي تعترض الدارسين في تعلمهم اللغة العربيّة، والأخطاء الشائعة لديهم في الكلام والكتابة.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة مراعاة بساطة التراكيب اللغوية، إذ أشار عدد غير قليل من الدارسين إلى صعوبة اللغة المقدمة في كتبهم، كما حثت المؤلفين والمدرسين على التدرج في تقديم التراكيب اللغوية من السهل إلى الصعب.

4- التراكيب اللغوية الشائعة في كتب اللغة العربيّة لغير الناطقين بها: دراسة تحليلية، رشيد محمد منصور، رسالة ماجستير، الأردن: جامعة اليرموك (1989).

هدفت الدراسة إلى تحليل التراكيب اللغوية الشائعة في كتب تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، وهدفت أيضا إلى اكتشاف درجة شيوع التراكيب اللغوية في كتب تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، التي تنتظم ضمن برامج تعليمية موجهة للطلبة الجامعيين من الجنسيات المختلفة.

وأظهرت نتائج الدراسة في مجال التراكيب اللغوية أن المجرورات أكثر شيوعا، وتليها المرفوعات، فالمنصوبات، وأما من حيث أنماط الجمل فقد وجدت أنّ الجملة الاسمية أكثر شيوعا من الجملة الفعلية، والجملة الصغرى أكثر شيوعا من الجملة الكبرى، والجمل التي لا محل لها من الإعراب أكثر شيوعا من الجمل التي لها محل من الإعراب.

5- تحليل الأخطاء الكتابية لدى متعلمي اللغة العربيّة من غير الناطقين بها، عاتكة التل، رسالة ماجستير، الأردن: جامعة اليرموك (1989).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأخطاء الكتابية في التعبير الكتابي، وتحليلها وتصنيفها لدى طلبة المستويين المتوسط والمتقدم بقسم تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها في الجامعتين : الأردنية واليرموك.

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود أربعة أنواع من الأخطاء الكتابية مرتبة تنازليا حسب تكرارها على النحو التالي: أخطاء إملائية تركزت في أغلبها على صحة استخدام الهمزة، وأخطاء تركيبية تضمنت الأخطاء النحوية والصرفية وترتيب المفردات داخل الجملة، وأخطاء أخرى تمثلت في عدم استخدام أدوات الربط وعلامات الترقيم، ونظام الفقرات، وأخطاء دلالية تمثلت في حذف كلمة أو زيادتها على غير ما يقتضيه السياق.

6- المشكلات اللغوية التي تواجه الطلبة غير الناطقين باللغة العربيّة في الجامعات الأردنية في مرحلة البكالوريوس، عبد الرحمن عبد الحافظ الحطيبات، رسالة ماجستير، الأردن: جامعة مؤتة (1997).

هدفت دراسة الحطيبات إلى استقصاء المشكلات اللغوية التي تواجه الطلبة غير الناطقين باللغة العربيّة في الجامعات الأردنية الرسمية في مرحلة البكالوريوس، وذلك من خلال بيان درجة حدة المشكلات اللغوية التي تواجه الطلبة غير الناطقين باللغة العربيّة في الجامعات الأردنية ونوعيتها، ومدى اختلاف حدة المشكلة اللغوية ونوعيتها باختلاف المستوى الأكاديمي أو باختلاف الجامعة التي يدرسون فيها.

وأظهرت نتائج الباحث أن المشكلات التي تواجه الطلبة تترتب حسب أعلى مستويات الصعوبة كالآتي: المشكلات التي تتعلق بالمواد التعليمية، ثم المشكلات التي تتعلق بالطالب من حيث المهارة اللغوية، ثم المشكلات التي تتعلق بالمدرس، ثم المشكلات التي تتعلق بالجامعة التي يدرس فيها الطالب.

7- تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها في ضوء اللسانيات التطبيقية، وليد العناتي، رسالة ماجستير: الجامعة الأردنية (1997).

هدفت الدراسة إلى عقد دراسة تقابلية بين العربيّة والإنجليزيّة على المستوى الصوتي: الصوامت والصوائت والنبر، ودرس العناتي ظاهرة الفصحى والعامية، وأشار إلى أهم طرائق تدريس اللغة العربيّة للناطقين بغيرها وفق المدرسة اللسانية الحديثة.

وتوصلت الدراسة إلى أن معظم أخطاء متعلمي اللغة العربيّة من الناطقين بغيرها تعود إلى النقل السلبي من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، فضلا عن أسباب أخرى شخصية تعود للطالب نفسه، وبيئية تعود لمكان الدراسة.

8- نظم العربيّة: نحو توصيف جديد في مقتضى تعليم العربيّة للناطقين بغيرها، عمر عكاشة، رسالة دكتوراه: الجامعة الأردنية (2001).

هدفت دراسة عكاشة إلى توصيف جديد لنحو العربيّة في مقتضى تعليمها للناطقين بغيرها، حيث تناولت بعض المركبات اللغوية والتراكيب اللغوية وكيفية تقديمها للناطقين بغيرها، وحاولت تأسيس طريقة جديدة في التعامل مع قوانين العربيّة وسننها، وحاولت الدراسة لفت أنظار الدّارسين إلى أنّ النحو العربيّ الذي يريده عكاشة لمتعلمي اللغة العربيّة لا بدّ أن يكون نحوين لا نحوا

واحدا: نحو خاص بالمتعلمين من الناطقين بغير العربيّة، ونحو خاص بالناطقين بالعربيّة، ويقع بينهما جزء ثالث أطلق عليه النحو المشترك.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج في كيفية تقديم بعض المركبات اللغوية التي يندرج بعضها تحت مجال المستوى التركيبي للجملة العربيّة، وبعضها الآخر في باب بنية الكلمة في اللغة العربيّة.

9- تشخيص صعوبات بناء الجملة العربيّة لدى متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية وعلاجها في ضوء النظرية اللسانية الحديثة، خالد أبو عمشة، رسالة دكتوراه، الأردن: جامعة عمّان العربيّة للدراسات العليا (2009).

هدفت الدراسة إلى تشخيص صعوبات بناء الجملة العربيّة لدى متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية وعلاجها في ضوء النظرية اللسانية الحديثة، واعتمدت هذه الدراسة منهجية البحث النوعي التفاعلي لجمع البيانات المتعلقة بالصعوبات التي يواجهها دارسو العربيّة من الناطقين بغيرها في تعلم بناء الجملة العربيّة.

وأظهرت نتائج الدراسة تشخيصا لتلك الصعوبات، تمّ توزيعها على مستويات الدراسة الثلاثة: المبتدئ، والمتوسط، والمتقدّم، حسب تكرارها ودرجة شيوعها بينهم، وقدمت الدراسة نماذج متعددة من الحلول للصعوبات التي أظهرتها بالاستناد إلى النظرية اللسانية الحديثة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين للباحث، بعد استعراض الدراسات السابقة التي أُشير إليها، قلة الدراسات التي كُتبت في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها بشكل عام، وعدم وجود دراسات سابقة تناولت مباحث خاصة محددة في العربية؛ كمبحثي النعت والعطف بشكل خاص، كما يتبين اعتماد الدراسات السابقة في معظمها على النظريات اللغوية القديمة في تعليم اللغة، ووصف أخطاء الطلبة ومحاكمتها.

فهذه الدراسة ربما كانت هي الدراسة الأولى، في حدود علم الباحث، التي بحثت موضوعَي النعت والعطف وتعليمهما للناطقين بغير العربيّة، فضلا عن كونها من الدراسات القليلة التي استخدمت اللسانيات الحديثة في تعليم العربيّة للطلبة الناطقين بغيرها، وتحليل أخطائهم وعلاجها.

الفصل الأول: الأدب النظريّ

اللسانيات الحديثة

اللسانيات علم حديث نسبيا، بل هي من أحدث العلوم الإنسانيّة عهدا، فظهورها وانتشارها يؤرخ لهما عادة من مطلع القرن العشرين، غير أنها، على الرغم من حداثة عهدها، قد تبوّأت، بفضل النجاح الكبير والسريع الذي حققته، مركزًا مرموقًا في دائرة العلوم الإنسانيّة، جعلها في موقع الصدارة، وذات الحظوة فيها لبضعة عقود خلت، الأمر الذي جعل منها مثالا يُحتذى من جانب سائر العلوم الإنسانيّة، فقد أعارت مصطلحاتها ومناهجها إلى علم الاجتماع، والتحليل النفسي، والتاريخ، وتحليل الأساطير[1].

حدّ اللسانيات:

"اللسانيات هي المصطلح المقابل للكلمة Linguistics في اللغة الإنجليزيّة، وقد ترجمت إلى اللغة العربيّة بترجمات متعددة، منها: علم اللغة، واللغويات، والألسنية، واللسانية وغيرها، وكل هذه المصطلحات تشير إلى مفهوم واحد، وهي العمل الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع، بعيدًا عن الأحكام المعيارية الثابتة. ولقد أضحت اللسانيات علمًا مرتبطًا بمجموع علوم الإنسان، وكونت معه علاقات متينة، بل حتى مع بقية أصناف المعرفة الأخرى، إنها نموذج إجرائي على المستوى التنظيري، والتطبيقي"[2].

---

[1] فابر،بول، وبايلون، كريستيان، مدخل إلى الألسنية، ترجمة طلال وهبة، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط،1992، ص9.
[2] انظر: الشايب، فوزي حسن، محاضرات في اللسانيات، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، 1999،(11-20).

أقسام اللسانيات:

تقسم اللسانيات ككل إلى مجالات فرعية تبعا لوجهة النظر المتبناة:

1- "البعد الفلسفي (فلسفة الموضوع) وتنقسم بموجبه اللسانيات إلى: أ- اللسانيات العامة. ب- اللسانيات الوصفيّة. فاللسانيات العامة تقدم الأسس العامة للسانيات، وهي مجمل التصورات والتطبيقات التي تحلّل اللغات المعينة على أساسها. وأما علم اللغة الوصفي فيقدم بدوره المعلومات التي تؤكد صحة النظريات والفرضيات المطروحة، أو تفنّدها.

2- البعد الزمني / علم اللغة التاريخي، وعلم اللغة الوصفيّ، فعلم اللغة التاريخي يبحث تفاصيل التطور اللغوي للغات معينة، وبصياغة فرضيات عامة عن التغير اللغوي، فالوصف التاريخيّ للغة من اللغات يتتبع التطور التاريخيّ لهذه اللغة، ويسجل التغيرات التي تحدث فيها بين نقطتين زمنيتين متتاليتين. أما الوصف التزامني للغة ما فيقدم بيانا عن اللغة كما تكون في نقطة معينة من الزمن، وفي مكان محدد أيضا.

3- البعد الغائي (الهدف): اللسانيات النظرية، واللسانيات التطبيقية، فاللسانيات النظرية تدرس اللغة واللغات بقصد بناء نظرية لبنيتها ووظائفها بقطع النظر عن توظيف ما تصل إليه الدراسة من معلومات في مجالات تطبيقية عملية، فدراسة اللغة تكون هدفا في حدّ ذاتها، ولا هدف وراء ذلك، أما اللسانيات التطبيقيّة فدراسة اللغة فيها لا تكون هدفا في حدّ ذاتها، ولكنها وسيلة لتحقيق أهداف غير لغوية، فاللسانيات التطبيقية تعنى بتوظيف تصورات اللسانيات ونتائجها في مهام علمية متنوعة، مثل: تدريس اللغات الحديثة، والأجنبيّة، وتحسين مناهج التعليم، وتطوير التدريس"[1].

---

[1] الشايب، فوزي حسن، محاضرات في اللسانيات، ص28، 29.

وتنتمي هذه الدراسة إلى اللسانيات التطبيقية، التي تُعنى بتوظيف معطيات الدرس اللساني في تعليم اللغات الحية للطلبة الناطقين بغيرها، حيث إنّ تعليم اللغة يحتاج إلى توصيف دقيق لجوانب تعليم اللغة: المتعلم، والمعلم، والمادة التعليمية، والبيئة التعليمية، وطرائق التعليم، ومستويات التقويم. فالمادة التعليمية، على سبيل المثال لا الحصر، تحتاج لكي تعلم بشكل دقيق، إلى توصيف يمهد الطريق نحو فهمها، وتوقع صعوبات تعلمها وتعليمها؛ والكفيل بتوضيح هذه المسائل وغيرها هو الدراسات اللسانية بفروعها المختلفة.

"وترتبط هذه اللسانيات بشقيها النظري والتطبيقي ومن أجل تحقيق غاياتها ببعض العلوم الأخرى التي هي بدورها لها علاقة بموضوع دراسة اللسانيات أي اللغة، ومن هذه العلوم التي ترتبط بها اللسانيات: علم الاجتماع، وعلم النفس، وعلم الأجناس البشرية، والتربية، والجغرافيا والحاسوب، ونتج عن هذا الارتباط ظهور أنواع عديدة من اللسانيات، كـ: اللسانيات الاجتماعية واللسانيات الحاسوبية، واللسانيات الجغرافية، واللسانيات التاريخية، واللسانيات التربوية واللسانيات التواصلية، واللسانيات المعجمية واللسانيات الصوتية"[1].

---

[1] انظر: استيتية، سمير شريف، اللسانيات، المجال، والوظيفة، والمنهج، عالم الكتب الحديث، الأردن، إربد، 2005م، ص9.

اللسانيات وتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها

يندرج تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في إطار تعليم اللغات الأجنبية عمومًا، إلا أنه يتميز بخصيصتين: الأولى أنه موجه للكبار عادة، والثانية أنه تعليم موجه لغايات محددة. ومعنى ذلك أن وضع المتعلم وحاجاته في هذا النوع من التعليم تختلف عن وضع المتعلم للغة أجنبية أخرى، فقد أظهرت الدراسات أن دارسي العربيّة قد تكون أهدافهم من تعلم العربيّة: دينية أو مهنية أو علمية أو ثقافية. ويعد الارتباط بين حقل اللسانيات وتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها مجالاً حديث العهد، فما زالت الدراسات في هذا المضمار قليلة نسبيًا بالمقارنة مع الدراسات التي أجريت حول حقول المعرفة الأخرى.

"وتدرس اللسانيات اللغة العربيّة للناطقين بغيرها بوصفها وسيلة اتصال متعلمي اللغة العربيّة من الأجانب بالناطقين بها من أهلها، وعندما يتحدث اللسانيون عن مجالات دراساتهم في تعليم اللغة العربيّة فإنهم يتطرقون عادة إلى: اكتساب اللغة العربيّة، وتعلم اللغة العربيّة، والأصوات العربيّة، ودلالة الألفاظ، والصرف، والازدواج اللغوي، والتداخل اللغوي، والنحو التراكيب اللغوية، واستراتيجيات التدريس، ووضع المناهج التربوية، ونقاط التشابه ومواطن الاختلاف بين العربيّة واللغات الأخرى، والصعوبات المتوقعة في تعلم اللغة العربيّة[1].

وتعد اللسانيات التقابلية ضرورية في مجال تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، لأنها تساعدنا على فهم طبيعة اللغة بشكل عام، وتجعلنا بالتالي أقدر على التعامل معها ونقلها للآخرين، وتساعد أيضًا واضع المنهاج ومؤلف الكتاب ومدرس المادة في التعرف إلى المشكلات التي سيواجهها متعلمو اللغة العربيّة، الناطقون بغيرها في ضوء ما تقدمه لهم جميعًا من المعلومات الدقيقة عن

[1] أبو عمشة، خالد حسين، تشخيص صعوبات بناء الجملة العربيّة لدى متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية وعلاجها في ضوء النظرية اللسانية الحديثة، رسالة دكتوراه، الأردن: جامعة عمّان العربيّة للدراسات العليا، 2009، ص 44، 45.

طبيعة المنظومة اللغوية العربيّة من جهة، والنظم المميزة للغات الأخرى من الجهة الثانية، وذلك في مجالات الدلالة والألفاظ والنحو والصرف، فالدراسات اللغوية المقارنة تبين لنا مثلا أن هناك مميزات عامة تشترك فيها معظم اللغات إن لم يكن جميعها.

"وبالحديث عن دور اللسانيات بتعليم اللغة العربيّة في مواجهة الصعوبات التي يواجهها متعلمو العربيّة من الناطقين بغيرها، يذكر أن أيّة دراسة مقارنة للّغة العربيّة واللغة الإنجليزيّة على سبيل المثال، تتبئ مقدما بنوعية الصعوبات اللغوية – التي يجب علينا بوصفنا معنيين بتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها – أن نوليها جل اهتمامنا، وأن نضع المواد التعليمية ونعتمد الاستراتيجيات التربوية التي تضمن الوصول بالدارسين إلى المستوى المطلوب أنجح وأسرع الوسائل، وإن أي دراسة مقارنة للغتين لا بد وأن نشير إلى المجالات التي تشكل صعوبات للدارسين في أي منها.

وبدأت تبزغ هنا وهناك كثير من المناهج التي وضعت لتعليم اللغة العربيّة، وقد تضافرت جهود عديدة في تأليفها، وقد ارتكزت هذه المؤلفات إلى نتائج البحوث التربوية المستندة إلى علم اللغة النفسي والاجتماعي، فضلا عن توظيف استراتيجيات وطرائق التدريس، وقد تقاطعت هذه بنتائج وجهات نظر اللسانيات بشقيها النظري والتطبيقي في تأليف المنهج الدراسي ومتناسبة صوتا ومادة وجملة ونصا للمتعلمين من الناطقين بغير العربيّة مما أسهم في الحقيقة في إنجاح كثير من تجارب تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في أكثر من دولة عربية تبنت اللسانيات كالمغرب والأردن وبعض البلاد الأخرى"[1].

[1] أبو عمشة، خالد حسين، تشخيص صعوبات بناء الجملة العربيّة لدى متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية وعلاجها في ضوء النظرية اللسانية الحديثة، ص 44، 45.

الاتجاه التقابلي في تحليل الأخطاء اللغويّة

"يُعدّ الاتجاه التقابلي في تحليل الأخطاء اللغوية، الاتجاه الأول فعليًا في ضوء علم اللغة التطبيقي"[1]؛ لأن الربط بين النظرية والتطبيق لم يشكل له أي مشكلة، ويقوم هذا الاتجاه في تحليل الأخطاء اللغويّة على دراستها دراسة وصفية موضوعيّة وفق أسس معينة، "فالتحليل التقابلي مقابلة منظمة لقواعد وعناصر لغتين لوصف أوجه التشابه، أو الاختلاف بينهما، في الشكل والتوزيع والوظيفة والمعنى، ويوضح التحليل التقابلي الطريقة التي يمكن بها للغة الأمّ أن تسهّل أو تعوق تعلم عناصر معينة في اللغة الثانية، ويمكنه أن يفسر كثيرا من الأخطاء اللغويّة التي تحدث أثناء محاولة متعلم اللغة الثانية أداء ما تعلمه"[2]؛ إذا فهو يحدد الصعوبات الموضوعية التي تواجه متعلم اللغة الثانية، بالمقابلة بين اللغة الأمّ للمتعلم واللغة الهدف.

"وكانت بداية علم اللغة التقابلي في أول النصف الثاني من القرن العشرين بظهور بوادر حركة قوية في ميدان تعليم اللغات الأجنبية، من أشهر روادها بعض أساتذة جامعة ميتشغان الأمريكية (آن آربر) مثل فريز ولادو. فقد كانت هذه الحركة تؤكد ضرورة إجراء الدراسات التقابلية بين اللغات المختلفة؛ لتعرف المادة المناسبة لمتعلمي اللغات الأجنبية، كإجراء دراسة بين اللغة الإسبانية واللغة الإنجليزيّة مثلاً، وقد ذهب لادو إلى ضرورة بناء الاختبارات اللغوية للأجانب على أساس الدراسات التقابلية أيضاً"[3].

[1] دوجلاس، براون، أسس تعلم اللغة وتعلمها، ترجمة عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربيّة، بيروت، 1994، ص182.
[2] هكتر، هارملي، النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العلمية، ترجمة راشد بن عبد الرحمن الدويش، جامعة الملك سعود، 1994، ص100
[3] صيني، محمود إسماعيل، والأمين، إسحاق محمد، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، جامعة الملك سعود، الرياض، 1982، ص9.

"وقد ظهر التحليل التقابلي في شكل منظم بنشر كتاب لادو (علم اللغة عبر الثقافات) في سنة 1957 والآراء الصادرة عن فريز في وقت أسبق (1945)" [1]. وبظهوره منظمًا بدت قيمته للمشتغلين بتعليم اللغات الأجنبية، يقول بوليتسر Politzer: "مما لا شك فيه أن من أهم مجالات تطبيق علم اللغة ما نجده في مساهمة التحليل التقابلي، حيث إنه يساعد في التنبؤ بمشكلات الدارسين والتركيز عليها، خصوصًا عند تعلم اللغات التي لم تمر بتجارب كبيرة ومنتظمة في تدريسها"[2].

"وسرعان ما ظهر أثر هذا الاتجاه في الستينيات من القرن العشرين في كثير من الدراسات التقابلية بين اللغات المختلفة، وبخاصة تلك التي أجريت بين اللغة الإسبانية واللغة الإنجليزيّة. وكان من أبرز ما تم نشره الدراسات التقابلية بين اللغة الإنجليزيّة وكل من اللغات الإسبانية والإيطالية والألمانية التي أشرف عليها مركز علوم اللغة التطبيقية في الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1965م"[3]. وفي أواخر الستينيات من القرن نفسه كان التحليل التقابلي الموضوع الأساسي لمؤتمرين دوليين، وفي منتصف السبعينيات كان أيضًا الموضوع الأساسي للاتحاد العالمي لعلم اللغة التطبيقي في مؤتمر شتوتقارت Stuttgart[4].

وتتضح أهمية نظرية التحليل التقابلي لمعلم اللغة في حقيقة أن متعلم اللغة الأجنبية سيجد في أثناء تعلمها بعض الظواهر فيها يسيرة وسهلة، على عكس بعض الظواهر الأخرى. فالعناصر المشابهة لما في لغته الأصلية تكون سهلة، في حين تصعب عليه تلك العناصر التي تختلف عما في لغته. وعليه يستطيع المعلم بالدراسة التقابلية أن يتعرف إلى المشكلات التعليمية الحقيقة على

(1) صيني، محمود إسماعيل، مشكلة الاستفهام في تدريس الإنجليزيّة للطلاب العرب: دراسة تقابلية، بحث منشور في التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ص97.
(2) الأخطاء اللغوية التحريرية، ص93.
(3) صيني، محمود، والأمين إسحاق، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء،ص9.
(4) صيني، محمود إسماعيل، مشكلة الاستفهام في تدريس الإنجليزيّة للطلاب العرب ، ص97.

نحو أفضل، بحيث لا يفاجأ بما يعانية المتعلمون لديه من مشكلات لغوية؛ لأنه أصبح من الممكن أن يتخذ من الوسائل ما هو كفيل بعلاجها[1].

"ويستطيع المعلم والباحث اللغوي كذلك الإفادة من التحليل التقابلي في تقويم المحتوى اللغوي والثقافي في الكتاب التعليمي. وقد يطلب إليهما إعداد مواد تعليمية جديدة أو إضافية؛ فيكون في حاجة في ذلك كله إلى تشخيص دقيق للصعوبات التي تواجه المتعلمين لديه.

وقد قام الاتجاه التقابلي على فرضية فريز القائلة: إن أكثر المواد فاعلية هي تلك التي تُعدّ بناء على وصف علمي للغة المراد تعلمها، في وصف موازٍ له في اللغة الأصلية للدارس. وقام أيضًا على الاختبارات اللغوية ودراسات الثنائية اللغوية، التي كانت من نتائجها أن المتعلمين يميلون إلى نقل قوانينهم اللغوية والثقافية إلى اللغة والثقافة الأجنبيتين، اللتين يقبلون على تعلمهما عندما يحاولون التحدث بتلك اللغة الأجنبية، أو السلوك في إطارها الثقافي.

وقد تحصّل التأكيد العملي لتلك الفرضية بأعمال بعض اللغويين، مثل هوقن Haugen وفينرايش Weinreich، الذين درسوا أثر الاحتكاك المباشر بين اللغات في أوضاع الثنائية اللغوية، فقرروا أن كثيرًا من الأخطاء اللغوية لدى ثنائيي اللغة تناظر في الواقع اختلافات يمكن إرجاعها إلى فروق واضحة بين لغاتهم الأصلية واللغات التي يتعلمونها"[2]. إذا يقوم هذا الاتجاه في مجال تعليم اللغات للناطقين بغيرها على الاهتمام بكلتا اللغتين؛ لغة المتعلم واللغة الأجنبية التي يتعلمها.

"ويظهر نفع التقابل على مستوى اللغتين بجلاء بصورة تطبيقية في حقل تعليم اللغة الثانية. فمتعلم اللغة الثانية عند تعلمه تلك اللغة يكون قَبلاً قد اكتسب عادات لغته الأم. فإن كان لبعض

---

(1) هكتر، هارملي، النظرية التكاملية، ص129.

(2) انظر: روبرت، لادو، ضرورة المقارنة المنتظمة للغات والثقافات، بحث مترجم في التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ص 3- 6.

عناصر لغته الأم ما يشبهها في اللغة الثانية فإن تلك اللغة لن تسبب له مشكلة في تعلم استعمال تلك العناصر. فمثلا: المتعلم الإنجليزي الذي يرمي إلى تعلم اللغة العربيّة لا يجد صعوبة في تعلم نطق الفاء العربيّة؛ لأن الفروق بين الفاءين العربيّة والإنجليزيّة لا تلاحظ عند النطق.

وإما إذا لم يكن للعناصر اللغوية في اللغة الأم ما يشبهها في اللغة الثانية، فإنها إمّا أن تكون صالحة للمقابلة وإمّا لا تكون كذلك، فإن كانت صالحة، فإنها تصلح للدراسة التقابلية كموقف اللغتين نفسهما من الصداقة مثلا على مستوى الثقافة"[1].

فالمتعلمون نظرا لنقص معرفتهم باللغة الثانية بصورة لا تمكنهم من الاعتماد عليها في الأداء يميلون إلى الاعتماد بالدرجة الأولى على ما يعرفون، وهو لغتهم الأم، لكنهم كلما تقدموا في التعليم زاد ميلهم إلى الاعتماد أكثر ما تعلموه من اللغة الثانية، ومن شأن معرفة معلم اللغة الثانية بتراكيب اللغة الأم للمتعلمين أن تعينه تلك المعرفة على فهم مثل تلك الأخطاء، وأن تجعله في وضع أفضل للتعامل معها وقائياً وعلاجياً على حد سواء[2]. يقول هوك Hok: "إن تقديم الموضوعات على ضوء التقابل قد يخفض أعباء المعلم والدارس، وبالتالي يضاعف من سرعة التعلم"[3].

وذكر ويتمان R. Whitman أربعة إجراءات للتحليل التقابلي[4]، أوّلها: الوصف، ويقوم على أن يقدم اللغوي أو معلم اللغة وصفًا واضحًا للغة الهدف واللغة الأم، مستخدمًا في ذلك أدوات النحو الشكلي. وثانيها: الاختيار، وهو اختيار اللغوي أو معلم اللغة أشكالاً معينة في إحدى اللغتين، سواء أكانت جزئيات لغوية أم قواعد رئيسية، وذلك لمقارنتها بنظائرها في اللغة الأخرى؛ لأن من

(1) الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربيّة بجامعة أمّ القرى، ص9.
(2) هكتر، هارملي، النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العلمية ، ص128.
(3) الأخطاء اللغوية التحريرية، ص94.
(4) انظر: دوجلاس، براون، أسس تعلم اللغة وتعلمها ، ص184- 185.
وزكريا، ميشال، بحوث ألسنية عربية، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، 1992، ص136.

المستحيل أن يجري التقابل على كل جزء في اللغتين. وثالثها: التقابل ذاته، وهو وضع مخطط لأحد النظامين اللغويين يتناسب والنظام الآخر لتحديد علاقة كلّ من النظامين بالآخر. ورابعها: وضع تصور للتنبؤ بالأخطاء اللغوية، أو الصعوبات بناء على الإجراءات السابقة.

وأخيرا، "يرى أصحاب الاتجاه التقابلي أنه بناء على نتيجة الدراسة التقابلية بين لغة المتعلم الأم واللغة الثانية المنشودة، يمكن التنبؤ بالأخطاء اللغوية التي يقع فيها المتعلمون عند تعلمهم تلك اللغة الثانية المقابلة بلغتهم"[1]. وقد دلت التجارب على أن في مقدور التحليل التقابلي أن يتنبأ بحوالي 50% إلى 60% من الأخطاء الحقيقية التي يقع فيها متعلمو اللغة الثانية[2].

وقد أثبتت دراسات اللغويين من أصحاب التحليل التقابلي أن العدد الأكبر من الأخطاء اللغوية التي يقع فيها المتعلمون، وتتكرر في مراحل مختلفة من التعليم، هو تلك الأخطاء التي سببها تدخل اللغة الأم في اللغة الثانية المنشودة[3].

(1) هكتر، هارملي، النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العلمية ، ص129.

(2) الكوري، كونغ إلجو، نظرية علم اللسانيات الحديث وتطبيقها على أصوات العربيّة، مجلة اللسان العربي، العدد 34- 35، 1990- 1991م، ص21.

(3) عواد، محمد ، اللسانيات المقارنة وتدريس اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، المجلة العربيّة للدراسات اللغوية، المجلد3، العدد2، 1985م، ص62.

الفصل الثاني

المبحث الأول: المركب النعتيّ في اللغة العربيّة.

المبحث الثاني: المركب النعتيّ في اللغة الإنجليزيّة.

المبحث الثالث: مقابلة بين المركب النعتيّ في اللغة العربيّة، والمركب النعتيّ في اللغة الإنجليزيّة.

المبحث الرابع: المركب العطفيّ في اللغة العربيّة.

المبحث الخامس: المركب العطفيّ في اللغة الإنجليزيّة.

المبحث السادس: مقابلة بين المركب العطفيّ في اللغة العربيّة والمركب العطفيّ في اللغة الإنجليزيّة.

المبحث الأول: المركب النعتيّ في اللغة العربيّة " النعت "[1]

آثر الباحث استخدام مصطلحي: المركب النعتيّ، والمركب العطفيّ، على استخدام مصطلحي: النعت، والعطف في دراسته، " لأنّ ما يعنيه المركب في هذا المقام هو ما يقابل المفرد، فيشمل ما تركّب من كلمتين، أو أكثر، وأصبح لهيئته التركيبيّة سمة خاصة يُعرف بها، ووظيفة نحوية يؤديها"[2]، فرأى أنّ استخدام مصطلح المركب مضافًا إلى النعت والعطف أدقّ في الدلالة على حال هذين المبحثين اللغويين من استخدامهما مفردين.

حدّ النعت وتعريفه:

عرّف ابن عقيل النعت في شرح الألفية بأنه: " التابع المُكمِّل متبوعه: ببيان صفة من صفاته؛ نحو: مررت برجل كريم، أو من صفات ما يتعلق به، وهو سَبَبِيُّهُ، نحو: مررتُ برجلٍ كريمٍ أبوه".[3]

وقال ابن جني في تعريف الوصف: " اعلم أنّ الوصف لفظ يتبع الاسم الموصوف تحلية له، وتخصيصا ممن له مثل اسمه بذكر معنى في الموصوف، أو في شيء من سَبَبِه.... تقول: جاءني رجل عاقل، وتقول فيما تصفه بشيء من سببه: هذا رجلٌ عاقلٌ أخوه ".[4]

---

[1] ويسمى أيضا الصفة والوصف.

ينظر: الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، كتاب الجمل في النحو، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1984،ص13.

وينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، اللمع في اللغة العربيّة، تحقيق سميح أبو مغلي، دار البداية، ط1، 2009م، ص73.

وينظر: ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، 46/3.

[2] الشاذلي، أبو السعود حسنين، المركب الاسميّ الإسناديّ وأنماطه من خلال القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندريّة، ط 1، 1990، ص 20.

[3] ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 2000م، 178/2.

[4] ابن جني، اللمع في اللغة العربيّة، ص73.

وأورد ابن يعيش أن الصفة هي: " الاسم الدالّ على بعض أحوال الذات، وذلك نحو: طويل وقصير وعاقل وأحمق .... والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم، ويقال إنها للتخصيص في النكرات، وللتوضيح في المعارف .... وقد نزّلوا نعت الشيء بحال ما هو من سَبَبه منزلة نعته بحاله هو، نحو قولك: مررتُ برجلٍ كثيرٍ عدوُّه.[1]

إذا أنعمنا النظر في التعريفات السابقة نلمح مراد أصحابها في تقسيم النعت باعتبار معناه إلى قسمين رئيسيين هما: نعت حقيقيّ، ونعت سببيّ- سيصار إلى تفصيلهما لاحقا- والنعت الحقيقيّ هو ما يدلّ على معنى في نفس منعوته الأصلي ويبين صفة من صفاته، وبيان ذلك في كلمة "عاقل" الواردة في المثال الأول عند ابن جني، إذ بينت صفة من صفات منعوتها الأصلي "رجل"، وبذلك كانت نعتا حقيقيا له، وكذلك الحال بالنسبة لكلمة " كريم " الواردة في المثال الأول عند ابن عقيل. أما النعت السببيّ فهو ما يدلّ على معنى في شيء بعده – سببيّ المتبوع- له صلة وارتباط بالمنعوت.

وسببيّ المتبوع هو: " الاسم الظاهر المتأخر عن النعت، المشتمل على ضمير يعود على المتبوع المتقدم، ويدلّ على ارتباطه به بنوع من الارتباط؛ كالبنوّة أو الأخوّة أو الصداقة ..."[2]

وبحسب تعريف عباس حسن تكون كلمة " أخوه " في المثال الثاني عند ابن جني هي السببيّ الذي يتعلق بالمنعوت، حيث اشتملت على ضمير يعود عليه- ضمير الهاء في كلمة أخوه الذي يعود على رجل- وارتبطت به بنوع من الارتباط، هو ارتباط الأخوّة. وعلى صعيد آخر فإن ظاهر الأمر في المثال يكشف عن مجيء النعت لبيان صفة من صفات السببيّ " الأخ "، لا لبيان صفة المتبوع الحقيقيّ " رجل "؛ إلا أنه يبقى تابعه في الإعراب، فالنعت السببيّ يصف ما بعده في معناه، ويتبع ما قبله في إعرابه.

---

[1] ابن يعيش، شرح المفصل، 46/3.

2 حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط4، 437/3.

أشهر الأغراض التي يفيدها النعت:

يساق النعت في ثنايا الكلام العربي لإفادة مجموعة من الأغراض الأساسية أشهرها:

1- تخصيص النكرة وتوضيح المعرفة.

يقول الزمخشري: " والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم، ويقال إنها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف"[1]. ويقول في موضع آخر: "والغرض بالنعت تخصيص نكرة، أو إزالة اشتراك عارض في معرفة"[2].

ويرى ابن السرّاج "أنّ أصل الصفة أن تقع للنكرة دون المعرفة، لأن المعرفة كان حقها أن تستغني بنفسها، وإنما عرض لها ضرب من التنكير فاحتيج إلى الصفة، وأما النكرات فهي المستحقة للصفات لتقرُب من المعارف، وتقع بها حينئذ الفائدة".[3]

ويوافقه أبو الحسن الوراق بقوله: "اعلم أنّ الأصل أن لا توصف المعارف، لأنها وضعت في أول أحوالها تدلّ على شخص بعينه لا يشاركه فيه غيره، وذلك أنهم سموا الشخص (زيدًا) على تقدير أنه ليس في العالم من قد سُمي بزيد سواه، ثمّ التسمية للآخر على هذه النية، فلما كان الأشخاص أكثر من الأسماء، اشترك في الاسم الواحد جماعة.

.... وأما النكرة: فالأصل فيها أن تنعت؛ لأن الغرض من النعت تخصيص المنعوت، فلما كانت النكرات مجهولة، احتاجت إلى تخصيص".[4]

1 ابن يعيش، شرح المفصل، 46/3.
[2] ابن يعيش، شرح المفصل، 47/3.
3 ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1988م، 23/2.
[4] الوراق، أبو الحسن محمد بن عبد الله، علل النحو، تحقيق محمود محمد نصّار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002م، ص522.

وخلاصة القول: يأتي النعت لإيضاح متبوعه إن كان المتبوع معرفة، فيزيل عنه ما قد يعتريه من اشتراك لفظي مع غيره، ويرفع كل احتمال قد يُتوهم في معناه أو مدلوله. ومن ذلك قول الشاعر أحمد شوقي في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام:

"أشرق النور في العوالم لمّا   بشرتها بأحمدَ الأنباء

اليتيمِ الأميِّ والبشَرِ المو   حَى إليه العلوم والأسماء"[1]

فكلمتا " اليتيم والأميّ " الواردتان في البيت الثاني نعتان جيء بهما لتوضيح منعوتهما المعرفة " أحمد "، ولكن كلمة "أحمد" في الوقت نفسه تسمية قد يشترك فيها غير شخص، فهي تحمل نوعا من الإبهام في الدلالة على معين، ولإزالة هذا الاشتراك اللفظي ورفع احتمال الإبهام في الدلالة على المقصود جيء بالنعت للتوضيح.

وعلى الصعيد الآخر يأتي النعت لتخصيص متبوعه إن كان المتبوع نكرة، فالنكرة مجهولة يشتمل مدلولها على أفراد كثيرين قد يصعب حصرهم، فإذا وُصفت أمكن تقليل أفرادها، وتخصيص مدلولها، وبذلك تقرب النكرة من المعرفة في الدلالة على معين، وتقع بها الفائدة.

2- المدح أو الذم أو الترحم:

يقول المجاشعي في الإجابة عن سؤال: "لمَ دخل النعت الكلام؟ إنه دخل ليفصل بين المتشابهين في التسمية، لأنك إذا قلت: جاءني زيد الطويل، فقد فصلته من زيد القصير، هذا أصله. ثمّ قد يدخل للمدح والذمّ كقولك: آمنت بالنبيّ الصادق، وكفرت بالشيطان الغويّ. ألا ترى أنه لا يكون النبي إلا صادقا، ولا يكون الشيطان إلا غويا. وفي التنزيل: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا

[1] شوقي، أحمد، ديوان أحمد شوقي، شرح وتعقيب أحمد محمد الحوفي، نهضة مصر، القاهرة، ج1، ص184.

﴿هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾ { المائدة : 44 } فهذا نعت على وجه المدح؛ لأنه ليس هناك نبيّ غير مسلم، فيُفصَل بينه وبين النبيّ المسلم، وعلى المدح تأتي صفات الله عزّ وجلّ كلّها".[1]

يفهم من كلام المجاشعيّ أنّ إفادة النعت لمعنى المدح أو الذمّ خروج عن أصل الوضع، فالأصل بالنعت أن يؤتى به ليفصل بين متشابهين في التسمية مختلفين في الصفة، غير أن الحاصل هنا هو مجيء النعت لبيان صفة في منعوت لا يكاد يختلف بها عن أيّ شخص آخر من أبناء جنسه يشاركه التسمية، فجاء النعت لإفادة المدح أو الذمّ، عندما خرج اللفظ من معناه اللغوي المتداول إلى معنى آخر صار دالاً على المنعوت وشهرة له. ويساق النعت في مثل هذه الحالة لمجرد الثناء والمدح، أو للذم والتحقير، ولا يراد به إزالة اشتراك في معرفة، أو تخصيص في نكرة. كما يساق النعت أيضًا لإفادة الترحم[2]، نحو: مررت بزيد المسكين.

3- التأكيد:

يقول ابن يعيش: "وقد تجيء الصفة للتأكيد نحو قولهم: أمس الدابر، وأمس لا يكون إلا دابرا، والميت العابر، والميت لا يكون إلا عابرا، ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ { النساء:171}، وقوله: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ {الحاقة:13}، ومعنى التأكيد هنا أنّ مدلول الصفة استفيد مما في الموصوف، فصار ذكره في الصفة كالتكرار؛ إذ ليس فيه زيادة معنى، بخلاف قولك: رجل ظريف، ألا ترى أن الظرف لم يفهم من قولك رجل".[3]

---

[1] المجاشعيّ، أبو الحسن علي ابن فضال، شرح عيون الإعراب، تحقيق حنّا حدّاد،مكتبة المنار، الزرقاء، ط2، 1985، ص228.

[2] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 178/2.

[3] ابن يعيش، شرح المفصل، 48/3.

يتضح مما تقدم أنّ النعت يجيء هنا بهدف تأكيد الدلالة المفهومة من المنعوت لا لزيادة المعنى نفسه، أو زيادة معنى، فالمعنى واضح في أصل وضعه قبل مجيء النعت، ولا يحتاج إلى تفسير، فكلمة "إله" تدلّ على واحد بصيغتها، فهي اسم مفرد، وبلا حاجة إلى ذكر كلمة واحد. وكلمة "نفخة" أيضا تدل على واحدة فقط، دون الحاجة إلى ذكر كلمة "واحدة" فهي اسم مرّة، ولكن لزيادة التأكيد جيء بكلمة "واحدة" نعتا لنفخة، فصار ذكر النعت هنا تكرارا بمثابة التوكيد اللفظي، ليس فيه زيادة معنى للمنعوت إلا تأكيد المعنى المراد، وبذلك تحصل الفائدة؛ على خلاف قولنا: رجل ظريف، فالمنعوت هنا لا يحتوي معنى الظرف في دلالة لفظه وبنيته.

ذكرت بعض كتب النحو أنّ النعت يأتي لإفادة أغراض أخرى زيادة على ما ذُكر سابقا، مثل: "التعميم نحو: إنّ الله يحشر الناس الأولين والآخرين، والمقابلة نحو: الصلاة الوسطى، والتفصيل نحو: مررت برجلين عربيّ وأعجميّ".[1]

ويرى الباحث أن مثل هذه النعوت في مجملها يمكن أن يندرج غرض مجيئها تحت أشهر الأغراض التي ذكرت آنفًا، ولا داعي لإفرادها بالذكر وتفصيلها.

[1] السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، 2001م، 171/5.

تقسيم النعت وأحكام أقسامه

*** ينقسم النعت باعتبار معناه إلى نعت حقيقيّ ونعت سببيّ:**

النعت الحقيقيّ: "هو ما يدلّ على معنى في نفس منعوته الأصلي، أو في ما هو بمنزلته وحكمه المعنويّ، وعلامته أن يشتمل على ضمير مستتر – أصالة أو تحويلا – يعود على ذلك المنعوت".[1]

يُساق النعت الحقيقيّ لبيان معنى في نفس منعوته الأصليّ، أو صفة من صفاته، وقول عباس حسن " في نفس منعوته الأصليّ " جاء للتفريق بين النعت الحقيقيّ والنعت السببيّ، فإن قلت: مررت برجل كريم، كان " كريم " نعتا حقيقيا لرجل، حيث دلّ على معنى في نفس منعوته الأصليّ، واحتوى على ضمير مستتر يعود عليه _ مررت برجل كريم هو _ فالضمير "هو" ضمير مستتر يعود على رجل، على خلاف النعت السببيّ الذي يجيء للدلالة على صفة من صفات ما، أو من، يتعلق بالمنعوت، وليس بالمنعوت نفسه، كقولك: مررت برجل كريم أبوه.

أما ما هو بمنزلة المنعوت الأصلي وحكمه المعنوي، فذلك نحو: رأيت رجلا قويّ البنيان، ولدى النظر إلى ظاهر التركيب في الجملة السابقة توحي كلمة قويّ بأنها نعت حقيقيّ دلّ على معنى في نفس منعوته الأصلي الذي هو "رجل"، ولكنّ الحقيقة غير ذلك، فرجل ليس منعوتا أصليا في أصل وضعه، وإنما هو بمنزلة الأصلي وفي حكمه المعنويّ، لأن أصل تركيب الجملة "رأيت رجلا قويّا بنيانه" فكان النعت سببيّا يدلّ على معنى في شيء مُرتبط بالمنعوت "بنيانه"، وهذا المُرتبط هو المنعوت الحقيقيّ صاحب النعت الأصليّ، أي أنّ القويّ في حقيقة الأمر هو البنيان لا الرجل، "ولكن جرى على الجملة تغيير (تحويل) اقتضى أن يترك الضمير البارز مكانه – الهاء في

[1] حسن، عباس، النحو الوافي، 441/3.

(بنيانه) –، وينتقل إلى النعت ويستتر فيه، ويصير مسندا إليه،.... وبسبب انتقال هذا الضمير إلى مكانه الجديد صار النعت يدلّ على معنى في المنعوت، بعد أن كان يدلّ على شيء آخر له صلة بالمنعوت."[1] وهكذا صارت كلمة "قوي" نعتا حقيقيّا لرجل، بعد أن احتوت ضميرًا مستترًا محوّلًا إليها من مكان آخر، – وهذا ما عناه عباس بقوله "أصالة أو تحويلا" – وصار الرجل بمنزلة المنعوت الأصلي وفي حكمه المعنويّ، بعد أن أصبح النعت يدلّ على معنى فيه، لا في سببيّه أو المتعلق به.

حكم النعت الحقيقي:

يقول الزجاجي: "أما النعت فتابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه، وتعريفه وتنكيره، إن كان الاسم مرفوعا فنعته مرفوع، وإن كان منصوبا فنعته منصوب، وإن كان مخفوضا فنعته مخفوض. واعلم أن النكرة تنعت بالنكرة، كما أنّ المعرفة تنعت بالمعرفة، ولا تدخل إحداهما على الأخرى".[2]

ذهب الزجاجيّ إلى أن النعت يجب أن يطابق منعوته في رفعه، ونصبه، وخفضه (جرّه)، وتعريفه، وتنكيره، وهذا كلام صحيح متفق عليه بين علماء العربيّة، غير أنه لا يفي بغرض البحث؛ لأنه حكم عامّ ينطبق على النعت بنوعيه: الحقيقيّ، والسببيّ، وغرض البحث هنا معرفة الأحكام الخاصة بالنعت الحقيقيّ، وأهم الفوارق التي تميزه من النعت السببيّ جراء اختلاف تلك الأحكام. وهذا ما أشار إليه ابن عقيل بقوله: "إنّ النعت لا بدّ من مطابقته للمنعوت في الإعراب، وفي التعريف أو التنكير، وأما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره وهي: التثنية والجمع، والتذكير وغيره وهو التأنيث، فحكمه فيها حكم الفعل؛ فإذا رفع النعت ضميرا مستترا طابق المنعوت مطلقا: في التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع، كما يطابق الفعل لو جئت مكان النعت بفعل. وإن

---

[1] ينظر: حسن، عباس، النحو الوافي، 442/3.

[2] الزجاجي، كتاب الجمل في النحو، ص13.

رفع النعت اسما ظاهرا كان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر، وأما في التثنية والجمع فيكون مفردا، فيجري مجرى الفعل إذا رفع ظاهرا".[1]

يُظهر كلام ابن عقيل فرقا واضحا بين النعت الحقيقيّ والسببيّ* في مطابقة النعت لمنعوته في كلّ منهما. حيث يطابق النعت – بشقيه الحقيقيّ والسببيّ – منعوته في الرفع، والنصب، والخفض، وفي التعريف والتنكير، بينما يمتاز الحقيقيّ عن السببيّ بمطابقته المطلقة، فيطابق منعوته أيضا في الإفراد، والتثنية، والجمع، وفي التذكير والتأنيث. ويكون بذلك قد شابه الفعل في مطابقته لمرفوعه عندما يرفع ضميرا مستترا.

وخلاصة الأمر يطابق النعت الحقيقيّ منعوته في أربعة أمور من أصل عشرة: أولها واحد من حالات الإعراب الثلاث وهي: الرفع، والنصب، والجر، وثانيها واحد من التعريف والتنكير، وثالثها واحد من التذكير والتأنيث، ورابعها واحد من الإفراد، والتثنية، والجمع.

[1] ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 2/ 179، 180.

* النعت الحقيقيّ هو النعت الذي أشار إليه ابن عقيل بقوله "يرفع ضميرا مستترا" والنعت السببيّ هو الذي يرفع اسما ظاهرا، وسيأتي تفصيل أحكامه لاحقا.

النعت السببيّ: "هو الذي يدلّ على معنى في شيء بعده، له صلة وارتباط بالمنعوت نحو: هذا بيت متسع أرجاؤه، نظيفة غرفه، بديعة فرشه، وعلامته أن يذكر بعده اسم ظاهر مرفوع به، مشتمل على ضمير يعود على المنعوت مباشرة، ويربط بينه وبين هذا الاسم الظاهر الذي يَنْصَبّ عليه معنى النعت".[1]

لا يأتي النعت السببيّ في حقيقة أمره لبيان صفة من صفات متبوعه، وإنما يأتي لبيان معنى في شيء بعده، يتصل بالمتبوع ويرتبط به بنوع من الارتباط، ويسمى هذا الشيء سببيّ المتبوع، وهو: الاسم الظاهر المتأخر عن النعت المشتمل على ضمير يعود على المتبوع المتقدم، ويدلّ على ارتباطه به بنوع من الارتباط. يتضح ذلك في المثال الذي أورده عباس حسن "هذا بيت متسع أرجاؤه" حيث جاء النعت –متسع– ليبين معنى في شيء متعلق بالمتبوع –أرجاؤه– لا لبيان معنى في المتبوع نفسه –بيت–، ولدفع اللبس الذي قد يعتري تحديد صاحب النعت، وحتى لا يتوهم متوهم بأنّ النعت الوارد في المثال الأول للبيت لا لأرجائه، أضاف عباس "نظيفة غرفه"، فصار الأمر جليّا واضحا، إذ لا يستقيم وصف البيت بكلمة نظيفة الدالة على المؤنث، وبذلك يتضح أنّ النعت السببيّ يأتي لوصف شيء بعده لا لشيء قبله؛ لكنه يبقى لاحقا للمتبوع في إعرابه، وتعريفه وتنكيره، وتسميته، وأقصد بالتسمية أنّ مصطلح المنعوت يطلق على سابق النعت لا على لاحقه، وإن كان النعت يدلّ في معناه على اللاحق.

---

[1] حسن، عباس، النحو الوافي، 452/3.

حكم النعت السببيّ

"كما كانت الصفة وفق الموصوف في إعرابه، فهي وفقه في الإفراد، والتثنية، والجمع، والتعريف، والتنكير، والتذكير، والتأنيث، إلا إذا كانت فعل ما هو من سببه، فإنها توافقه في الإعراب، والتعريف، والتنكير، دون ما سواهما"[1]

سبقت الإشارة إلى أنّ النعت السببيّ يتفق مع الحقيقيّ في بعض أحكامه، من ذلك اتفاقهما في مطابقة النعت لمنعوته في رفعه ونصبه وخفضه، وكذلك في تعريفه وتنكيره.

فكما تقول في مطابقة النعت الحقيقيّ لمنعوته في إعرابه: جاء رجلٌ كريمٌ، ورأيت رجلا كريما، وسلمت على رجلٍ كريمٍ، تقول في السببيّ: جاء رجلٌ كريمٌ أبوه، ورأيت رجلا كريما أبوه، وسلمت على رجلٍ كريمٍ أبوه.

وكذلك حال المطابقة في التعريف والتنكير، فتقول في الحقيقيّ: حضر الرجل العاقل، وحضر رجل عاقل، وتقول في السببيّ: حضر الرجل العاقل أبوه، وحضر رجل عاقل أبوه.

غير أنّ هذه المطابقة لا تنسحب على النعت السببيّ مع منعوته في الإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير والتأنيث. يقول ابن عقيل: "وإن رفع النعت اسما ظاهرا كان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر، وأمّا في التثنية والجمع فيكون مفردا، فيجري مجرى الفعل إذا رفع ظاهرا".[2]

يشير ابن عقيل إلى أنّ النعت السببيّ يطابق في تأنيثه وتذكيره الاسم الظاهر الذي بعده لا الذي قبله، فالمطابقة هنا تكون بين النعت وسببيّه، فليس شرطا في النعت أن يطابق منعوته في التذكير والتأنيث، وإنما الشرط أن يطابق سببيه في ذلك بصرف النظر عن جنس المنعوت، فإذا جاء السببيّ مذكرا ذُكّر النعت وإن كان المنعوت مؤنثا، وإذا جاء السببيّ مؤنثا أُنث النعت، وإن

---

[1] ابن يعيش، شرح المفصل، 54/2.
[2] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 180/2.

كان المنعوت مذكرا، وذلك نحو: هذه فتاة ظريف أخوها، وهذا رجل ظريفة أخته؛ لعلك تلاحظ مجيء النعت مذكرا في المثال الأول "ظريف" لمطابقة سببيّه المذكر " أخوها"، على رغم أنّ المنعوت مؤنث "فتاة"، ومجيئه في الثاني مؤنثا "ظريفة" مطابقا بذلك سببيّه المؤنث "أخته"، على رغم أنّ المنعوت مذكر "رجل".

يضارع النعت في تذكيره وتأنيثه، حال الفعل إذا رفع اسما ظاهرا، حيث يطابق الفعل مرفوعه في تذكيره وتأنيثه، فتقول هذه فتاة ظَرُفَ أخوها، وهذا رجل ظَرُفَت أخته، ترى أنّ الفعل ذكّر في المثال الأول مراعاة لجنس الفاعل، وأنّث في الثاني ليطابق تأنيث مرفوعه.

ويكون النعت السببيّ مفردا، سواء أكان سببيه مفردا أم مثنى أم مجموعا، وبصرف النظر عن عدد منعوته أيضا، نحو: هذا رجل صادق أبوه، وهذان رجلان صادق أبواهما، وهؤلاء رجال صادق آباؤهم، توضح الأمثلة ثبات النعت على حالة الإفراد، رغم مجيء المنعوت والسببيّ مثنيين في المثال الثاني، ومجموعين في الثالث، ويشابه النعت في ذلك حال الفعل أيضا إذا رفع ظاهرا.

وخلاصة القول: "إذا رفع النعت ظاهرا طابق منعوته في اثنين من خمسة: واحد من ألقاب الإعراب الثلاثة، وواحد من التعريف والتنكير، أما الخمسة الباقية وهي: التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع، فحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهرا، فإن أسند إلى مؤنث أُنّث وإن كان منعوته مذكرا. وإن أسند إلى مذكر ذُكّر وإن كان منعوته مؤنثا، وإن أسند إلى مفرد أو مثنى أو مجموع أُفرد وإن كان المنعوت بخلاف ذلك".[1]

[1] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 2/ 180، 181.

* **ينقسم النعت باعتبار لفظه إلى: مفرد، وجملة.**

أ- النعت بالمفرد:

يشترط بالمفرد الذي ينعت به أن يكون مشتقا، أو مؤولا بمشتق، أو مصدرا.

والمشتقّ هو: ما دلّ على معنى وصاحبه، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، وأفعل التفضيل. قال الزمخشري: "وهي -أي الصفة- إما أن تكون اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة".[1]

وقال ابن هشام: "والأشياء التي ينعت بها أربعة: أحدها المشتق، والمراد به ما دلّ على حدث وصاحبه، كضارب، ومضروب، وحسن، وأفضل".[2]

وخلاصة القول أن المشتقات التي ينعت بها أربعة:

أولها: اسم الفاعل: وهو اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام به، ويكون من الثلاثي على نحو: كاتب، وشاعر، وقائد، ومن غير الثلاثي نحو: مُخترِع، ومُنشِد، ومُدحرِج.

تقول: جاء رجل شاعر أخوه. ورأيت رجلا مخترعا.

ثانيها: اسم المفعول: وهو اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من وقع عليه، ويكون من الثلاثيّ نحو: مقطوع، ومفتوح، ومكسور، ومن غير الثلاثيّ نحو: مُستعمَل، مُستخرَج، ومُستودَع.

تقول: هذه شجرة مقطوعة، ورأيت مرجانا مُستخرَجا من البحر.

ثالثها: الصفة المشبهة باسم الفاعل: "وهي صفة مشتقة من الفعل اللازم للدلالة على معنى ثابت في الموصوف، أو قريب من الثابت، وأوزانها الغالبة فيها اثنا عشر وزنا"[3]، أشهر الأمثلة عليها:

---

[1] ابن يعيش، شرح المفصل، 48/2.
[2] ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1996م، 271/3.
[3] الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف، شرح محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 2001م، ص 89.

فَرِح، أَحْور، حَوْراء، عطشان، عطشى، بطل، جُنُب، شجاع، جبان، ضخم، مِلْح، صُلْب، طاهر، جميل. تقول: هذه امرأة حوراء، وسلّمت على رجل جميل مُحيّاه.

رابعها: أفعل التفضيل: "تستعمل العربيّة للتفضيل اسما يصاغ على وزن أفعل للدلالة على أنّ شيئين اشتركا في صفة معينة، وزاد أحدهما على الآخر فيها".[1] تقول: هذا محمد بن عبد الله أشرفُ الخلق، وأعزُّهم على الله. وتقول : هذا خالد بن الوليد أفضلُ قائدِ جيشٍ عرفته الأمة.

النعت بالجامد المؤول بمشتق:

والمؤول بالمشتق هو: كل اسم جامد يشبه المشتقّ في الدلالة على المعنى، ونعني به ما دلّ على المعنى وصاحبه، نحو قولك: مررت برجل دمشقيّ، فدمشقيّ اسم منسوب وهو من الأسماء الجامدة، ولكنه لما أمكن تأويله بمشتق "مررت برجل منسوب لدمشق" صار يؤدي المعنى الذي يؤديه المشتق، وبذلك جاز النعت به.

والأسماء الجامدة التي تؤوّل بمشتق، ويصحّ النعت بها، كثيرة متعددة في لغتنا العربيّة أشهرها: "أسماء الإشارة لغير المكان، والأسماء الموصولة التي تبدأ بألف وصل، والأسماء المنسوبة، و "ذو" بمعنى صاحب، ولفظ "أيّ" مضافة إلى مثل متبوعها لفظا ومعنى، ولفظ كلّ، وجدّ، وحقّ، مضافة إلى ما يكمل معنى المنعوت "[2].

أسماء الإشارة لغير المكان: هذا، هذه، هذان، هاتان ... تقول: أكلت الطعام هذا، والمعنى أكلت الطعام المشار إليه، فلما أُوّل اسم الإشارة صار كالمشتق في معناه، وبذلك صار الوصف به سائغا، ولا ينعت باسم الإشارة إلا المعرفة، لأن أسماء الإشارة معارف في الأصل، ولما كان من

[1] الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص91.
[2] ينظر: الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح الكافية في النحو، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000م، 2/ 15 – 24.
وينظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 2/ 272، 273.

الضروري والواجب مطابقة النعت لمنعوته في التعريف والتنكير، صار من غير المقبول نعت النكرة باسم الإشارة، لانتفاء المطابقة.

"أما أسماء الإشارة للمكان كهنا، وثمة، فإنها لا تقع نعوتا بنفسها، لكونها ظروفا، لكنها تتعلق بمحذوف قد يكون نعتا، تقول: رأيت رجلا هنا، والتأويل: رأيت رجلا كائنا هنا"[1]، أو: موجودًا هنا.

الأسماء الموصولة التي تبدأ بألف وصل: الذي، والتي، واللذان، واللتان ... تقول: الرجل الذي يبرّ والديه جزاؤه الجنة، والتأويل: الرجل البارّ بوالديه جزاؤه الجنة، صار الاسم الموصول مشابها للمشتق في معناه، فجاز النعت به. "أما الأسماء الموصولة المبدوءة بهمزة القطع كأيّ، أو غير المبدوءة بالهمزة أصلا كَمَنْ، وما، فلا تقع نعتا"[2].

والأسماء الموصولة كأسماء الإشارة من حيث كونها معارف، وبذلك لا تكون نعتا إلا لمعرفة.

الأسماء المنسوبة: هي " أن تضيف الاسم إلى رجل أو بلد أو حيّ أو قبيلة، ويكون جميع ما ينسب إليه على لفظ الواحد المذكر، فإن نسبت شيئا من الأسماء إلى واحد من هذه زدتَ في آخره ياءين، الأولى منها ساكنة مدغمة بالأخرى، وكسرت لها ما قبلها، وهذا أصل النسب، نحو: زيديّ وبصريّ وتغلبيّ وقرشيّ.... أو أن تكون على صيغة فَعّال، حيث قالوا لصاحب الثياب ثوّاب، أو غيرها من الصيغ الدّالة على الانتساب"[3].

تقول: هذا رجل قرشيّ، والتأويل هذا رجل منسوب لقريش.

---

[1] ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 2/ 272.
[2] ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 2/ 272.
[3] ينظر: ابن السراج،الأصول في النحو، ص 63- 83.

" **ذو** " **بمعنى صاحب:** هو اسم من الأسماء الخمسة، ويلحق به فروعه: ذوا، وذوَي، وذَوو، وذوِي، وذات، وذاتا، وذاتَي، ذوات. يؤدي هذا الاسم ما يؤديه المشتقّ من معنى عند إضافته، نحو قولك: هذه امرأة ذات سوار، والتأويل هذه امرأة متسوّرَة.

لفظ " **أيّ** " بشرط أن تضاف إلى نكرة تماثل المنعوت في اللفظ والمعنى، نحو: رأيت رجلا أيَّ رجل، والتأويل رأيت رجلا كامل الرجولة. أو تماثله في المعنى دون اللفظ، نحو: اتخذت صاحبا أيّ صديق، أي كاملا في صداقته.

لفظ " **كلّ، وجِدّ، وحَقّ** " يضاف كلّ منهما إلى ما يكمل معنى منعوته نحو قولك: هذا رجلٌ كلُّ الرجلِ، وهذا صديقٌ جدُّ وفيٍّ، وهذا عالمٌ حقُّ عالمٍ، والتأويل على الترتيب: هذا رجل كامل في رجولته، وهذا صديق كامل في وفائه، وهذا عالم كامل في علمه.

" **لفظ** "**رجل**" مضافة إلى نحو: صدق، أو سَوْء، تقول مررتُ برجلٍ رجلِ صدقٍ، ومررتُ برجلٍ رجلِ سَوْءٍ، والمراد بالصدق والسوء هنا الصلاح والفساد، فكأنك تقول: مررتُ برجلٍ صالحٍ، ومررتُ برجلٍ فاسدٍ.

وتأتي هذه الألفاظ نعوتا للمبالغة في الدلالة على المعنى الذي تضمنه لفظ الموصوف، سواء أفاد النعت مدحا للمنعوت، أو ذمّا له"[1].

[1] ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 48/2، 49.

النعت بالمصدر:

"يكثر استخدام المصدر نعتا، والنعت به على خلاف الأصل، فالأصل بالنعت أن يكون مشتقًا دالاً على معنى وصاحبه، والمصدر يدلّ على المعنى فقط، لا على صاحبه.

وإذا نعت بالمصدر لزم الإفراد والتذكير، بصرف النظر عن جنس منعوته وعدده، تقول: مررت برجل عدل ، وبرجلين عدل، وبرجال عدل، وبامرأة عدل، وبامرأتين عدل، وبنساء عدل".[1]

أما المسوغ الذي أجاز النعت بالمصدر، رغم أنه على خلاف الأصل، لدلالته على المعنى فقط لا على صاحبه، ففيه خلاف، فمنهم من جعله على تأويل مشتق، ومنهم من قال غير ذلك، وهذا ما دعا الباحث إلى عدم إدراج النعت بالمصدر تحت عنوان الجامد المؤول بمشتق.

"فالنعت بالمصدر عند الكوفيين على التأويل بالمشتق، تقول: هذا رجلٌ عدلٌ، أي عادل. غير أنه عند البصريين على تقدير مضاف، تقول: هذا رجلٌ عدلٌ، أي: ذو عدل، واستدلوا على صحة ذلك بلزوم الإفراد والتذكير، كما يلزمان لو صرّح بذو. ويرى آخرون رأيا ثالثا، مفاده أنّ النعت بالمصدر جاء مقصودا لذاته دون الحاجة إلى تأويل، فعندما قيل: هذا رجل عدل، أُريد: أنّ الرجل هو نفس العدل لشدّة اتصافه به، وهذا من باب المبالغة".[2]

ويرى ابن يعيش أنّ "المصدر الذي ينعت به على ضربين: مفرد أي: غير مضاف، ومضاف، فالمفرد نحو ما ذُكر سابقا، وأما المصادر التي ينعت بها وهي مضافة فقولهم: مررت برجل حسبِك من رجل، وبرجل شرعِك من رجل، وبرجل هَدِّك من رجل، وبرجل كَفْيِك من رجل، وبرجل هَمِّك من رجل، ونَحْوِك من رجل. وهذه كلها بمعنى واحد، فحسبك مصدر في موضع مُحْسِب، يقال أحسبَني الشيء أي كفاني، وهَمّك وشرعك وهَدّك في معنى ذلك".[3]

---

[1] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 2/ 186.
[2] ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 3/ 279. و ابن يعيش، شرح المفصل، 50/3.
[3] ابن يعيش، شرح المفصل، 50/3.

ب- النعت بالجملة:

"قال الشيخ الإمام أبو بكر: اعلم أنّ الجمل كلّها نكرات، فتوصف بكل واحدة منها الأسماء النكرات، وهي أربع: الأولى: الجملة من المبتدأ والخبر، نحو: مررت برجل أبوه خارج، "فأبوه خارج" في موضع جرّ بأنها صفة لرجل. والثانية: الجملة من الفعل والفاعل، كقولك: مررت برجل قام غلامه. والثالثة: الظرف، كقولك: مررت برجل في الدار. والرابعة: الشرط والجزاء، كقولك: مررت برجل إن تعطه يشكرك. ويجب أن يكون في هذه الجمل ما يعود إلى الموصوف، فلو قلت مررت برجل عُمرُ خارج، لم يجز؛ لأن الجملة أجنبية من الموصوف. وينبغي أن تكون مما يدخله الصدق والكذب، نحو: أخوه منطلق، وضربته، ولا يجوز أن تكون أمرا ونهيا، أو استفهاما، أو ما جرى ذلك المجرى، مما لا يكون خبرا محضا"[1].

يتضح للناظر في الكلام السابق أنّ العربيّة أجازت النعت بالجملة كما أجازته بالمفرد، فلا ضير في وقوع الجملة نعتا لمنعوت مفرد، يستوي في ذلك كونها اسمية، أو فعلية، أو ظرفية – شبه الجملة – أو شرطية. ولا يخلو الأمر من القيود، شأنها في ذلك شأن المفرد، إذ لا بدّ من توفر مجموعة من الشروط في أيّ جملة يراد النعت بها، وأهم هذه الشروط:

أولا: أن يكون منعوتها نكرة؛ لأن الجمل كلها نكرات، ولما وجبت مطابقة النعت لمنعوته في التعريف والتنكير، لزم أن يكون منعوت الجملة نكرة، تقول: مررت برجل يرعى الغنم، فجملة "يرعى الغنم" في المثال نعت لرجل، وهي جملة فعلية محلها من الإعراب الجرّ.

وإذا نُعتت المعرفة بالجملة لم يصح، لانتفاء شرط المطابقة، وتحولت الجملة حينئذ من جملة نعتية إلى جملة حالية تقول: مررت بالرجل يرعى الغنم، صارت جملة "يرعى الغنم" حالا للرجل بعد أن كانت صفة له في المثال الأول، وذلك لتحول كلمة "رجل" من التنكير إلى التعريف "الرجل".

---

[1] الجرجاني، عبد القاهر، المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق، 1982م، 2/ 911.

ثانيا: لا بدّ من احتواء الجملة الواقعة نعتا على ضمير يعود على المنعوت ويربطها به، لجعل النعت والمنعوت متماسكين متصلين في المعنى، وخلاف ذلك يجعل الجملة أجنبية عن المنعوت، ولا يصح وصفه بها.

ويغلب على الضمير العائد "أن يكون إمّا ملفوظا به أو مقدرا"[1]، تقول: مررت برجل قتل أخوه، فجملة "قتل أخوه" نعت لرجل، وقد احتوت على ضمير ملفوظ يعود على المنعوت، وهو الهاء في " أخوه "، وتقول: مررت برجل يصلي العصر، فجملة "يصلي العصر" نعت لرجل، وقد احتوت على ضمير مقدّر يعود على المنعوت، فتقدير الجملة: مررت برجل يصلي هو العصر.

"وقد يحذف الضمير العائد على المنعوت لدلالة السياق عليه، مثال ذلك قول الشاعر:

وما ندري أَغَيَّرَهُمْ تَناءٍ   وطولُ البعدِ أم مالٌ أصابوا ؟"[2]

فجملة " أصابوا " نعت لـ " مالٌ " وقد حذف من الجملة الضمير الهاء العائد على المنعوت والتقدير " أم مالٌ أصابوه "، ويلاحظ استقامة المعنى وعدم اللبس رغم عدم وجود الضمير، لذا جاز حذفه.

ثالثا: يجب أن تكون الجملة النعتية مما يدخله الصدق أو الكذب، ويقصد بذلك الجملة الخبرية، ولا يجوز أن تكون أمرا أو نهيا أو استفهاما، وتلك هي الجملة الإنشائية، أي يجب أن تكون الجملة النعتية جملة خبرية، ولا تصلح لذلك الجمل الإنشائية.

والجملة الخبرية[3]: هي الجملة التي تأتي بقول يحتمل الصدق والكذب، ويحكم على صدقها أو عدمه من حيث مطابقة الخبر الذي تحتويه للواقع أو عدم مطابقته. مثال ذلك إذا قال أحدهم: حضر الزائر الذي ننتظر. فهذه جملة خبرية تحتمل الصدق والكذب، فقد يكون الزائر قد حضر

---

[1] ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 3/ 275.

[2] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 2/ 183.

[3] للوقوف على معنى الجملتين: الخبرية، والإنشائية، بشكل أكثر تفصيلا
ينظر: القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، الإيضاح في علوم البلاغة، شرح علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط2، 1991م، ص38- 41، 131- 143.

وبذلك تكون الجملة صادقة في خبرها؛ لأنها طابقت الواقع، وقد يكون الزائر لم يحضر بعد، فتكون الجملة كاذبة في خبرها لعدم مطابقتها للواقع.

وقال بعضهم: صدق الخبر يتأتى من مطابقة حكمه لاعتقاد المُخبِر، صوابا كان أو خطأ، وكذبه عدم مطابقة حكمه له، فمن أخبر بخبر معتقدًا بصحته، ثمّ ظهر بخلاف الواقع ما كذب ولكن أخطأ، ومن أخبر بخبر غير معتقد بصحته فهو كاذب وإن طابق خبره الواقع.

ومثال مجيء الجملة الخبرية نعتا نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ { يس : 20 }. فجملة "يسعى" جملة خبرية، وقعت نعتا لرجل.

والجملة الإنشائية: هي الجملة التي تأتي بقول لا يحتمل صدقا ولا كذبا، والإنشاء قسمان: إنشاء طلبي، وإنشاء غير طلبي.

والإنشاء الطلبي: هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، وأنواعه: التمني، والاستفهام، والأمر، والنهي، والنداء.

أما الإنشاء غير الطلبي: فهو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويضم مجموعة من الصيغ منها: أفعال المدح والذم، وصيغتا التعجب.

لا تقع الجملة الإنشائية نعتا، وخصوصا جمل الإنشاء الطلبي. فإذا قلت: رأيت رجلا هل يأكل العنب، لا يجوز اعتبار جملة "هل يأكل العنب" نعتا؛ لأنها جملة إنشائية، وكذلك لا يجوز اعتبار جملة "اِضْرِبْه" في: مررت برجل اضرِبْه، لا يجوز اعتبارها جملة نعتية لأنها جملة إنشائية.

أما قول الشاعر:

حتى إذا جَنّ الظلامُ واختلطْ   جاءوا بِمَذقٍ هل رأيتَ الذئبَ قَطّ ؟

فظاهره أنّ جملة الإنشاء الطلبي " هل رأيت الذئب قَطّ " جاءت نعتا لمذق، رغم أنّ الجملة الإنشائية لا تقع نعتا؛ لعدم احتمالها الصدق والكذب، وحقيقة الأمر على خلاف الظاهر، فقد "وصف الشاعر بالجملة الاستفهامية على الحكاية وإضمار القول، فكانت جملة "هل رأيت الذئب قطّ"، معمول لقول مضمر هو صفة لمذق، والتقدير: وجاءوا بمذقٍ مقولٍ فيه هل رأيت الذئب قَطّ"[1]. وبهذا التأويل يتضح الأمر ويزول اللبس، وتسري القاعدة على العموم ولا شاذّ يخرقها.

[1] ابن يعيش، شرح المفصل، 53/3.

تعدد النعت

ذكر الباحث أنّ علماء العربيّة وضعوا مجموعة من القواعد والأحكام بيّنوا فيها كيفيّة بناء المركب الوصفيّ، وحدّدوا شكل العلاقات والروابط التي تكون بين أركانه، فأوجدوا بذلك مجموعة من القوالب والأطر الشكلية، لتشكيل النعت، وصياغته، وإخراجه بصورة صحيحة مصطلح عليها بين أفراد المجتمع اللغويّ الواحد. كان ذلك في معرض الحديث عن النعت في حال كونه واحدا غير متعدد، وليس الأمر بمختلف هنا، فكما أنّ للنعت الواحد قوالب تشكله، وأطرا لا يخرج عنها، فإن له صورا كذلك إذا تعدد.

قال ابن مالك: "يفرّق نعت غير الواحد بالعطف إذا اختلف، ويجمع إذا اتفق"[1]، وقال ابن هشام: "وإذا تعددت النعوت: فإن اتّحد معنى النعت استغنى بالتثنية والجمع عن تفريقه، وإن اختلف وجب التفريق فيها بالعطف بالواو"[2]. أشار العالمان الجليلان إلى مجموعة من الصور التي يظهر فيها النعت إذا تعدد، وهي:

أوّلاً: إذا تعددت النعوت واتّحدت في لفظها ومعناها، جيء بالنعت مثنى أو مجموعا موافقا لعدد المنعوت، من غير تفريق النعوت بالعطف، ويكون ذلك سواء أكان المنعوت متعددا متحدا في لفظه ومعناه، أو مختلفا فيهما، أي أنّ الأساس الذي تبنى عليه القاعدة هو الصورة التي يكون عليها النعت لا المنعوت.

تقول: رأيت رجلين كريمين؛ ولا تقول: رأيت رجلين كريم وكريم.

وتقول أيضا: رأيت ثلاثة رجال كرماءَ؛ ولا تقول: رأيت ثلاثة رجال كريمٍ وكريمٍ وكريمٍ.

---

[1] ابن مالك، أبو عبد الله محمد جمال الدين، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربيّ، القاهرة، 1967م، ص 169.
[2] ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 3/ 279.

ولا تختلف صورة النعت عمّا سبق ذكره إذا جاء المنعوت متعددا مختلفا، شريطة بقاء النعوت المتعددة متفقة، لأن الركيزة الأساسية لتشكيل الصورة هي الهيئة التي يكون عليها النعت، لا هيئة المنعوت. تقول: جاء عمرُ وعليٌّ الفاضلان؛ ولا تقول: جاء عمرُ وعليٌّ الفاضلُ والفاضلُ. وتقول أيضا: جاء عمرُ وعليٌّ وزيدُ البخلاءُ؛ ولا تقول: جاء عمرُ وعليٌّ وزيدُ البخيلُ والبخيلُ والبخيلُ.

ثانيا: إذا تعددت النعوت واختلفت في لفظها ومعناها معا، أو في أحدهما، وكان المنعوت متعددا متفقا في لفظه ومعناه، وجب تفريق النعوت بالعطف.

تقول: رأيت رجلين كريمًا وبخيلا؛ وتقول رأيت رجلين ذاهبًا ومنطلقًا.

وإذا كان النعت متعددا مختلفا والمنعوت متعددا مختلفا وجب أحد أمرين:

أ- "إما تقديم المنعوتات المتفرقة كلها متوالية، يليها النعوت المتفرقة كلها متوالية متفرقة أيضا ومرتبة؛ بحيث يكون النعت الأول للمنعوت الأخير، والنعت الثاني للمنعوت الذي قبل الأخير، وهكذا. تقول: ما أعظم الثمار التي نجنيها من الكتب والصحف والمجلات الرفيعة الصادقة النافعة. فكلمة "الرفيعة" نعت للمجلات، وكلمة "الصادقة" نعت للصحف، وكلمة "النافعة" نعت للكتب.

ب- وإما وضع كل نعت عقب منعوته مباشرة. تقول: ما أعظم الثمار التي نجنيها من الكتب النافعة، والصحف الصادقة، والمجلات الرفيعة.

وللمتكلم أن يختار من الطريقتين ما يراه أنسب للمقام بشرط أمن اللبس، بحيث يتعين كلّ نعت لمنعوته دون اشتباه"[1].

[1] حسن، عباس، النحو الوافي، 3 / 484.

إتباع النعت المتعدد لمنعوته في إعرابه أو قطعه

سبق الحديث عن حتمية مطابقة النعت لمنعوته في إعرابه: رفعًا ونصبًا وجرًّا، سواء أكان النعت حقيقيًا أم سببيًّا، مذكرًا أم مؤنثًا، مفردًا أم مثنى أم مجموعًا. وهنا يأتي الحديث عن قطع النعت عن منعوته في إعرابه، فهل نُسخت القاعدة الأولى؟ أم هو شاذّ طرأ عليها؟

إنّ حتمية مطابقة النعت لمنعوته ثابتة لا تغيير عليها، ولكنّ ذلك مقصور على النعت غير المتعدد، وعامله الواحد. أما إذا تعددت النعوت، وتعددت عواملها، صار لها صور غير تلك التي كانت عليها.

أوّلاً: "إذا كان النعت متعددا متفقا والمنعوت متعددا مختلفا، والعوامل متعددة متّحدة في معناها وعملها أتبع النعت المنعوت رفعًا ونصبًا وجرا"[1].

تقول: ذهب زيدٌ وانطلق عمرو العاقلان.

لمّا تعدد النعت في المثال السابق واتفق " العاقلان "، وتعدد المنعوت واختلف " زيد وعمرو " وتعددت العوامل في " ذهب وانطلق " ولكنّها اتحدت في المعنى والعمل، وجب إتباع النعت للمنعوت في حالته الإعرابية، حيث جاء النعت مرفوعا مطابقا بذلك حالة منعوتيه " زيد وعمرو " الإعرابية. ومثل ذلك أيضا: كلّمتُ زيدًا وحدّثتُ عَمْرًا الكريمين، ومَررتُ بزيد وجُزتُ على عمرٍو الصالحين.

[1] ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 3/ 280.

"أمّا إذا تعددت العوامل واختلفت في معناها وعملها أو أحدهما، وجب قطع النعت عن المنعوت وامتنع الإتباع"[1].

تقول: جاء زيد ومررت بعمرو العاقلان. بالرفع على إضمار مبتدأ، أي هما العاقلان. أو جاء زيد ومررت بعمرٍو العاقلين. بالنصب على إضمار فعل، أي أعني العاقلين.

نلاحظ في المثال السابق اختلاف العوامل في المعنى، حيث يختلف الفعلان " جاء ومرّ " في معناهما، وكذلك نلاحظ اختلافهما في العمل، فقد رفع الأول معموله " زيد " وجرّه الثاني "عمرو"، وهذا ما أوجب قطع النعت عن منعوته في إعرابه.

ثانيا: إذا تعددت النعوت والمنعوت واحد، وكان معلوما متعينا بدونها، جاز إتباعها وقطعها، وجاز إتباع بعضها وقطع بعضها الآخر، بشرط تقديم المتبع.

يقول ابن مالك: "إنْ تعدد العامل واتّحد عمله ومعناه ولفظه أو جنسه جاز الإتباع مطلقا، فإن عُدم الاتّحاد وجب القطع: بالرفع على إضمار مبتدأ، أو بالنصب على إضمار فعل لائق، وإن كثرت نعوت معلوم أو منزّل منزلته، أتبعت أو قُطعت، أو أتبع بعض دون بعض، وقُدّم المتبع[2].

تقول: مررت بالتاجرِ الصادقِ الأمينِ المخلصِ. على الإتباع.

وتقول: مررت بالتاجرِ الصادقُ الأمينُ المخلصُ. قاطعا كلّ النعوت بالرفع على إضمار مبتدأ.

وتقول قاطعا كلّ النعوت بالنصب على إضمار فعل: مررت بالتاجرِ الصادقَ الأمينَ المخلصَ.

ولكَ أن تقول قاطعا بعضها ومُتْبِعًا بعضها الآخر شريطة تقديم المتبع: مررت بالتاجرِ الصادقِ الأمينُ المخلصُ.

---

[1] ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 3/ 280.
[2] ابن مالك ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص 169.

"أمّا إذا كانت النعوت متعددة والمنعوت واحدًا ولا يُعرف إلا بمجموعها، وجب إتباعها كلها، لتنزيلها منه منزلة الشيء الواحد، وذلك كقولك: مررت بزيد التاجرِ الفقيهِ الكاتبِ، إذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة: أحدهم تاجر كاتب، والآخر تاجر فقيه، والآخر فقيه كاتب، وتوافرت الصفات – النعوت – الثلاث لمنعوتها المشترك"[1].

نلاحظ في المثال تبعية النعوت كلها لمنعوتها، حيث جاءت مجرورة مطابقة في ذلك جرّ منعوتها " زيد "، ولا ينبغي لها أن تكون غير ذلك، لأنّ المنعوت لا يتعين إلا بمجموعها.

[1] ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 3/ 282.

حذف النعت أو المنعوت

"اعلم أنّ الصفة والموصوف لمّا كانا كالشيء الواحد من حيث كان البيان والإيضاح إنما يحصل من مجموعهما، كان القياس أن لا يحذف واحد منهما، لأن حذف أحدهما نقض للغرض، وتراجع عمّا اعتزموه. فالقياس يأبى حذف الموصوف، لما ذكرناه، ولأنه ربما وقع بحذفه لبس، إلا أنهم قد حذفوه إذا ظهر أمره وقويت الدلالة عليه إما بحال أو لفظ.

وأما الصفة فلا يحسن حذفها، أيضا لما ذكرناه، ولأن الغرض من الصفة إما التخصيص وإما الثناء والمدح، وكلاهما من مقامات الإطناب، والإسهاب والحذف من باب الإيجاز والاختصار، فلا يجتمعان لتدافعهما، وقد حذفت الصفة على قلة وندرة"[1].

لما جاءت العربيّة بالمركب الوصفي جعلته قائما على ركنين أساسيين هما: الصفة، والموصوف، باجتماعهما يتحقق الغرض من الوصف وتحصل الفائدة المرجوة منه، وبحذف أحدهما يقلّ البيان والإيضاح، ويلتبس الأمر على السامعين، فتتشتت أذهانهم وتتعدد آراؤهم في تأويل المحذوف وتحديده.

فالاكتفاء بذكر الصفة للدلالة على معنى في موصوف معيّن مع عدم ذكره، ربّما لا يفي بالغرض، ويوقع في اللبس أيضا، وذلك لدلالة الصفة الواحدة على أفراد كثيرين، وأجناس متعددة. "فإذا قلت: مررت بطويل، لم يعلم من ظاهر اللفظ أنّ المَمْرور به إنسان أو رُمح أو ثوب، ونحو ذلك مما قد يوصف بالطول"[2].

ولكنّ العربيّة أجازت حذف الموصوف وإقامة الصفة مُقامه، إذا ظهر أمره وقويت الدلالة عليه من خلال السياق أو اللفظ، وشاهد ذلك قوله تعالى: ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ ﴾ {سبأ : 11}

وأصل التركيب في الآية الكريمة: أن اعمل دروعا سابغات، فحذف الموصوف "دروعا" وقامت

[1] ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 3 / 59 – 63.
[2] ابن يعيش، شرح المفصل، 3/ 59.

الصفة "سابغات" مقامه لدلالتها عليه. وكذلك قوله تعالى ﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ { التوبة : 82 } أي فليضحكوا ضحكا قليلا، وليبكوا بكاء كثيرا، فحُذف الموصوف وقامت الصفة مُقامه لوضوح الدلالة وعدم اللبس.

وحذف الصفة أكثر ندرة في العربيّة من حذف الموصوف، لصعوبة دلالة الموصوف على صفته من خلال السياق أو اللفظ، فإذا كان اللبس محتملا في دلالة الصفة على موصوفها، فإنه واقع حتمًا في دلالة الموصوف على صفته، لأنّ الصفة إنما جاءت في أصل وضعها لتخصيص نكرة، أو إزالة اشتراك في معرفة، فإذا حذفت عادت النكرات مبهمة، والمعارف مشتركة، فصار يصلح لكلّ منها صفات كثيرة، وأصبح من غير الممكن – في غالب الأمر – تحديد الصفة المحذوفة.

ومع ذلك كلّه أجازت العربيّة حذف الصفة وإقامة الموصوف مقامها، بشرط قوة دلالة الحال عليها، ومثال ذلك قوله تعالى ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ { الكهف : 79 } الشاهد في الآية الكريمة " يأخذ كلّ سفينة غصبا " وتأويل الكلام يأخذ كلّ سفينة صالحة غصبا، فحذفت الصفة " صالحة " وقام الموصوف مقامها " سفينة " لقوة دلالة الحال عليها، وجاءت قوة الدلالة من قوله " فأردت أن أعيبها " أي حتى لا يأخذها الملك، وهذا دليل على أنّ الملك لا يأخذ إلا السفن الصالحة، وهكذا أمكن تقدير الصفة فجاز حذفها. وكذلك قوله تعالى مخاطبا نوحًا – عليه السلام – في مصير ابنه: ﴿ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ ﴾ { هود : 46 } أي ليس من أهلك الناجين، وهنا أيضا أغنى الموصوف عن ذكر الصفة لدلالة السياق عليها.

تقدم النعت على المنعوت

الأصل أن يتأخر النعت عن منعوته، وهذا تركيب ارتضته العربيّة وسار عليه أبناؤها، تقول: مررت برجل مبتسم، فرجل مبتسم مركب نعتيّ يتكون من ركنين أساسيين هما: صاحب النعت (المنعوت)، والنعت؛ وقد جاء صاحب النعت " رجل " أوّلاً، ثمّ تلاه النعت " مبتسم "، وهذا هو أصل الترتيب.

"واعلم أنّ نعت النكرة إذا تقدّم عليها ينتصب على الحال من الذي كان نعتا له، والعامل فيه العامل في صاحبها. ونعت المعرفة إذا تقدّم عليها أعرب بإعرابها، وصارت المعرفة بدلا منه"[1].

ففي مثل: فاح عطر جميل، كان "عطر" منعوتا، و"جميل" نعتا له، فإذا قدمت النعت على منعوته بقولك: فاح جميلا عطر، صار "جميل" حالا، و"عطر" صاحبه. وفي مثل: استعنت بزيد العالم، كان "زيد" منعوتا، و"العالم" نعتا له، فإذا قدمت النعت على منعوته وقلت: استعنت بالعالم زيد، صار "العالم" مبدلا منه، و"زيد" بدلا.

[1] ابن خروف، علي بن محمد بن علي الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي، تحقيق سلوى محمد عمر عرب، جامعة أم القرى، السعودية، 1418هـ 312/1.

المبحث الثاني: المركب النعتيّ في اللغة الإنجليزيّة

Adjective

حدّ النعت وتعريفه:

"The traditional grammarians define the adjective on the basis of its function i.e modification. Greever (1939: 88) defines a modifier as " a word or expression used to describe or limit the meaning of another word"; therefore the traditional definition of an adjective includes many words such as definite and indefinite articles, numerals, possessive pronouns, and relatives, that are excluded by the structural and transformational grammarians." [1]

اعتـاد النحويـون التقليـديون تعريـف الـصفة بالاعتمـاد علـى وظيفتهـا: وهـي تحديـد، أو تقييـد المعنى. حيث يعرّف Greever (1939) الصفة بأنها كلمة أو تعبير يستعمل في وصف أو تحديد معنى كلمة أخرى، وعليه فإن التعريف الطبيعي للصفة يتضمن كلمات عدة: المعارف، والنكرات، والأعداد، والضمائر، والأسماء الموصولة، التي استثنيت من النحاة الشكلانيين والتحويليين.

[1] Al-Taee, Nidham..The Syntax and Semantics of Adjectives in English. Wael, Amman , Jordan. 2005 / 5

تصنيف الصفات

قام كل من

Mitchell (1931), Cume (1935), Greever (1939), Low (1948) and Nesfield (1961).[1]

بتقسيم الصفات كالتالي:

1- المكان – الموقع النحوي – (By Position)

Syntactically, adjectives modify nouns in the following three positions:

إذ إن الصفات تعرّف أو تحدّد الأسماء نحويا (تركيبيا) في المواضع الثلاث الآتية:

- Adherent / وهي الحالة التي تسبق فيها الصفة الموصوف مباشرة.

The brave soldier has come. (جاء الجندي الشجاع)

- Predicate / الوصف بالإخبار

  - Subject Complement/ الإخبار عن المبتدأ بوصفه، أو تكملة له

The film is interesting. (الشريط ممتع)

  - Object Complement / الإخبار عن المفعول به بوصفه، أو معلومة عنه

The teacher considers the solution wrong. (يرى المعلم أن الحلّ خاطئ)

- Appositive / الوصف بالبدلية / حيث تكون الصفة بعد الكلمة التي تم وصفها وتوضع بين فاصلتين.

Her baby, angry and nervous, refused to have his meal.

رفض طفلها ، الغضوب والعصبي ، تناول وجبته.

[1] Al-Taee, Nidham..The Syntax and Semantics of Adjectives in English. Wael, Amman , Jordan. 2005 / 5

2- الشكل (By Form)

(صرفيًا) Morphologically إضافة بعض النهايات للصفات بوضع لواحق تفيد المقارنة er (. est)

Ali is taller than his friend. (علي أطول من صديقه)

Mercedes is the greatest car ever invented.

المرسيدس أعظم سيارة تم اختراعها

3- المحتوى (By Content)

تقسم الصفات إلى قسمين من حيث المحتوى.

1- Descriptive Adjectives (صفات واصفة)

2- Limiting Adjectives (صفات محددة)

Descriptive Adjectives (صفات واصفة)

"Descriptive adjectives usually indicate an inherent quality (beautiful, intelligent), or a physical state such as: "[1]

عادة ما تدل الصفات الواصفة على صفات متلازمة تعبر عن ماهية الموصوف (جميل ، ذكي) أو على صفات ملموسة مثل:

---

[1] Marcella, Frank. Modern English: A practical Reference Guide, Englewood Cliffs, New Jersey,p.110

- measurement قياس – deep (عميق) , large (كبير) , rich (غني)

a large room غرفة كبيرة

- shape شكل – straight (مستقيم) , round (دائري) , sharp (حادّ)

a round table طاولة دائرية

- colour لون – white (أبيض) , dark (غامق) , red (أحمر)

a white bag حقيبة بيضاء

- feeling شعور – hard (قاسٍ) , dry (جاف) , hot (حار)

a dry season فصل جاف

- taste ذوق – good (جيد) , sweet (حلو) , bitter (مُرّ)

a sweet orange برتقالة حلوة

- quality نوعية – good (جيد), true (صحيح) , easy (سهل)

An easy question سؤال سهل

- condition حالة – new (جديد) , bad (سيّئ) , full (ممتلئ)

a new car سيارة جديدة

- behaviour سلوك – kind (لطيف) , cruel (وحشي), clever (ذكي)

a careful student طالب حذر

Limiting Adjectives (صفات محدِّدة)

"Limiting adjectives are considered to be structure words that cannot be inflected by (er) or (est), nor can they preceded by more or most. They restrict, point out and limit the meaning of the noun they modify."[1]

وهي عبارة عن صفات ثابتة لا تتغير ولا تتأثر بالإضافات التي تتبع الصفات مثل (er , est) إضافة إلى أنها لا تكون مسبوقة بـ (more , most) حيث إنها تقيد المعنى وتشير إليه بشكل محدد وتتمثل فيما يلي:

1- Possessive adjectives (صفات الملكية)

"Words placed before nouns to indicate possession"[2]

كلمات توضع قبل الأسماء للدلالة على الملكية

My لي , our لنا , his له , her لها , your لكَ، لكِ ، لكم ، لكما ، لكُنّ ,

its " له ، لها لغير العاقل ", their لهم ، لهن

My book was lost. (فُقِدَ كتابي)

He went back his home. (عاد إلى بيته)

[1] Al-Taee, Nidham..The Syntax and Semantics of Adjectives in English. Wael, Amman , Jordan. 2005./12
[2] (Al-Naimi: Fowzeh Ahmad), 1989, Teaching English Adjectives to Arabic-Speaking Learners of English as a Foreign Language: A Contrasto –Error Analysis Study, Master , Education in TEFL, Yarmouk University, Jordan /32

2- Intensifying adjectives (صفات التوكيد)

myself (نفسي) , ourselves (أنفسنا) , himself (نفسه) , herself (نفسها) ,

themselves (أنفسهم ، أنفسهن) , itself (نفسه ، نفسها / غير العاقل)

She, herself admits it. (اعترفت بذلك بنفسها)

3- Demonstrative adjectives (صفات الإشارة)

This (هذا) , that (ذلك) , these (هؤلاء) , those (أولئك)

This house is mine. (هذا البيت لي "بيتي")

That car is very expensive. (تلك السيارة غالية الثمن جدّا)

4- Numeral adjectives (الصفات العددية)

- **Cardinal numbers** (الأعداد الأصلية / الدالة على الكمية)

Two men are coming. (رجلان آتيان)

Three soldiers arrived. (وصل ثلاثة جنود)

- **Ordinal numbers** (الأعداد الترتيبية)

First (أوّل) , second (ثانٍ) , third (ثالث)............ last (الأخير)

The first day of the week (أول يوم في الأسبوع)

The last week of the month (آخر أسبوع في الشهر)

- **Multiplication** (التضعيف)

Twofold (مضاعف) , threefold (ثلاثة أضعاف)

I bought a twofold cord. (اشتريت حبلاً مزدوجا)

5- Relative adjectives (صفات الوصل)

Which الذي ، التي للفاعل العاقل who ، الذي ، التي ، الذين ، اللواتي ، لغير العاقل ،
whose الذي ، التي للمفعول به العاقل whom ، الذي للمكان where ، ذو ، ذي

The car which I bought is black. (السيارة التي اشتريتها سوداء)

The man who bought the car is rich. (الرجل الذي اشترى السيارة غني)

6- Indefinite adjectives (الصفات غير المحدِّدة)

a (ألـ) , an (ألـ) , no (لا), any (أي) , several (عِدّة) , enough (كافٍ) ,
little (قليل), a little (قليل) , a few (قليل) , few (قليل), such (مثل) ,
many (العديد) , plenty (الكثير) ,

Many friends are coming. (عدة أصدقاء قادمون)

I do not like such cars. (لا أحب مثل هذه السيارات)

7- Interrogative adjectives (الصفات الاستفهامية)

What , which , whose

What boys would do such a thing? (أي نوع من الأولاد يفعلون ذلك)

Whose car was sold? (لمن السيارة التي تم بيعها)

8- Proper adjectives (الاسم المنسوب , الصفات الأعلام)

The Iraqi universities have expanded vertically and horizontally.

اتسعت الجامعات العراقية أفقياً وعمودياً.

A Shakespearean writing can be easily distinguished.

يتم تمييز الكتابة الشكسبيرية بسهولة.

9- Exclamatory adjectives (الصفات التعجبية)

What a shame! (يا للخجل)

What girls! (ما هذه الفتيات)

وبالاعتماد على التعريف التقليدي للصفات فإننا نواجه بعض المشكلات مع بعض الصفات، إذ إن القاعدة العامة للصفات في اللغة الإنجليزيّة أن تسبق الصفة الموصوف؛ إلا أن بعض الصفات لها حالات خاصة.

"But there are words that may be used predicatively but not attributively as: well (جيد) , glad (مسرور) , ill (مريض) as well as many words that begin with a – as:

Afraid (خائف) , asleep (نائم، ساكن، خَدِر) , alike (مماثل) , awake (مدرك) , abroad (في الخارج)…. Some words seem to belong to more than one class[1]"

لكن هناك كلمات تستخدم كخبر، ولا تستخدم كمحدد قبلي للاسم، مثل: جيد، ومسرور، ومريض، إضافة إلى كلمات أخرى، مثل: خائف، نائم، مماثل، مدرك، في الخارج....، وبعض الكلمات تنتمي إلى أكثر من فئة.

The man is ill. (√) الرجل مريض

The ill man (X) الرجل المريض

1- بعض الصفات تستخدم توكيدية / إسنادية ولا تستخدم نعتية / وصفية، ومنها الصفات التي تبدأ بـ (a)

The boy is afraid. (√) الولد خائف

The afraid boy (X) الولد الخائف

[1] Al-Taee, Nidham..The Syntax and Semantics of Adjectives in English. Wael, Amman , Jordan. 2005./8, 9

2- بعض الكلمات قد تكون اسما أو صفة

Steel (معدن حديد ، معدني) cotton (قطن ، قطني)

The steel bridge is strong. (الجسر المعدني قوي) (جاءت صفة)

Steel is strong. (المعدن قوي) (جاءت اسما)

Cotton comes from Egypt. (يأتي القطن من مصر) (جاءت اسما)

Cotton sweaters are comfortable. (الكنزات القطنية مريحة) (جاءت صفة)

Semantic Classification (تصنيف الصفات من حيث المعنى)

1– Stative Adjectives (صفات الحالة)

"Stative adjectives such as *tall* cannot be used with the progressive aspect or with the imperative."[1]

لا يمكن استخدام صفات الحالة مثل (طويل) بصيغة الاستمرارية أو الأمر.

"Adjectives are characteristically stative, but many can be seen as dynamic"[2]

يتم تصنيف الصفات على أنها صفات حالة (ثابتة)، رغم أن بعضها يدل على الحركة.

He is tall. (هو طويل) (√)

He is being tall (X)

Be tall (X) (كن طويلاً)

[1] Quirk , Randolph et al .. A Comprehensive Grammar of The English Language . Longman Group Limited 1985. / 434

[2] Quirk, P, and S. Greenbaum. . A University Grammar of English, London : Longman. 1983/124

2- Dynamic Adjectives (صفات الحركة)

"Most of the adjectives for instance, are in fact stative, Any of the adjectives that can fill the blank in He is being……… is considered dynamic."[1]

أغلب الصفات على سبيل المثال هي في الحقيقة صفات حالة، لكنّ الصفات التي يمكن أن تملأ الفراغ في جملة ……… He is being هي صفات حركة.

Abusive (سيّئ) , adorable (بديع، رائع) , ambitious (طموح) , brave (شجاع)

, calm (هادئ)

Careful (حذر) , serious (جدّيّ)

He is ambitious. (هو طموح)

He is being ambitious. (هو يبدو طَموحًا)

Be ambitious. (كن طَموحًا)

ويجوز أن يأتي قبل هذه الصفات ظروف

Highly (كثيرًا) , slightly (قليلاً), very (كثيرًا) . quite (تمامًا)

This car is very expensive. (السيارة غالية جدًّا)

That novel is highly interesting. (الرواية ممتعة بشكل كبير)

[1] (Al-Naimi: Fowzeh Ahmad), 1989, Teaching English Adjectives to Arabic-Speaking Learners of English as a Foreign Language: A Contrasto –Error Analysis Study, Master , Education in TEFL, Yarmouk University, Jordan. / 33

3- Gradable Adjectives (الصفات المتدرّجة)

"Most adjectives are gradable, that is to say, can be modified by adverbs which convey the degree of intensity of the adjective"[1]

أغلب الصفات هي صفات متدرجة يتم تحديدها بظروف محددة للدلالة على درجة تحديد الصفة

Very happy (سعيد جدًّا)

Extremely useful (مفيد جدًّا)

علاوة على أنها صفات يمكن تطبيق قاعدة المقارنة والأفضلية عليها

Big (كبير) , bigger (أكبر) , the biggest (الأكبر)

Beautiful (جميل) , more beautiful (أجمل) , the most beautiful (الأجمل)

Good (جيد) , better (أفضل) , the best (الأفضل)

Ali is taller than Ahmad. (علي أطول من أحمد)

Mary is more beautiful than Sophie. (ماري أكثر جمالاً من صوفي)

Mercedes is better than Opel. (المرسيدس أفضل من الأوبل)

" All dynamic and most stative adjectives (eg: tall , old) are gradable"[2]

كل صفات الحركة وبعض صفات الحالة متدرجة (طويل : قديم)

[1] Quirk, P, and S. Greenbaum. . A University Grammar of English, London : Longman. 1983/124
2 Quirk , Randolph et al .. A Comprehensive Grammar of The English Language . Longman Group Limited 1985/435

4- Non – Gradable Adjectives (الصفات غير المتدرجة)

"Non-Gradable adjectives are those that cannot be intensified by very, so nor can they accept comparison (er) and (est)"[1]

هي الصفات التي لا يمكن تحديدها بظروف قبلها مثل ......very , so كما أنها لا تأتي بصيغة المقارنة فلا يضاف لها (er أو est)

Full (ممتلئ) , perfect (مثالي) , complete (مكتمل) , dead (متوفى) , wrong (خاطئ) , right (صحيح)

The lesson is complete now. (√) (الدرس مكتمل الآن)

The lesson is very complete now (X) (الدرس مكتمل جدًّا الآن)

The exercise is perfect. (√) (التمرين مثالي)

The exercise is so perfect (X) (التمرين مثالي جدًّا)

5- Inherent Adjectives (الصفات الملازمة)

"Inherent adjectives are those that characterize the referent of the noun directly."[2]

وهي الصفات التي تتسم بمرجعية مباشرة للاسم:

A wooden chair (كرسي خشبي)

The chair which is wooden is good. (الكرسي الخشبي جيد)

[1] Al-Taee, Nidham..The Syntax and Semantics of Adjectives in English. Wael, Amman , Jordan. 2005./45
[2] www.ucl.ac.uk/internet-grammar/adjectiv/inherent.htm

An old man رجل عجوز

The man who is old الرجل العجوز

Difficult questions (أسئلة صعبة)

The questions which are difficult (الأسئلة الصعبة)

6- Non-Inherent Adjectives (الصفات غير الملازمة)

"Adjectives that characterize the referent of the noun directly are called Inherent whereas those that do not are termed non-Inherent"[1]

هي الصفات التي لا تعطي معنى مباشرا للاسم الذي بعدها، وفي هذه الحالة فإنه لا يمكن لمثل هذه الصفات إلا أن تأتي قبل الاسم فقط، ولا يجوز أن تأتي بعد الاسم، حتى وإن تغير التركيب القواعدي للجملة

A wooden actor (ممثل خشبي)

The actor is wooden (X)

A small businessman (رجل أعمال صغير)

The businessman is small (X)

Mary is my close friend. (ماري صديقتي الحميمة)

My friend is close (X)

بعض الصفات لا تأتي قبل الاسم، ولا تكون كلمات مفردة، بل تكون جملا وأشباه جمل:

[1] Farghal, Mohammad..Vocabulary Development and Semantic Relations. Hamada Establishment for University Studies,2000/26

Adjective Phrase / شبه الجملة الصفة

"Ehrlich and Murphy (1976:101) Paninskas (1975:97) and Birk (1951) define an adjective phrase as"[1]

يعرفون شبه الجملة الصفة بأنها: شبه جملة تأتي واصفة لاسم أو ضمير جاء قبلها، وتبدأ بحرف جر.

The chair in the living room needs to be repaired.

الكرسي الذي في غرفة المعيشة في حاجة إلى تصليح.

The girl with red hair is my friend. الفتاة ذات الشعر الأحمر صديقتي.

هنالك صيغة أخرى لهذه الجمل، وهي باستخدام قاعدة الصفات المركبة Compound Adjectives، حيث يتم فيها الفصل بين الصفة والموصوف باستخدام (–) Hyphen، ولهذه القاعدة شكل خاص في القواعد، حيث تكون كالآتي:

The red–haired girl is beautiful. الفتاة ذات الشعر الأحمر جميلة.

The three – legged table is broken. الطاولة ذات الأرجل الثلاثة مكسورة.

أما بالنسبة للصفات الدالة على العمر فإننا نستخدم القاعد التالية

Article + number + – year (يجب أن تكون بصيغة المفرد) – + old + noun

I saw a three – year old baby

رأيت طفلاً عمره ثلاث سنوات

[1] Al-Taee, Nidham..The Syntax and Semantics of Adjectives in English. Wael, Amman , Jordan. 2005/51

Adjective Clauses / الجملة الصفة

" An adjective clause modifies a noun or a pronoun by giving information that points out, identifies, or limits the meaning of the noun or the pronoun. The Normal position for an adjective clause is immediately following the noun or pronoun it modifies."[1]

جملة الصفة هي الجملة التي تكون واصفة، أو محددة لاسم أو ضمير من خلال اضافة معلومات تعرف أو تحدد المعنى للاسم أو الضمير، المكان الطبيعي لجملة الصفة هو بعد الاسم أو الضمير المراد تحديده مباشرة.

وتبدأ جملة الصفة بإحدى الكلمات الآتية:

Who , whom , whose , which , that

The guest who arrives last will receive a prize

الضيف الذي سيأتي أخيرا سيحصل على جائزة.

We elected Muna, who deserves our respect

لقد انتخبنا منى، التي تستحق احترامنا.

[1] Emery, D , and J. Kierzek. English Fundamentals, The Macmillan Company, USA, 1972 /63

المبحث الثالث: مقابلة بين المركب النعتيّ في اللغة العربيّة والمركب النعتيّ في اللغة الإنجليزيّة

يعرض الباحث في هذه الجزئية من الدراسة أوجه التشابه والاختلاف بين المركبين النعتيين في العربيّة والإنجليزيّة، من الناحية الدلالية، والنحوية، والصرفية، من حيث شروط الصحة، وطريقة الاستعمال:

<u>الناحية الدلالية:</u>

1- الحدّ والتعريف:

لا يختلف المركب النعتيّ في اللغة العربيّة عن نظيره في اللغة الإنجليزيّة، بوجه عامّ، من حيث الحّد والتعريف، فكلاهما قد اتفق على أنّ النعت هو لفظ يؤتى به في سياق الكلام لإيضاح معنى في المنعوت، يتفرّد به عن أبناء جنسه، بالزيادة أو النقصان، لتحديده وإخراجه، إلى حدّ كبير، من دائرة الاشتراك مع غيره. فكما تقول في اللغة العربيّة مُمثّلا على النعت الحقيقيّ: **<u>هذا رجل طويل</u>**، تقول في اللغة الإنجليزيّة: **<u>This is a tall man.</u>**

غير أنّه لا يوجد في اللغة الإنجليزيّة تركيب مشابه للنعت السببيّ في العربيّة، فإذا أراد متكلم الإنجليزيّة التعبير عن تركيب من مثل: هذا رجل طويل أبوه، فإنه يقول: This is the man whose father is tall (هذا الرجل الذي أبوه طويل)، أو قد يقول: This man's father is tall (والد هذا الرجل طويل)، وحقيقة الأمر أنّ استخدام النعت السببيّ على ألسنة أبناء العربيّة أنفسهم، أقلّ من الحقيقيّ في سياقات الكلام.

2- أشهر الأغراض التي يفيدها النعت:

لا يختلف الأمر هنا عمّا سبق من حديث عن اتفاق النظيرين العربي والإنجليزي في الحدّ والتعريف، فهما متفقان أيضا في أشهر الأغراض التي يؤتى بهما لإفادتها، فكما يساق النعت في العربيّة لإفادة توضيح المعارف، وتخصيص النكرات، يساق النعت في الإنجليزيّة لإفادة ذلك أيضا، تقول في توضيح المعارف في اللغة العربيّة: **السيارة الحمراء** جميلة، وتقول في اللغة الإنجليزيّة: **The red car** is beautiful، وتقول في تخصيص النكرات في اللغة العربيّة: هذه **سيارة حمراء**، وتقول في اللغة الإنجليزيّة: This is **a red car**.

وكذلك الحال في إفادة النعت للمدح أو الذم أو الترحم، حيث تقول في العربيّة لإفادة المدح: هذا **رجل صادق**، وتقول في الإنجليزيّة: This is **an honest man**، وتقول لإفادة الذمّ في العربيّة: هذا **رجل كاذب**، وفي الإنجليزيّة: This is **a liar man**، ولإفادة الترحم في العربيّة تقول: هذا **رجل مسكين**، وفي الإنجليزيّة: This is **a poor man**.

ولا تختلف العربيّة عن الإنجليزيّة في مجيء النعت لإفادة التأكيد، أيضا، فكما تقول في العربيّة: أكلت **تفاحة واحدة**، تقول في الإنجليزيّة: I ate **one apple**.

والحقّ أنّ ثمة فرقا بين المركب النعتيّ في اللغة العربيّة والمركب النعتيّ في اللغة الإنجليزيّة، من حيث الدلالة بشكل عامّ، يجب التنبه إليه، ففي الوقت الذي يرى فيه متكلم اللغة الإنجليزيّة أنّ كلّ ما دلّ على الوصف من حيث المعنى يندرج تحت المركب النعتيّ، بصرف النظر عن موقعه الإعرابيّ، لا يجيز العربيّ ذلك؛ إذ لا بدّ عنده من توافر عدد من الشروط والأحكام النحوية في المركب اللغوي لإدراجه ضمن إطار المركب النعتيّ.

فحين يرى متكلم اللغة الإنجليزيّة أنّ الجملة الاسمية: The film is interesting (الشريط ممتع) هي جملة نعتيّة أيضا؛ لدلالتها على الوصف، يرفض العربيّ أن تكون كذلك، ويرى أنها جملة اسمية فقط، ودلالة كلمة " ممتع " الوصفية هي دلالة حملتها مفردة من مفردات الجملة، في حين تبقى الجملة اسمية بدلالة مجموع مفرداتها وطريقة ترتيب تلك المفردات داخل الجملة.

<u>**الناحية النحوية:**</u>

1- ترتيب أركان المركب النعتيّ:

يختلف المركب النعتيّ في العربيّة عن نظيره في الإنجليزيّة، من حيث ترتيب أركانه، ففي العربيّة يكون النعت تاليا للمنعوت متأخرا عنه في موقعه، ولا يجوز أن يتقدم النعت على المنعوت في موقعه مع بقائه نعتا (نحويا).

غير أنّ أصل الترتيب لأركان المركب النعتيّ في اللغة الإنجليزيّة هو أن يسبق النعت منعوته ويكون متقدما عليه في موقعه، تقول: This is **<u>an easy question</u>** (هذا سؤال سهل)، وتقول: This is **<u>a careful student</u>** (هذا طالب حذر).

2- مطابقة النعت لمنعوته في العلامات الإعرابية:

تفرّدت اللغة العربيّة عن نظيرتها الإنجليزيّة باحتوائها مجموعة من العلامات الإعرابية التي تلحق مفرداتها؛ لبيان موقعها الإعرابي في الجملة، سواء أكانت هذه العلامات أصلية: الضمة والفتحة والكسرة والسكون، أم فرعية: الألف والواو والياء.

واشترطت العربيّة لصحة المركب النعتيّ أن يطابق النعت منعوته رفعًا ونصبًا وجرا، تقول مظهرا العلامات الإعرابية الأصلية على نهايات أركان المركب النعتيّ: هذا **رجلٌ شجاعٌ**، رأيت **رجلاً شجاعاً**، مررت **برجلٍ شجاعٍ**.

غير أنّ مثل هذه العلامات لا تظهر على أركان المركب النعتيّ في الإنجليزيّة، فلو أردت كتابة الجمل السابقة باللغة الإنجليزيّة لجاءت هكذا: This is a **brave man** (هذا رجلٌ شجاعٌ)، I saw a **brave man** (رأيت رجلاً شجاعا)، I passed by a **brave man** (مررت برجلٍ شجاعٍ)، دون ظهور أية علامة إعرابية عليها.وهذا اختلاف عامّ بين اللغتين وليس فقط في التركيب النعتي أو العطفي.

3- مطابقة النعت لمنعوته في العدد من حيث الإفراد أو التثنية أو الجمع:

يطابق النعت الحقيقيّ في العربيّة منعوته من حيث الإفراد أو التثنية أو الجمع، فإذا كان المنعوت مفردًا جاء النعت مفردًا أيضا، وإن كان مثنى كان النعت مثله ، ويجمع النعت في حال كون منعوته جمعا، تقول: هذا رجل **صادق**، وهذان رجلان **صادقان**، وهؤلاء رجال **صادقون**.

ويلزم النعت الإفراد في اللغة الإنجليزيّة بصرف النظر عن عدد منعوته، سواء أكان مفردًا أم مثنى أم جمعًا، تقول: This is an **easy** question (هذا سؤال سهل)، These are two **easy** questions (هذان سؤالان سهلان)، These are **easy** questions (هذه أسئلة سهلة).

4- مطابقة النعت لمنعوته في الجنس من حيث التذكير والتأنيث:

يطابق النعت الحقيقي في اللغة العربيّة منعوته من حيث التذكير والتأنيث، فإن كان المنعوت مذكرا جاء النعت مذكرا أيضا، وإن كان المنعوت مؤنثا جاء النعت مؤنثا مثله، تقول: هذا رجل **طويل**، وهذه امرأة **طويلة**.

في حين يلزم النعت حالة واحدة في اللغة الإنجليزيّة بصرف النظر عن جنس منعوته سواء أكان مذكرا أم مؤنثا، تقول: This is a **tall** man (هذا رجل طويل)، This is a **tall** woman (هذه امرأة طويلة).

5- مطابقة النعت لمنعوته من حيث التعريف والتنكير:

يطابق النعت الحقيقيّ منعوته في اللغة العربيّة من حيث التعريف والتنكير، حيث يأتي النعت معرفة إن كان منعوته معرفة، ويجيء نكرة في حال كون منعوته نكرة، تقول: أكلت التفاحة **الكبيرة**، وأكلت تفاحة **كبيرة**.

ويلزم النعت التنكير في اللغة الإنجليزيّة، سواء أكان منعوته نكرة أم معرفة، تقول: I ate the **Big** Apple (أكلت التفاحة الكبيرة)، I ate a **Big** Apple (أكلت تفاحة كبيرة).

<u>الناحية الصرفية (النعت بالمفرد):</u>

تنعت العربيّة بالمفرد، ولكنها تشترط بالمفرد الذي ينعت به أن يكون مشتقا، أو مؤولا بمشتق، أو مصدرا، وتستخدم الإنجليزيّة المفرد لغايات النعت أيضا، غير أنها لا تشترط به مثل تلك الشروط؛ لما بين اللغتين من اختلاف في الدلالات الصرفية للمفردات وطرق اشتقاقها، حيث يغلب على العربيّة الاشتقاق، بينما يغلب على العربيّة الإلصاق، وفي ما يلي بيان ذلك:

1) المشتقّ في العربيّة: هو ما دلّ على معنى وصاحبه، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، وأفعل التفضيل:

أ- اسم الفاعل: يستخدم متكلم اللغة الإنجليزيّة النعت باسم الفاعل، فيقول: This is a frightened man (هذا رجل خائف)، ويقول: This is an inventive man (هذا رجل مُبدِع)، غير أنّ طريقة الاشتقاق عنده تختلف عن العربيّة، فكلمة frightened (خائف) جاءت من الفعل frighten (يخاف)، وكلمة inventive (مُبدِع) جاءت من الفعل invent (يبدع).

ب-اسم المفعول: يُستخدم اسم المفعول نعتا في اللغة الإنجليزيّة أيضا، حيث يُقال: This is an open window (هذا شباك مفتوح)، ويُقال: This is a dead man (هذا رجل مُتوفّى)، غير أنّ طريقة الاشتقاق تختلف هنا عن العربيّة، فكلمة open (مفتوح) مأخوذة من الفعل open (يفتح)، وكلمة dead (مُتوفّى) مأخوذة من الفعل die (يتوفّى).

ج- الصفة المشبهة باسم الفاعل: ليس هناك ما يسمى بالصفة المشبهة باسم الفاعل في اللغة الإنجليزيّة، في حدود علم الباحث، على غرار اللغة العربيّة وأوزانها، غير أنّ متكلم اللغة الإنجليزيّة يستخدم مفردات تدلّ في معناها على ما تدلّ عليه صيغ الصفة المشبهة في العربيّة، حيث يُقال في الإنجليزيّة: This is a brave man (هذا رجل شجاع)، ويُقال: This is a beautiful face (هذا وجه جميل)، مع فارق الوزن وطريقة الاشتقاق.

د- أفعل التفضيل: تتفق اللغة الإنجليزيّة مع نظيرتها العربيّة في استخدام أفعل التفضيل لإفادة النعت، مع اختلاف طريقة الاشتقاق، بين اللغتين، حيث يُقال في الإنجليزيّة: Ali is taller than his friend (عليّ أطول من صديقه)، ويُقال: Laila is older than Samar (ليلى أكبر من سمر).

2) **الجامد المؤول بمشتق:**

المؤول بالمشتق هو: كل اسم جامد يشبه المشتقّ في الدلالة على المعنى، ونعني به ما دلّ على المعنى وصاحبه. والأسماء الجامدة التي تؤوّل بمشتق، ويصحّ النعت بها، كثيرة متعددة في لغتنا العربيّة أشهرها: أسماء الإشارة لغير المكان، والأسماء الموصولة التي تبدأ بألف وصل، والأسماء المنسوبة، و "ذو" بمعنى صاحب، ولفظ "أيّ" مضافة إلى مثل متبوعها لفظًا ومعنى، ولفظ (كلّ، وجدّ، وحقّ)، مضافة إلى ما يكمل معنى المنعوت، ولفظ (رجل) مضافة إلى صدق أو سوء:

أ- أسماء الإشارة لغير المكان: تُستخدم أسماء الإشارة لغير المكان في اللغة الإنجليزيّة (This, that, these, those) للدلالة على النعت أيضا، ولكنّ طريقة استخدامها في اللغة الإنجليزيّة مختلفة عن العربيّة، حيث إنّ ورود أيّ اسم من هذه الأسماء في الجملة الإنجليزيّة يجعلها جملة نعتيّة بصرف النظر عن موقعه الإعرابيّ في الجملة، تقول: This house is mine (هذا البيت لي "بيتي")، وتقول: My father bought that car (اشترى أبي تلك السيارة)، تُعدّ هاتان الجملتان من الجمل ذوات النعت في اللغة الإنجليزيّة؛ لاحتواء كلّ منهما على اسم من أسماء الإشارة.

ب- الأسماء الموصولة التي تبدأ بألف وصل: تُستخدم الأسماء الموصولة في اللغة الإنجليزيّة (Which, who, whose, where, whom) لإفادة النعت أيضا، تقول: The car which I bought is black(السيارة التي اشتريتها سوداء)، وتقول: The man who bought the car is rich (الرجل الذي اشترى السيارة غنيّ).

ج- الأسماء المنسوبة: لا يختلف الأمر بين العربيّة والإنجليزيّة في استخدام الأسماء المنسوبة لإفادة النعت، فكما تقول في العربيّة: اتسعت الجامعات الأردنيَّة، تقول في الإنجليزيّة: The Jordanian universities have expanded، مع ضرورة التنبه إلى اختلاف طريقة النسب بين اللغتين.

د- ذو بمعنى صاحب، ويلحق به فروعه: ذوا، وذوَي، وذَوو، وذوِي، وذات، وذاتا، وذاتَي، ذوات: يستخدم متكلم اللغة الإنجليزيّة ما يدلّ على معنى "ذو" وفروعه في سياقات الحديث؛ لإفادة النعت، فيقول : The girl with red hair is my friend (الفتاة ذات الشعر الأحمر صديقتي)، مع ضرورة التنبه إلى أنّ دلالة "ذات" في اللغة العربيّة قابلها حرف الجر "With" بمعنى "مع" في اللغة الإنجليزيّة، غير أنّ طبيعة تركيب الجملة التي ورد فيها حرف الجر "With" أضفت عليه معنى جديدا أفاد ما تفيده "ذات" في اللغة العربيّة.

هـ- لفظ " **أيّ** " بشرط أن تضاف إلى نكرة تماثل المنعوت في اللفظ والمعنى، ولفظ " **كلّ، وجِدّ، وحقّ** " يضاف كلّ منهما إلى ما يكمل معنى منعوته، ولفظ " **رجل** " مضافة إلى نحو: صدق، أو سَوْء.

تستخدم اللغة الإنجليزيّة لفظ "أي" لإفادة النعت كما في العربية، يُقال: I saw a man, what a man (رأيت رجلاً أيّ رجل)، بينما لا تستخدم ، في حدود علم الباحث، (**كلّ، وجدّ، وحقّ، ورجل**)، في سياقات الكلام، لإفادة النعت على نحو يشابهه اللغة العربيّة.

3) المصدر:

يكثر استخدام المصدر نعتا في اللغة العربيّة، والنعت به على خلاف الأصل، فالأصل بالنعت أن يكون مشتقا دالاً على معنى وصاحبه، والمصدر يدلّ على المعنى فقط، لا على صاحبه، وأجازت العربيّة النعت بالمصدر رغم أنه على خلاف الأصل؛ لأسباب تمّ تفصيلها في موضعها. وإذا نُعتَ بالمصدر لزم الإفراد والتذكير، بصرف النظر عن جنس منعوته وعدده. والمصدر الذي يُنعتُ به على ضربين: مفرد أي: غير مضاف، ومضاف.

وعلى صعيد آخر، وخلافا لأبناء العربيّة في استخدام المصدر المفرد والمضاف وشروط إيرادهما نعتا، لا تستخدم اللغة الإنجليزيّة مثل هذه الألفاظ على ألسنة أبنائها إذا ما أرادوا صياغة جمل تحتوي على مركبات نعتيّة.

<u>النعت بالجملة</u>:

أجازت العربيّة النعت بالجملة كما أجازته بالمفرد، فلا ضير في وقوع الجملة نعتا لمنعوت مفرد، يستوي في ذلك كونها اسمية، أو فعلية، أو ظرفية – شبه الجملة – أو شرطية، تقول ممثلا على الجملة الاسمية: **مررت برجل أبوه كريم**، وتقول ممثلا على الفعلية: **مررت برجل مات أخوه**، وتنعت بشبه الجملة بقولك: **مررت برجل في الدار**، ويكون النعت بالجملة الشرطية مثل قولك: **مررت برجل إن تساعده يشكرك**.

وأجازت الإنجليزيّة النعت بالجملة أيضا، حالها في ذلك حال العربيّة، فنعتت بالجملة: الاسمية: I passed by a man whose father is generous (مررت برجل أبوه كريم)

والفعلية: I passed by a man whose brother died (مررت برجل مات أخوه)

والظرفية – شبه الجملة –: I passed by a man in the house (مررت برجل في الدار)

والشرطية: I passed by a man if you help him he thanks you (مررت برجل إن تساعده يشكرك).

لكن ثمة خلاف في بعض الشروط الواجب توافرها في الجملة التي تصلح أن تكون نعتا بين العربيّة والإنجليزيّة، فالإنجليزيّة لا تنعت بالجملة الاسمية أو الفعلية، كما هو مبيّن في المثال الأول والثاني من الأمثلة السابقة، إلا بإيراد اسم موصول (whose) بمعنى الذي في ثنايا الجملة؛ أي كأنك تقول: مررت برجل الذي أبوه كريم، ومررت برجل الذي مات أخوه.

واشترطت العربيّة في الجملة النعتيّة أن تكون مما يدخله الصدق أو الكذب، ويقصد بذلك الجملة الخبرية، تقول: رأيتُ رجلا يأكل العنب، ولا تصلح لذلك الجمل الإنشائية: كالأمر أو النهي أو الاستفهام أو التعجب، فليس لك أن تعتبر جملة من مثل: رأيت رجلا هل يأكل العنب، جملة نعتيّة؛ لأنها جملة إنشائية.

في حين أجازت الإنجليزيّة النعت بالجملة الإنشائية: كالاستفهام والتعجب واعتبرت جملا من مثل: Whose car was sold? (لمن السيارة التي تم بيعها؟)، و What a shame! (يا للخجل)، جملا نعتيّة رغم أنها إنشائية.

تعدد النعت:

أوّلاً: إذا تعددت النعوت واتّحدت في لفظها ومعناها، وكان المنعوت متعددا متفقا في لفظه ومعناه، جيء بالنعت مثنى أو مجموعا موافقا لعدد المنعوت، من غير تفريق النعوت بالعطف، تقول: رأيت رجلين كريمين، ولا تقول: رأيت رجلين كريمًا وكريمًا، وتقول أيضا: رأيت ثلاثة رجال كرماءَ، ولا تقول: رأيت ثلاثة رجال كريمٍ وكريمٍ وكريمٍ.

تتفق الإنجليزيّة مع العربيّة في إيراد النعوت المتعددة المتفقة على لفظ واحد من غير تفريق النعوت بالعطف، حيث يقول متحدث الإنجليزيّة: I saw two generous men (رأيت رجلين كريمين)، ولا يقول: I saw two generous and generous men (رأيت رجلين كريمًا وكريمًا)، ويقول أيضا: I saw three generous men (رأيت ثلاثة رجال كرماءَ)، ولا يقول: I saw three generous and generous and generous men (رأيت ثلاثة رجال كريمٍ وكريمٍ وكريمٍ)، غير أنّ الإنجليزيّة تختلف عن العربيّة في تثنية اللفظ الدالّ على النعت أو جمعه؛ إذ النعت في اللغة الإنجليزيّة يأتي على صيغة واحدة هي صيغة المفرد generous (كريم)، ويُكتفى عندها بعدد المنعوت للدلالة على عدد النعت two men (رجلين)، three men (ثلاثة رجال).

ثانياً: إذا تعددت النعوت واتّحدت في لفظها ومعناها، وكان المنعوت متعددا مختلفا في لفظه ومعناه، جيء أيضا بالنعت مثنى أو مجموعا موافقا لعدد المنعوت، من غير تفريق النعوت بالعطف، تقول: جاء عمرُ وعليٌّ الكريمان، ولا تقول: جاء عمرُ وعليٌّ الكريمُ والكريمُ، وتقول: جاء عمرُ وعليٌّ وزيدُ البخلاءُ، ولا تقول: جاء عمرُ وعليٌّ وزيدُ البخيلُ والبخيلُ والبخيلُ.

تتفق الإنجليزيّة في ذلك مع العربيّة، حيث يقول متحدث الإنجليزيّة: The generous Ali and Omar came (جاء عمر وعلي الكريمان)، ولا يقول: The generous and The generous Ali and Omar came (جاء عمرُ وعليٌّ الكريمُ والكريمُ)، وكذلك يقول: The stingy Ali, Omar and Zaid came (جاء عمرُ وعليٌّ وزيدُ البخلاءُ)، ولا يقول: The stingy and The stingy and The stingy Ali, Omar and Zaid came (جاء عمرُ وعليٌّ وزيدُ البخيلُ والبخيلُ والبخيلُ).

ثالثا: إذا تعددت النعوت واختلفت في لفظها ومعناها معا، أو في أحدهما، وكان المنعوت متعددا متفقا في لفظه ومعناه، وجب تفريق النعوت بالعطف، تقول: رأيت رجلين كريمًا وبخيلا، رأيت ثلاثة رجال شجاع وكريم وبخيل.

تتفق الإنجليزيّة في ذلك مع العربيّة، حيث يقول متحدث الإنجليزيّة: I saw two men, generous and stingy (رأيت رجلين كريمًا وبخيلا)، ويقول: I saw three men brave and generous and stingy (رأيت ثلاثة رجال شجاع وكريم وبخيل).

رابعا: إذا تعددت النعوت واختلفت في لفظها ومعناها معا، أو في أحدهما، وكان المنعوت متعددا مختلفا في لفظه ومعناه، وجب أحد أمرين: إما تقديم المنعوتات المتفرقة كلها متوالية، يليها النعوت المتفرقة كلها متوالية متفرقة أيضا ومرتبة؛ بحيث يكون النعت الأول للمنعوت الأخير، والنعت الثاني للمنعوت الذي قبل الأخير، وهكذا، وإما وضع كل نعت عقب منعوته مباشرة.

تتفق اللغة الإنجليزيّة مع العربيّة في وضع كل نعت عقب منعوته مباشرة، إذا تعددت النعوت واختلفت في لفظها ومعناها معا، أو في أحدهما، وكان المنعوت متعددا مختلفا في لفظه ومعناه، حيث يقول متحدث اللغة الإنجليزيّة: Yarmouk University contains faithful professors, excellent students and useful books. (تضم جامعة اليرموك أساتذة مخلصين، وطلابًا ممتازين، وكتبًا مفيدة).

المبحث الرابع: المركب العطفيّ في اللغة العربيّة

يجد الناظر في ما وصل إلينا من مؤلفات في النحو العربيّ، والمدقق في أمهات الكتب التي جمعت أبواب النحو، وحَوَت قواعده، وقدّمته لنا بالصورة التي ارتضاها أبناء العربيّة آنذاك، يجد أنّ العطف في العربيّة ضربان: عطف بيان، وعطف نسق (العطف بالحرف)، ولكلّ ضرب منهما مجموعة من الشروط والأحكام التي تضبط استخدامه وتحدد صوره.

عطف البيان

حدّ عطف البيان وتعريفه

يقول ابن السرّج: " اعلم أنّ عطف البيان كالنعت والتأكيد في إعرابهما وتقديرهما، وهو مُبينٌ لما تجريه عليه كما يبينان، وإنما سُمي عطف البيان ولم يقل إنه نعت؛ لأنه اسم غير مشتق من فعل، ولا هو تحلية، ولا ضرب من ضروب الصفات، فعدل النحويون عن تسميته نعتا "1.

وعرّف ابن عقيل عطف البيان بقوله: " هو التابع، الجامد، المُشْبِه للصفة: في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله، نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر، فعُمَرُ عطف بيان؛ لأنه موضِّح لأبي حفص.... ولما كان عطف البيان مشبها للصفة، لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت".2

يتبين مما سبق أنّ عطف البيان تابع لما قبله، غير مستقل عنه، شأنه في ذلك شأن باقي التوابع كالنعت والتوكيد، ويجري عليه ما يجري على متبوعه في إعرابه، وتعريفه أو تنكيره، وتذكيره أو تأنيثه، وإفراده أو تثنيته أو جمعه، إذ لا بدّ من مطابقة عطف البيان لمتبوعه في ذلك كلّه.

ويساق عطف البيان في الكلام ليتمّ معنى متبوعه بتوضيحه وإزالة ما قد يعتريه من اشتراك لفظيّ مع غيره، إذ كان العطف ومتبوعه معرفتين، حاله في ذلك حال النعت مع منعوته، فعندما تقول: سلّمتُ على صديقك عليّ، فبقولك "عليّ" تكون قد وضّحت الصديق المراد وحدّدته، وميّزته

1 ابن السراج،الأصول في النحو، 45.

2 ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 201/2، 202.

للسامع من صديق آخر ليس بعليّ، تماما مثل قولك: سلّمت على الرجل الظريف، موضحا ومحددا المنعوت بالنعت.

ويساق للتخصيص في حال كونه نكرة[1]، قال تعالى: ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾ {إبراهيم:16}، حيث جاء عطف البيان النكرة هنا "صديد" لتخصيص متبوعه "ماء"، "وقد يؤتى بعطف البيان لإفادة مدح المتبوع زيادة على توضيحه، كما في قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ ﴾ {المائدة:97}"[2]، حيث أفاد "البيت" مدحا لمتبوعه "الكعبة".

وممّا تجدر الإشارة إليه أنه بالرغم من اتفاق عطف البيان والنعت في مطابقة المتبوع وإتمام معناه وتوضيحه، إلا أنهما يختلفان في البنى الصرفية للمفردات التي تصلح لكلّ منهما، فعطف البيان جامد، بينما لا يكون النعت إلا مشتقا، أو مؤوّلا بمشتق. يقول ابن يعيش: " إلا أن النعت إنما يكون بما هو مأخوذ من فعل، أو حلية، نحو: ضارب ومضروب، وعالم ومعلوم، وطويل وقصير، ونحوها من الصفات، وعطف البيان لا يكون إلا بالأسماء الصريحة، غير المأخوذة من الفعل: كالكُنى، والأعلام نحو قولك: ضربت أبا محمد زيدا، وأكرمت خالدا أبا الوليد، بينت الكنية بالعلم، والعلم بالكنية".3

يتضح من النظر في كلام ابن يعيش، أنّ عطف البيان لا يكون إلا بالأسماء دون غيرها، فلا يكون ضميرا، ولا فعلا، ولا جملة: اسمية كانت، أو فعلية، وهذا ما دلّ عليه قوله " وعطف البيان لا يكون إلا بالأسماء الصريحة....".

---

[1] اختلف علماء العربيّة في مجيء عطف البيان ومتبوعه نكرتين، وسيتم توضيح ذلك لاحقا.

[2] الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، مكتبة مصر، القاهرة، ط1، 2010، 1 / 597.

[3] ابن يعيش، شرح المفصل، 71/3.

حكم عطف البيان

يقول ابن هشام في حكم عطف البيان: " ويوافق متبوعه في أربعة من عشرة: أوجه الإعراب الثلاثة، والإفراد، والتذكير، والتنكير، وفروعهنّ ".[1] يتضح من كلام ابن هشام أنّ عطف البيان تابع يوافق متبوعه في أمور أربعة:

أوّلها: حالات الإعراب الثلاثة، فإن كان المتبوع مرفوعا، رُفع عطف البيان، وإن كان منصوبا نُصب، وإن كان مجرورا خُفض (جُرّ). تقول: حضر أخوك زيدٌ، ورأيتُ أخاك زيدا، وسلّمت على أخيك زيدٍ، رافعا في الأول، وناصبا في الثاني، وخافضا في الثالث، مراعيا في ذلك كلّه حال المتبوع وموقعه الإعرابي.

ثانيها: عدد المتبوع، فإن كان المتبوع مُفرَدا أفرد عطف البيان، وإن كان مثنى وجبت تثنية العطف، ويجمع عطف البيان إن أتى المتبوع جمعا. تقول ممثلا على ذلك: رأيتُ في منامي رسول الله محمدا، صلى الله عليه وسلم، ومدحت في قصيدتي ابني علي: الحسين والحسن، رضي الله عنهم، وأكرِم بقادة غزوة مؤتة زيد وجعفر وعبد الله، رضي الله عنهم!.

ثالثها: تذكير المتبوع وتأنيثه، حيث يجيء عطف البيان مذكرا إن كان متبوعه كذلك، ويؤنث العطف في حال كون متبوعه مؤنثا. تقول: هذا قرآنُ النحو كتابُ سيبويه، وقرأتُ قصيدةَ كعب ابن زهير البردةَ.

[1] ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 310.

رابعها: التعريف والتنكير، يطابق عطف البيان متبوعه في تعريفه، وهذا أمر لا خلاف عليه بين علماء العربيّة، فتقول: هذا حَبر الأمةِ ابنُ عباس، رضي الله عنه، غير أنّ علماءنا الأجلاء "اختلفوا في مجيء عطف البيان ومتبوعه نكرتين"[1]، فمنهم من أجاز ذلك، ومنهم من رفضه.

استشهد المجوزون بقوله تعالى: ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾ {إبراهيم:16}، وقوله تعالى: ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾ {النور:35}، فكانت كلمة "صديد" عندهم عطف بيان لـ "ماء"، و "زيتونة" عطف بيان لـ "شجرة".

واحتجّ غير المجوزين " بأنّ النكرة مجهولة دائما، والمقصود بعطف البيان الكشف والإيضاح، وذلك لا يحصل بالمجهول؛ إذ لا يوضح المجهول مجهولا مثله. وأدرجوا ما ورد من شواهد في الآيات السابقة ضمن باب البدل لا عطف البيان".[2] ويميل الباحث في ذلك إلى رأي الذين قالوا بالجواز لأمور عدة أهمها:

أوّلاً: جاء في باب المركب الوصفي من هذه الدراسة أنّ النكرة إذا وصفت أصبحت مخصصة، فقربت بذلك من المعرفة لوضوحها مقارنة بغيرها من النكرات غير المخصصة، حيث أمكن تقليل أفرادها وتضييق عدد ما تشتمل عليه، ولما كان عطف البيان كالنعت، يساق في الكلام ليتمم معنى متبوعه بتوضيحه وإزالة ما قد يعتريه من اشتراك، أصبح من البديهي الاعتراف بأن عطف البيان النكرة يضيف إلى متبوعه، في حال كونه نكرة أيضا، شيئا من التخصيص الذي يرقى به إلى مقربة

[1] ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 310.
وينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 203/2.

[2] ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 310.

من المعارف، فيتضح بذلك ويزول عنه قدر كبير من الاشتراك الذي كان يعتريه قبل التخصيص، وبذلك يتحقق الهدف من إيراد عطف البيان، فلا ضير في تجويزه.

ثانيا: معلوم أنّ النكرات تختلف في ما بينها في وضوح دلالتها على مسمياتها؛ فمن النكرات ما يدلّ على معنى أخصّ مما تدلّ عليه نكرة أخرى، فكلمة "صديد" وهو " ما يسيل من جوف أهل النار مختلطا بالقيح والدم "[1]، أخصّ في مدلولها من كلمة "ماء" على عمومها، رغم أنهما نكرتان، وكذلك الحال بالنسبة لكلمة "زيتونة" مقارنة بـ "شجرة"، ومن هنا أعتقد أنّه يجوز لنا توضيح النكرة بالنكرة، من باب توضيح العامّ بالخاصّ، فنجعل "صديد" عطف بيان لـ "ماء"، ونجعل "زيتونة" عطف بيان لـ "شجرة".

ثالثا: إذا أوردنا الآية التالية للآية المذكورة من سورة إبراهيم ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ {إبراهيم:16، 17}، يتضح لنا أنه تمّ وصف "صديد" بجملة "يتجرّعه"، والوصف يخصص النكرة، وبذلك تكون كلمة "صديد" قد ازدادت تخصيصا على تخصيصها، إذ إنها دلّت في الأصل على ما هو أخصّ من "ماء" قبل وصفها، فما المانع من إعراب "صديد" عطف بيان لـ "ماء" بعد كلّ ما ذُكر؟ وكذلك الحال بالنسبة لـ "زيتونة".

[1] ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير، تفسير ابن كثير، دار الفاروق، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص1850.

عطف النسق (العطف بالحرف)

حدّ عطف النسق

جاء في أولّ هذا الباب أنّ العطف في العربيّة ضربان: عطف بيان، وعطف نسق، وقد تمّ إيراد حدّ عطف البيان والتعريف به، وبيان حكمه، وفي ما يلي بيان للضرب الثاني من ضروب العطف وهو عطف النسق، لكن قبل الشروع في ذلك لا بدّ من الإشارة إلى معنى كلمة النسق، وبيان ما تضمنته من زيادة في المعنى، جعلت بعض النحاة يعدلون عن استخدام مصطلح العطف بالحرف ويؤثرون استخدام عطف النسق.

يقول ابن يعيش: " وهذا الضرب الخامس من التوابع، ويسمى عطفا بحرف، ويسمى نَسَقا. فالعطف من عبارات البصريين، والنسق من عبارات الكوفيين، ومعنى العطف الاشتراك في تأثير العامل، وأصله المَيْل كأنه أُميل به إلى حيّز الأول، وقيل له نسق لمساواته الأول في الإعراب، يقال ثغر نسق إذا تساوت أسنانه، وكلام نسق إذا كان على نظام واحد"[1].

يظهر من كلام ابن يعيش أنّ مصطلح عطف النسق مصطلح ارتضاه الكوفيون؛ إذ وجدوه أكثر دقة في التعبير عن حال المركب العطفيّ من العطف بالحرف، " فالنسق ما كان على نظام واحد من كلّ شيء يقال: جاء القوم نسقا، وزرعت الأشجار نسقا، ويقال كلام نسق: متلائم على نظام واحد"[2]. وهذا ما ينطبق بالفعل على ركني المركب العطفيّ؛ حيث يجيئان على نظام واحد، يتساوى فيه المعطوف والمعطوف عليه في حالتهما الإعرابية، ويشتركان في العلامة التي تظهر على كلّ منهما، في حين أنّ مصطلح العطف بالحرف ربّما لا يحمل بين جنباته كل هذه الدقة في الدلالة على المعنى المراد.

---

[1] ابن يعيش، شرح المفصل، 74/3.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا، ط2، 919/2.

" وعطف النسق هو: التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف. وهي على قسمين أحدهما: ما يُشرِّك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا: أي لفظا وحكما وهي: الواو، وثمّ، والفاء، وحتى، وأم، وأو. والثاني: ما يُشرِّك لفظًا فقط وهي: بل، ولا، ولكن"[1].

يتضح مما سبق أنّ عطف النسق تابع لما قبله في إعرابه، حاله في ذلك حال النعت وعطف البيان، غير أنّ لعطف النسق خصوصية يتفرد بها عن سابقَيه من التوابع، تكمن في توسط أحد حروف العطف بينه وبين متبوعه.

تتحد حروف العطف جميعها في تشريك المعطوف مع المعطوف عليه لفظا؛ أي أنّها تشرك الثاني مع الأول في إعرابه، فيرفع عطف النسق إذا كان المعطوف عليه مرفوعا، وينصب إذا كان المعطوف عليه منصوبا، ويخفض في حال كون المعطوف عليه مخفوضا، تقول: جاء خالدٌ وعليٌ، وما رأيت زيدا بل عَمرا، وسلّمت على زيدٍ ثمّ عمرٍو، وهكذا مع باقي حروف العطف.

في حين تختلف هذه الحروف فيما بينها في تشريك الثاني مع الأول في حكمه، فإذا قلت: جاء زيد وعمرو، وجاء زيد فعمرو، وجاء زيد ثم عمرو، وجاء الحجاج حتى المشاة، وأزيد جاء أم عمرو؟ وجاء زيد أو عمرو، فإنك تشرك في ذلك كلّه المعطوف مع المعطوف عليه في الحكم وهو المجيء.

أمّا إذا قلت: ما قام زيد بل عمرو، وما قام زيد لكن عمرو، وقام زيد لا عمرو، فإنك بذلك تكون قد أثبتّ الحكم، وهو القيام لأحدهما ونفيته عن الآخر، أي أنّ المعطوف والمعطوف عليه لا يشتركان في الحكم إذا توسط بينهما أحد حروف العطف الواردة في الأمثلة السابقة.

---

[1] ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 206/2، 207.

معاني حروف العطف

يقول ابن هشام: " عطف النسق بالواو لمطلق الجمع، وبالفاء للجمع والترتيب والتعقيب، وبثمّ للجمع والترتيب والمهلة، وبحتى للجمع والغاية، وبِأَمْ المتصلة وهي: المسبوقة بهمزة التسوية، أو بهمزة يطلب بها وبأم التعيين، وهي في غير ذلك منقطعة ومرادفة لبل، وبــ أو بعد الطلب للتخيير أو الإباحة، وبعد الخبر للشكّ أو التشكيك أو التقسيم، وببل بعد النفي أو النهي لتقرير متلوّها وإثبات نقيضه لتاليها، كلكن، وبعد الإثبات والأمر لنقل حكم ما قبلها لما بعدها، وبلا للنفي.[1]

نتبين مما سبق أنّ حروف العطف عند ابن هشام تسعة هي: الواو، والفاء، وثمّ، وحتى، وأم، وأو، وبل، ولكن، ولا، ولكل حرف منها معنى مستقل بذاته، متفرد عن غيره من حيث الدلالة التي يضفيها على المركب العطفيّ، إذا توسط بين ركني العطف، وفي ما يلي تفصيل لما أجمله ابن هشام، وبيان لمعاني هذه الحروف كلّ على حدة.

[1] ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ص448.

أوّلاً: الواو:

تفيد مطلق الجمع: أي اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الدلالة على المعنى نفسه، واجتماعهما في نسبته إليهما، " ومعنى كون الواو لمطلق الجمع: أنها لا تقتضي ترتيبا، ولا عكسه، ولا معية، بل هي صالحة بوضعها لذلك كله "[1]، فلو قلت: دخل علينا زيدٌ وعليٌ، دلّ ذلك على اجتماعهما في نسبة الدخول إليهما، واحتمل الكلام ثلاثة أوجه دلالية، لا شكّ في صحة أيّ منها:

أوّلها: إرادة الترتيب: أي أنّ زيدا هو مَن دخل أوّلاً ثمّ تبعه علي، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ ﴾ { الحديد : 26 } ففي هذه الآية دلالة قطعية لا مجال للشك فيها، على أنّ الواو سيقت هنا لتدلّ على الترتيب، إذ إنّ سيدنا نوحًا، عليه السلام، أُرسل أوّلاً ثم أرسل سيدنا إبراهيم، عليه السلام، بعد ذلك بزمن.

ثانيها: عدم إرادة الترتيب: فللسامع في الجملة السابقة " دخل علينا زيد وعلي " أن يحتمل دخول زيد أوّلاً، ثمّ علي، وله احتمال عكس ذلك، ولا ضير عليه في كلا الاحتمالين؛ إذ لا وجود لقرينة تنفي صحة ما ذهب إليه.

" ذهب الكوفيون إلى أنّ الواو للترتيب، ولا تكون لغيره، ورُدَّ عليهم بقوله تعالى: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ { المؤمنون : 37 } إذ لو كانت الواو دالّة هنا على الترتيب لكان هذا الكلام اعترافًا من الكفار بالبعث بعد الموت؛ لأنّ الحياة المرادة مِن "نحيا" تكون حينئذ بعد الموت، وهي الحشر، والبعث، ومساق الآية يدلّ على أنهم منكرون للحشر والبعث، فالمراد من الحياة في قولهم" نحيا " هي الحياة التي يحيونها في الدنيا، وهي قبل الموت قطعا،

[1] ابن هشام ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص448.

فدلت على أنّ الواو هنا لا تدلّ على الترتيب؛ لأن المعطوف سابق في الوجود على المعطوف عليه"[1].

ثالثها: إرادة المعية أو المصاحبة: أي أنّه يصحّ أن يكون المقصود في الجملة السابقة " دخل علينا زيد وعلي " هو دخول زيد وعلي معا في الوقت نفسه، ودليل جواز ذلك قوله تعالى: ﴿ **فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ** ﴾ { الشعراء : 119 } أي أنّ النجاة هنا كانت لسيدنا نوح، عليه السلام، ومن معه في آن واحد.

" وتنفرد الواو بأنها تعطف اسمًا على اسم لا يكتفى بالكلام به، كـ اختصم زيد وعمرو، وتضارب زيد وعمرو، واصطفّ زيد وعمرو، وجلست بين زيد وعمرو؛ إذ الاختصام والتضارب والاصطفاف والبينية من المعاني النسبية التي لا تقوم إلا باثنين فصاعدا"[2].

[1] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 208/2.
[2] ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 317-319.

ثانيا: الفاء:

تفيد الجمع، والترتيب، والتعقيب؛ فهي كالواو في إفادة الجمع؛ أي تشريك المعطوف مع المعطوف عليه في الحكم، فلو قلت: جاء محمدٌ فعليٌ، دلّ ذلك على اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الاشتراك في الحكم "وهو المجيء" ونسبته إليهما، غير أنّ الجمع الذي تفيده الفاء ليس مطلقا كالواو، وإنما مقيد؛ وقيده الترتيب، ففي الوقت الذي دلّت فيه الفاء على اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في إفادة المعنى نفسه وهو " المجيء "، دلّت أيضا من سياق الكلام على أنّ الذي جاء أوّلاً هو محمد، ثمّ تبعه، بعد ذلك، علي؛ فالعطف بالفاء يقتضي الترتيب بالضرورة ولا يفيد عكسَ الترتيبِ، أو المعيةَ كالعطف بالواو، فلا يصحّ في المثال السابق أن نحتمل مجيء علي أوّلاً، وكذلك لا يصحّ احتمال مجيء الاثنين معا، ودليل صحة ذلك قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴾ { عبس:21 }، فدفن الإنسان في قبره يكون بعد موته، ولا يكون قبل الموت أو مصاحبًا له في الوقت نفسه، وهذا دليل بيّنٌ على أنّ الفاء تساق بين ركني المركب العطفيّ لإفادة الترتيب، ولا تفيد عكس الترتيب أو المعية.

" وقال الفرّاء إنها ، أي الفاء، لا تفيد الترتيب مطلقا، واحتجّ بقوله تعالى: ﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴾ { الأعراف:4 }، فالهلاك يكون بعد مجيء البأس لا قبله، وبذلك تنتفي دلالة الفاء على الترتيب، وأُجيب بأنّ المعنى المراد من الآية هنا أردنا إهلاك القرية فجاءها بأسنا "[1]، وبذلك يستقيم المعنى وتظهر دلالة الفاء على الترتيب بصورة جليّة.

[1] ينظر: ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 183/1.

وتساق الفاء لإفادة التعقيب أيضا بالإضافة إلى الترتيب، والمراد بالتعقيب: " عدم المهلة، وتتحقق بقصر المدة الزمنية التي تنقضي بين وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف"[1]، نقول: جُرِحَ المقاتل فسال دمه، حيث إنّ نزول الدم يحدث عقب وقوع الجرح دون تراخٍ أو مهلة، وقصر الوقت أو طوله أمر نسبيّ يقدر حسب سياق الكلام وإرادة المعنى، يقول ابن هشام: " وهو، أي التعقيب، في كلّ شيء بحَسَبِهِ ألا ترى أنه يقال: " تزوج فلان فولِدَ له " إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل وإن كانت متطاولة، و" دخلتُ البصرةَ فبغدادَ " إذا لم تقم في البصرة ولا بين البلدين"[2].

ولعلّ المثال الذي ورد آنفا " جُرح المقاتل فسال دمه " يقودنا إلى دلالة أخرى من دلالات الفاء العاطفة وهي السببية، حيث يتبين من المثال أنّ نزول الدم كان ناتجا عن وقوع الجرح، أي أنّ المعطوف عليه كان سببا في حال المعطوف، ومجيء الفاء للدلالة على السببية يغلب إن كان المعطوف جملة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ ﴾ {القصص:15}.

" اختصت الفاء بأنها تعطف ما لا يصلح أن يكون صلة، لخلوّه عن ضمير الموصول، على ما يصلح أن يكون صلة؛ لاشتماله على الضمير، نحو: الذي يطير فيغضبُ زيدٌ الذبابُ، ولو قلت " ويغضب زيد " أو " ثمّ يغضب زيد " لم يجز؛ لأنّ الفاء تدلّ على السببية، فاستغني بها عن الرابط، ولو قلت: " الذي يطير ويغضب منه زيدٌ الذبابُ" جاز، لأنك أتيت بالضمير الرابط"[3].

---

[1] حسن، عباس، النحو الوافي، 573/3.
[2] ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 184/1.
[3] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 209/2، 210.

ثالثا: ثُمّ:

تفيد الجمع والترتيب والمهلة، فهي كالفاء في إفادة الجمع والترتيب، فإذا قلت: حضر زيدٌ ثمّ عليّ، فإنك بذلك تكون قد أشرت إلى اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم، وهو هنا الحضور وإلى اجتماعهما في نسبته إليهما.

ولا تختلف " ثُمّ " في دلالتها على الترتيب عن الفاء ، وشاهد ذلك قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾ { عبس:21،22 }، فكما أنّ الفاء دلّت على الترتيب في الآية الأولى، حيث لا يكون القبر إلا بعد الموت، فإنّ "ثُمّ" دلّت أيضا على الترتيب بصورة جلية لا مجال للشك فيها؛ وذلك لأنّ النشور هو بعث الناس وإخراجهم من قبورهم، فهو بذلك مرحلة تالية للموت والقبر بالضرورة.

غير أنّ " ثُمّ " تختلف عن الفاء بطول المدة التي تنقضي بين وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف، وهذا ما يسمى بالمهلة أو التراخي، ففي الوقت الذي دلّت فيه الفاء في الآية الكريمة السابقة على قصر المدة المفترضة بين موت الإنسان ودفنه في قبره، دلّت "ثمّ" على العكس من ذلك؛ بدلالتها على طول المدة بين دفن الإنسان وبعثه يوم القيامة.

رابعا: حتى:

تفيد الجمع والغاية، فهي في إفادة الجمع كغيرها من الحروف التي سبق الحديث عنها، حيث تشرك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم، وذلك نحو: " قدم الحجاج حتى المشاة"، فقد كان القدوم منسوبا لركني المركب العطفيّ على حدّ سواء.

ومعنى الغاية: " أنّ المعطوف بلغ الغاية في الزيادة أو النقص بالنسبة للمعطوف عليه، سواء أكانت الغاية حسية أم معنوية "[1]، أي أنّ "حتى" تعطف ما هو نهاية في الزيادة أو القلة، فغاية الشيء نهايته، وهذه النهاية إما أن تكون حسية أو معنوية، حيث تقول ممثلا على الغاية في الزيادة الحسية: " تصدّقَ الغني بالمال حتى الآلاف "، وتقول من باب الزيادة المعنوية: " مات الناس حتى الأنبياء "، وتقول في القلة الحسية: "يحاسب الناس على أعمالهم حتى مثقال الذرة "، وفي القلة المعنوية: " شتمني الناس حتى أراذلهم".

" والعطف بـ "حتى" قليل، ومن أجل ذلك أنكره الكوفيون، فقالوا لا يعطف بها ألبتة، وحملوا نحو: جاء القوم حتى أبوك، ورأيتهم حتى أباك، ومررت بهم حتى أبيك، على أنّ "حتى" فيه ابتدائية، وأنّ ما بعدها بإضمار عامل "[2]، ويميل الباحث في ذلك إلى رأي جمهور النحاة الذين أجازوا العطف بـ "حتى"؛ إذا ما توافرت في المركب العطفي شروط الصحة التي ارتضاها أهل اللغة واتفق عليها جمهورهم.

---

[1] حسن، عباس، النحو الوافي، 580/3.

[2] السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 260/5.

خامسا: أم:

وهي على قسمين: متصلة، ومنقطعة؛ تكون متصلة إذا سبقت بهمزة التسوية، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ { البقرة: 6 }، وتكون متصلة كذلك إذا سبقت بهمزة يطلب بها وبأم التعيين، نحو قولك: " أزيدٌ قام أم عمرو"، أي أيهما قائم؟ وسميت "أم" بالمتصلة في هاتين الحالتين؛ لأنها توجب وصل ما قبلها بما بعدها للدلالة على المعنى، أي أنّ ركني المركب العطفيّ اللذينِ تساق "أم" المتصلة بينهما، لا يمكن أن يُستغنى بأحدهما عن الآخر، بل لا بدّ من ذكرهما معا؛ لإفادة المعنى المراد ولإظهار دلالته.

على صعيد آخر تكون أم منقطعة، إذا لم تسبق بهمزة التسوية، أو بهمزة يطلب بها وبأم التعيين، فتكون حينئذ بمعنى "بل" فتخرج آنذاك من إطارها الدلالي الذي كانت ضمنه عند كونها متصلة لتدلّ على معنى آخر جديد يقتضي الإضراب عن الأول، المعطوف، ونقل الحكم إلى الثاني، المعطوف عليه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ { السجدة:3،2 }، فقد سيقت "أم" في الآية الكريمة لإفادة معنى " بل " أي: بل يقولون افتراه، حيث أنكر الكفار نزول القرآن من عند الله عزّ وجلّ، وعدّوه افتراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

سادسا: أو:

تساق " أو " لإفادة خمس دلالات هي: التخيير أو الإباحة، والشكّ، أو التشكيك، أو التقسيم. فهي للتخيير أو للإباحة إذا وقعت بعد الطلب، حيث تقول من باب التخيير: " تزوجْ زينبَ أو أختَها "، أما الإباحة، فنحو قولك: " أُدعُ الله في الصباح أو في المساء "، والفرق بين التخيير والإباحة، أنّ التخيير يمنع الجمع بين المتعاطفين، بينما الإباحة تجيزه، ألا ترى أنك حين قلت: "تزوجْ زينبَ أو أختَها "، جعلت الجمع بين المتعاطفين متعذّرًا على المخاطب، بينما أجزت له إمكانية ذلك عند قولك: " أُدعُ الله في الصباح أو في المساء ".

وتكون " أو " للشكّ أو التشكيك أو التقسيم، إذا وقعت بعد الخبر، فالشكّ نحو قول الله تعالى على لسان أهل الكهف: ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ { الكهف : 19}، فقد جاء جوابهم على هذا النحو، دالّا على شكّهم بمقدار المدة التي لبثوها في كهفهم، وجهلهم بها.

ويكون التشكيك، نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ { سبأ:24 }، ولعلّك لاحظت الفرق بين الشكّ والتشكيك من خلال مدلول الآيتين الكريمتين، فالشكّ يعني جهل المتكلم الفعلي بحقيقة الأمر، وهذا ما رأيناه في الآية الكريمة الأولى، بينما يراد بالتشكيك الإبهام على السامع، مع علم المتكلم المسبق بالصواب، وهذا ما دلت عليه الآية الكريمة الثانية. أما دلالة " أو " على التقسيم، فتكون في نحو قولك: " الكلمة اسم أو فعل أو حرف ".

سابعا: بل:

يعطف ببل بعد النفي أو النهي لتقرير متلوّها وإثبات نقيضه لتاليها: فإذا قلت من باب النفي: " ما جاء زيد بل عمرو "، تكون قد قررت متلوّ "بل"، أي: قررت عدم المجيء لزيد، وأثبتّ في الوقت نفسه نقيضه لتاليها، أي: أثبتّ المجيء لعمرٍو، ومثل ذلك يكون أيضا لو قلت من باب النهي: " لا تشرب الخمر بل اللبن "، حيث إنك قررت النهي للسابق، أي: المتلوّ، وهو النهي عن شرب الخمر، وأثبتّ نقيضه للّاحق، أي: التالي، وهو الأمر بشرب اللبن.

ويعطف ببل بعد الإثبات أو الأمر لنقل حكم ما قبلها لما بعدها، أي الإضراب عن الأول ونقل الحكم إلى الثاني، فتقول من باب الخبر المثبت: " لسان العرب معجم بل موسوعة "، وتقول من باب الأمر: " اقرأ القصة بل الرواية "، حيث يتضح من المثالين السابقين أنّ المتكلّم أضرب عن المعطوف وتجاهله، وآثر المعطوف عليه؛ فنقل الحكم إليه.

ثامنا: لكنْ:

تتفق "لكنْ" مع "بل" إلى حدّ كبير في الدلالة التي تضفيها على المركب العطفيّ؛ فهي تدلّ على تقرير متلوّها، وإثبات نقيضه لتاليها، إذا عُطف بها بعد النفي أو النهي، تماما كـ "بَلْ"، تقول: " ما قام زيد لكن عمرو "، مقرّرًا في ذلك عدم القيام لزيد، ومثبتًا قيام عمرٍو، وتقول: "لا تركب السفينة لكن الطائرة"، مقرّرًا النهي للمتلوّ، ومثبتًا الأمر للتالي .

غير أنّ "لكنْ"، خلافا لبل، لا يعطف بها بعد الخبر المثبت أو الأمر، فليس لك أن تقول: " قام زيد لكن عمرو "، وكذلك لا يصح أن تقول: " اركب السفينة لكن الطائرة ".

تاسعا: لا:

يعطف بـ"لا" لإفادة النفي، إذا وقعت بعد الخبر المثبت أو الأمر، تقول: " حضر زيد لا عمرو " نافيًا الحضور عن عمرٍو ومثبتًا ذلك لزيد، وتقول من باب الأمر: " اصنع الخير لا الشرّ"، نافيًا الأمر بصناعة الشرّ ومثبتًا ذلك للخير.

ولعلّك لاحظت هنا أنّ النفي الذي تفيده "لا" هو نفي الحكم عن اللاحق، أي المعطوف عليه، وإثباته للسابق أي المعطوف، على النقيض التام من دلالة "بل" عندما تقع بعد الإثبات أو الأمر.

أحكام تتعلق بعطف النسق

قال ابن جني: " واعلم أنك تعطف الاسم على الاسم إذا اتفقا في الحال، والفعل على الفعل إذا اتفقا في الزمان، تقول: قام زيد وعمرو، لأن القيام يصحّ من كل واحد منهما، ولا تقول: مات زيد والشمس، لأن الشمس لا يصحّ موتها، وتقول: قام زيد وقعد، لاتفاق زمانيهما، ولا تقول: يقوم زيد وقعد، لاختلاف زمانيهما "[1].

أشار ابن جني بقوله هذا إلى أنّ الاسم يعطف على الاسم، والفعل يعطف على الفعل، وعطف الأسماء على بعضها مرهون باتفاق حالها، فإن اتفق الحال صحّ العطف، وبخلاف ذلك ينتفي، وشرط تعاطف الأفعال هو اتفاق أزمنتها، فلا يعطف فعل يدلّ على الزمن الماضي على آخر يدلّ على الحاضر، أو العكس، بل لا بدّ من اتحاد أزمنة الأفعال المتعاطفة واتفاقها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ اتفاق الفعلين المتعاطفين في الزمان، لا يعني بالضرورة اتفاقهما في النوع أيضا، فقد يُعطف ماضٍ على مضارع، رغم اختلافهما في النوع، إذا دلّا مجتمعين على تحقق المعنى المراد من المركب العطفيّ في الزمن نفسه، ومن ذلك قول الله تعالى بشأن فرعون: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ﴾{هود:98}، " فالفعل " أَوْرَدَ " ماض

[1] ابن جني، اللمع في اللغة العربيّة، ص95.

معطوف بالفاء على الفعل المضارع " يَقْدُمُ "، وهما مختلفان نوعا، لكنهما متحدان زمانا؛ لأنّ مدلولهما معا لا يتحقق إلا في المستقبل (يوم القيامة)"[1].

وزاد ابن هشام على ذلك بقوله: " ويعطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى، نحو: ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴾ { العاديات:3، 4 }،.... ويجوز العكس، كقولك: أمَّ صبيٍّ قد حبا أو دارجِ "[2]*. والمقصود هنا بالاسم المشبه للفعل في المعنى هو المشتقات، حيث تمّ عطف الفعل " أثَرن "، على اسم الفاعل " المغيرات "، وكذلك عطف الاسم " دارج " وهو اسم فاعل أيضا، على الفعل " حبا ".

" وتعطف المُظهَر على المُظهَر، والمُضمَر على المُضمَر، والمُظهَر على المُضمَر، والمُضمَر على المُظهَر، تقول في عطف المظهر على المظهر: قام زيد وعمرو، وفي عطف المضمر على المضمر: رأيتك وإيّاه، وفي عطف المظهر على المضمر: رأيته وزيدا، وفي عطف المضمر على المظهر: قام زيد وأنت. فإن كان المضمر مرفوعًا متصلاً لم تعطف عليه حتى تؤكده، .... فإن كان المضمر منصوبًا حسن العطف عليه من غير توكيد، وإن كان المضمر مجرورا لم تعطف عليه إلا بإعادة الجارّ "[3].

---

[1] حسن، عباس، النحو الوافي، 580/3.

[2] ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 350.

*هذا شطر من أرجوزة لجندب بن عمرو، وردت في ديوان الشماخ بن ضرار:

يا ليتني كلّمتُ غير حارجِ
أمَّ صبيٍّ قد حبا أو دارجِ
غرثى الوشاحِ كزَّةِ الدَّمالجِ

ينظر: الشمّاخ، الشمّاخ بن ضرار بن حرملة بن سنان، ديوان الشمّاخ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط1، 1994م، ص124، 125.

[3] ابن جني، اللمع في اللغة العربيّة، 96، 97.

نتبين من كلام ابن جني أنه يعطف على الظاهر والضمير المنفصل والضمير المتصل المنصوب بلا شروط، بينما لا ينبغي العطف على الضمير إذا كان مرفوعا متصلا إلا بعد توكيده بضمير منفصل، وذلك نحو قولك: " نجحتُ أنا وخالدٌ "، حيث تمّ توكيد الضمير المرفوع المتصل، وهو التاء في " نجحت "، بضمير الرفع المنفصل " أنا "، ومن ذلك أيضا قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ { الأنبياء:54 }.

والتوكيد هنا ليس هو المقصود بعينه، بل المقصود هو الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، فإذا تحقق الفصل حَسُنَ العطف على الضمير المرفوع المتصل، بغض النظر عن طبيعة الفاصل، أي سواء أكان توكيدا أم غيره، ودليل ذلك قول الله تعالى: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ﴾ { الرعد : 23 }، فقد عُطف الاسم الموصول " مَنْ "، على ضمير الرفع المتصل الواو في " يدخلونها "، وصحّ ذلك للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالمفعول به، وهو " ضمير الهاء في يدخلونها".

وينطبق على ضمير الرفع في حال استتاره ما ينطبق عليه في حال كونه ظاهرا، وشاهد ذلك قولـه تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ { البقرة:35 }، فكلمة زوجك في الآية الكريمة معطوفة على ضمير الرفع المستتر في الفعل " اسكن "، وقد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بضمير الرفع المنفصل " أنت ".

أما إذا كان الضمير مجرورا فلا يعطف عليه إلّا بإعادة الجارّ، ودليل ذلك قوله تعالى:

﴿ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾

{فصلت: 11}، حيث أُعيد حرف الجرّ " اللام " قبل المعطوف عليه "الأرض"، لكون المعطوف ضميرا مجرورا " الهاء في لها "، ومن ذلك أيضا قوله تعالى: ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ { غافر:80 }، فقد أُعيد حرف الجرّ " على " قبل المعطوف عليه "الفلك"، لكون المعطوف ضميرا مجرورا "الهاء في عليها ".

" ورأى الكوفيون ويونس والأخفش أنه لا يجب عود الجارّ في العطف على ضميره، أي لا يلزم إعادة الجارّ عند العطف على الضمير المجرور، واستشهدوا على ذلك بقراءة ابن عباس: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ { النساء:1 }، بجرّ " الأرحام "[1].

[1] السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 268/5.

الحذف في المركب العطفيّ

لم يكن المركب العطفيّ بعيدًا عن نظيره الوصفي، من حيث إمكانية الحذف التي قد تعتري بعض أركانه، فقد أورد بعض علماء العربيّة في ثنايا كتبهم اللغوية، ومصنفاتهم النحوية، صورًا لسياقات كلامية تقع في إطار المركب العطفيّ، ارتضاها أهل اللغة وأجازوها؛ لوضوح دلالاتها في سياقاتها، رغم ما جاء فيها من حذف لبعض أركانها، فقالوا: " راكب الناقة طليحانِ "، والتقدير: " راكب الناقة والناقة طليحانِ" أي: مرهَقان أو متعَبان، فأجازوا ذلك لدلالة السياق عليه.

وحقيقة الأمر أنّ الحذف في المركب العطفيّ يكون مع بعض حروف العطف دون غيرها، يقول ابن عقيل: " قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة، .... وكذلك الواو "[1]. وفي هذا إشارة إلى أنّ حروف العطف التي قد يرد الحذف ضمن سياقاتها هي: " الفاء والواو"، واستشهدوا على جواز حذف الواو مع معطوفها بقوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ { الشعراء:63 }، أي: فضرب فانفلق، حيث حذفت الفاء مع معطوفها " فضرب "، لدلالة السياق عليها، وشاهد ذلك أيضا قول الله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ﴾ { الأعراف:160 }، أي: فضرب فانبجست.

[1] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 221/2.

وحذف الواو مع معطوفها يكون في مثل الشاهد الذي ورد في مستهلّ الحديث: " راكب الناقة طليحانِ "، إذ إنّ أصل الكلام " راكبُ الناقةِ والناقةُ طليحان "، فحذفت الواو مع معطوفها "والناقة "، وسوّغ ذلك دلالة السياق على المحذوف، وشاهد ذلك أيضا قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ ﴾ { النحل:81 }، أي والبرد ، فالظاهر من السياق أنّ أصل الكلام " جعل لكم سرابيل تقيكم الحرّ والبرد "، فحذفت الواو مع معطوفها " والبرد "؛ لوضوح الدلالة على المحذوف من خلال السياق.

" وانفردت الواو، من بين حروف العطف، بأنها تعطف عاملا محذوفا بقي معموله، ومنه قوله:

إذا ما الغانيات برزن يوما   وزجّجن الحواجب والعيونا

فالعيون مفعول بفعل محذوف، والتقدير : وكحّلن العيون، والفعل المحذوف معطوف على "زجّجن"[1].

---

[1] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 221/2، 222.

المبحث الخامس: المركب العطفيّ في اللغة الإنجليزيّة

COORDINATION

حدّ العطف وتعريفه:

"The grammatical connection of two or more words, phrases, or clauses .. to give them equal emphasis and importance" [1].

العطف هو الربط النحوي بين كلمتين أو عدة كلمات، أشباه الجمل أو الجمل؛ لإعطائها توكيدًا وأهمية متساويين.

"The term coordination is used by some grammarians for both syndetic coordination, as in 1 when coordinators (coordinating conjunctions) are present and asyndetic coordination, as in 2 when coordinators are absent but could be supplied"[2].

يتمّ استخدام مصطلح العطف من بعض النحاة لكل من: العطف (syndetic) كما في المثال الأول، عندما تكون الروابط موجودة، والعطف (asyndetic) كما في المثال الثاني، في حال غياب الروابط مع إمكانية وجودها.

1- Slowly and stealthily, he crept towards his victim.

ببطء وخلسة، تسلل نحو ضحيته.

2- Slowly, stealthily, he crept towards his victim.

ببطء ، خلسة، تسلل نحو ضحيته.

[1] http://grammar.about.com/od/c/g/coordterm07.htm
[2] Quirk, P, and S. Greenbaum. . A University Grammar of English, London : Longman. 1983/ 253

Coordinate Conjunctions

الروابط العاطفة

"The coordinate conjunction joins structural units that are equal grammatically. The conjunction comes before the last unit and is grammatically independent of this unit. Units joined by coordinate conjunction are labeled *compound*. Compound units may be classified according to the *formal structure* of the units (parts of speech, phrases, clauses) or according to the *function* of the units(subject, predicate, modifier, object) "[1].

يربط حرف العطف بين وحدات تركيبيّة متساوية نحويًّا، ويأتي قبل الوحدة الأخيرة وهو مستقل نحويّا عن هذه الوحدة. تسمى الوحدات التي تم ربطها بحروف العطف وحدات مركّبة. يمكن تصنيف الوحدات المركبة حسب التركيب الشكلي (الاصطلاحي) للوحدات إلى: (أجزاء الكلام، أشباه الجمل، الجمل) أو حسب وظيفة الوحدات إلى: (مبتدأ (فاعل)، خبر، وصف (صفة)، مفعول به).

"Coordinators link two 'equal' parts' which may be two or more single words, phrases, dependent clauses, or main clauses"[2].

تربط الروابط بين جزئين متساويين أو أكثر، التي يمكن أن تكون كلمتين مفردتين أو أكثر، أشباه جمل، أو جملا غير مستقلة، أو جملا رئيسة.

---

[1] Marcella, Frank. Modern English: A practical Reference Guide, Englewood Cliffs, New Jersey, 1972, p.206-207

[2] M, Verspoor and , K. Sauter .. English Sentence Analysis An Introductory course. John Benjamins Publishing Company Amesterdam / Philadelphia.2000. p 101.

The Use of Coordinators

استخدام الروابط العاطفة

"The three common coordinating conjunctions are ***and*** , ***but*** and ***or;*** other coordinators are ***nor***, ***for*** and ***yet*** **.** sometimes the equal grammatical relationship is pointed out by the use of pairs of words, called correlatives**:** not (only)….. but (also), either …. or, neither ……….nor"[1]

الروابط الثلاثة الشائعة هي: الواو، لكن ، وأو، هناك روابط أخرى مثل: لا، لأجل، وليس بعد. وفي بعض الأحيان يتم الإشارة إلى العلاقة النحوية من خلال استخدام أزواج من الكلمات تسمى روابط مركبة مثل: ليس فقط ..... لكن أيضًا، إما .... أو، ولا .... ولا.

[1] M, Verspoor and , K. Sauter .. English Sentence Analysis An Introductory course. John Benjamins Publishing Company Amesterdam / Philadelphia.2000. p 101.

1- ***"And*** is the coordinator which has the most general meaning and use"[1]. ″ **و** ″ هو الرابط الذي له المعنى والاستخدام الأكثر.

"Uses of And" [2] **استخدامات (و)**

*** Consequence or Result النتيجة**

He heard an explosion and he *(therefore)* phoned the police.

سمع انفجاراً و*(لذلك)* هاتف الشرطة.

*** Chronological Sequence التسلسل الزمني**

I washed the dishes and *(then)* I dried them.

غسلت الأطباق و*(بعد ذلك)* جفّفتها.

*** Contrast التباين**

Robert is secretive and (in contrast) David is candid

"روبرت" كتوم و(في المقابل) "ديفيد" صريح.

*** Condition الشرط**

Give me some money and (then) I will help you escape.

أعطني بعض النقود و(بعدها) سأساعدك كي تهرب.

[1] Quirk , Randolph et al .. A Comprehensive Grammar of The English Language . Longman Group Limited 1985. / 930
[2] Quirk , Randolph et al .. A Comprehensive Grammar of The English Language . Longman Group Limited 1985. / 930

* **Imperative** **الأمر**

Go by air, and save time. سافر جواً، ووفر الوقت.

* **Similarity** **التشابه**

A trade agreement should be no problem, and (similarly) a cultural exchange could be easily arranged.

اتفاقية التجارة ليست مشكلة، و(بشكل مشابه) يتم ترتيب التبادل الثقافي بسهولة.

* **Addition** **الإضافة**

He has long hair and (also) he often wears jeans.

لديه شعر طويل و(أيضاً) هو غالباً يرتدي الجينز.

* **Surprise** **الدهشة**

She tried hard and (yet) she failed.

حاولت جاهدة و(مع ذلك) فشلت.

2 – *But* لكن

"Uses of But[1]" **استخدامات (لكن)**

*** Unexpected Contrast** **التباين غير المتوقع**

John is poor, but he is happy.

"جون" فقير، ولكنه سعيد.

*** With the exception of** **باستثناء**

Everybody, but George is training with the team.

جميعهم باستثناء جورج يتدربون في الفريق.

3 – *Or* (أو)

"Uses of Or" [2] **استخدامات (أو)**

*** Alternatives** **البدائل**

You can sleep on the beach or you can go to the hotel.

يمكنك أن تنام على الشاطئ، أو أن تذهب إلى الفندق.

[1] Quirk , Randolph et al .. A Comprehensive Grammar of The English Language . Longman Group Limited 1985. / 935

[2] Quirk , Randolph et al .. A Comprehensive Grammar of The English Language . Longman Group Limited 1985. / 933

*** Restatement or Correction   إعادة الصياغة أو التصحيح**

They are enjoying themselves, or (at least) they appear.

إنهم يمتعون أنفسهم، أو (على الأقل) يبدون كذلك.

*** Negative Condition   الشرط المنفي**

Give me some money or (else) I will shoot.

أعطني بعض النقود أو سأطلق عليك النار.

4 – *Nor*   لا

"The conjunction NOR is not extinct, but it is not used nearly as often as the other conjunctions, so it might feel a bit odd when nor does come up in conversation or writing"[1].

مع أنّ الرابط العطفيّ nor لم ينقرض، ولكنه تقريباً لا يستخدم مثل غيره من الروابط العطفيّة، لذلك فإنه قد يبدو غريبا أن تأتي nor في المحادثة أو الكتابة.

That is not what I meant to say, nor should you interpret my statement as an admission of guilt.

ليس هذا ما قصدت قوله، ولا يجب أن يفسر كلامي كاعتراف بالذنب.

[1] http://grammar.ccc.commnet.edu/grammar/conjunctions.htm

5 - *For* لأجل (لأن)

" The word FOR is most often used as a preposition but it does serve, on rare occasions, as a coordinating conjunction"[1].

غالباً ما تستخدم for كحرف جر، ولكنها تستخدم وفي حالات نادرة كرابط عطفيّ.

Most of the visitors were happy just sitting around in the shade, for it had been a long, dusty journey on the train.

أكثر الزوار كانوا سعداء بالجلوس في الظل، لأن الرحلة في القطار كانت طويلة ومغبرة.

6 - *yet* مع ذلك

"The word YET functions sometimes as an adverb and has several meanings, ... It also functions as a coordinating conjunction meaning something like "nevertheless" or "but"[2].

تستخدم كلمة yet كظرف ولها عدة معان، .... وتستخدم أيضاً كرابط عطفيّ بمعنى " مع ذلك" أو " لكن ".

The visitors complained loudly about the heat, yet they continued to play golf every day.

اشتكى الزوار من الحرارة بصوت مرتفع، ومع ذلك استمروا بلعب الغولف كل يوم.

[1] http://grammar.ccc.commnet.edu/grammar/conjunctions.htm
[2] http://grammar.ccc.commnet.edu/grammar/conjunctions.htm

7 – "Neither … nor' is used in sentences giving a negative sense. Neither one nor the other subject does an action"[1]

تستخدم لا...... ولا لإعطاء النفي في الجملة. لم يقم أي من الفاعلين بالقيام بالفعل.

Neither Jack nor Peter wants to go to the party next week.

لا "جاك" ولا "بيتر" يرغبان بالذهاب إلى الحفلة الأسبوع القادم.

Neither Jane nor her friends support the mayor.

لا "جين" ولا أصدقاؤها يدعمون رئيس البلدية.

8 – "Either… or – used in a sentence in the affirmative sense when referring to a choice between two possibilities"[2]

تستخدم إما .... أو (إمّا .... وإمّا): في الجمل المثبتة للدلالة على اختيار أحد الاحتمالين.

We can either eat now or after the show

نستطيع أن نأكل إما الآن، وإمّا بعد العرض.

[1] http://esl.about.com/od/grammarintermediate/p/tip170.htm
[2] http://www.myenglishpages.com/site_php_files/grammar-lesson-either-or-neither-nor.php

Singular or Plural المفرد والجمع

– "Singular subjects joined by ***or*** or ***nor*** take singular verbs."[1]

الفاعلون المفردون الذين يتم ربطهم باستخدام or , nor يأخذون فعلا مفردا.

Either the father or the mother **has to** attend the meeting.

إما الأب وإمّا الأم يتوجب عليه أن يحضر الاجتماع.

Neither Laila nor Nancy **is** going to write the report.

لا ليلى ولا نانسي ستكتب التقرير.

– "If the subjects joined by ***or*** or ***nor*** differ in number, the verb agrees with the subject nearer to it."[2]

إذا اختلف الفاعلون الذين تم ربطهم باستخدام or , nor في العدد فإن الفعل يتبع الفاعل الأقرب له.

Either Laila or the girls **are** going to prepare dinner tonight.

إما "ليلى" وإمّا الفتيات سيجهزن العشاء الليلة.

Neither the students nor the teacher was in the classroom this morning.

لا التلاميذ ولا المعلم كان في الصف هذا الصباح.

[1] Emery, D , and J. Kierzek. English Fundamentals, The Macmillan Company, USA, 1972 /77
[2] Emery, D , and J. Kierzek. English Fundamentals, The Macmillan Company, USA, 1972 /154

9 – Not only… but also   ليس فقط ... لكن أيضا

"The meaning of ***Not only… but*** also is essentially additive."[1]

Not only Henry, but also his wife is the owner.

ليس "هنري" فقط هو المالك؛ ولكن هو وزوجته أيضًا المالكان.

10 – Both …. and   كل ..... و

"Both…and where *both* anticipates the addition introduced by *and* "[2]

(كل ..... و) تعطيان معنى إضافيًّا يبدأ بـ " **و** "

Both David and Joan got married.

تزوج كل من ديفيد وجين.

He both has long hair and wears jeans.

يملك شعرا طويلا ويرتدي الجينز.

[1]Quirk , Randolph et al .. A Comprehensive Grammar of The English Language . Longman Group Limited 1985. / 941

[2] Quirk, P, and S. Greenbaum. . A University Grammar of English, London : Longman. 1983/259

المبحث السادس: مقابلة بين المركب العطفيّ في اللغة العربيّة والمركب العطفيّ في اللغة الإنجليزيّة

يعرض الباحث في هذه الجزئية من الدراسة أوجه التشابه والاختلاف بين المركبين العطفيين في العربيّة والإنجليزيّة، من الناحية الدلالية، والنحوية، من حيث شروط الصحة، وطريقة الاستعمال:

الناحية الدلالية:

1- الحدّ والتعريف:

أ- عطف البيان في اللغة العربيّة: هو التابع، الجامد، المُشْبِه للصفة: في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله، ويساق في الكلام ليتمّ معنى متبوعه بتوضيحه وإزالة ما قد يعتريه من اشتراك لفظيّ مع غيره، تقول: مررت بصديقك عليّ، حيث جاءت كلمة "عليّ" عطف بيان لـ "صديقك".

وأما في اللغة الإنجليزيّة فلا يوجد ما يسمى بعطف البيان، خلافا لما هو في العربيّة، غير أنّ أبناء الإنجليزيّة يستخدمون في سياقات حديثهم ما يشبه تركيب عطف البيان في العربيّة، حيث يُقال في الإنجليزيّة: I passed by your friend, Ali (مررت بصديقك عليّ)، ولكنّ هذا الاستخدام يساق عندهم؛ لإفادة معنى البدل لا عطف البيان.

ب- عطف النسق (العطف بالحرف): لا يختلف عطف النسق في اللغة العربيّة عن نظيره في اللغة الإنجليزيّة من حيث الحدّ والتعريف.

فهو في العربيّة: التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، ومعنى النسق في العربيّة، ما كان على نظام واحد من كلّ شيء، وهذا ما ينطبق بالفعل على ركني المركب العطفيّ؛

حيث يجيئان على نظام واحد، يتساوى فيه المعطوف والمعطوف عليه في حالتهما الإعرابية، تقول:

رأيت **<u>عليّا وأحمدَ</u>**.

وهو في الإنجليزيّة:

The grammatical connection of two or more words, phrases, or clauses .. to give them equal emphasis and importance. (الربط النحوي بين كلمتين أو عدة كلمات، أشباه الجمل أو الجمل؛ لإعطائها توكيداً، وأهمية متساويين)، حيث يُقال في الإنجليزيّة أيضا: I saw **<u>Ali and Ahmad</u>** (رأيت **<u>عليّا وأحمدَ</u>**).

2- **معاني حروف العطف:**

أ- **الواو:** تستخدم اللغة الإنجليزيّة حرف العطف and (الواو) لإفادة مطلق الجمع كما في العربيّة، حيث يقال، Zaid and Ali came (جاء زيد وعليّ)، ويحتمل هذا القول ثلاثة أوجه دلالية هي: الترتيب، أو عدم الترتيب، أو المعية، تماما كما في العربيّة، فللسامع احتمال مجيء زيد أوّلاً، وله احتمال عكس ذلك، وله احتمال مجيئهما معا.

ودليل صحة الأوجه الدلالية الثلاث في الجملة السابقة، أنّ الإنجليزيّة إذا أرادت الدلالة على معنى بعينه دون غيره من هذه المعاني الثلاث، تستخدم قيدا لفظيا مصاحبا لحرف العطف and لإفادة المعنى المراد، فلو أراد متحدث اللغة الإنجليزيّة تحديد تسلسل زمني بعينه في الجملة السابقة لقال: Zaid and (then) Ali came (جاء زيد و (بعد ذلك) عليّ)، أو لقال: Ali and (then) Zaid came (جاء عليّ و (بعد ذلك) زيد)، ولو أراد التعبير عن المصاحبة بعينها لقال: Zaid and Ali came all together (جاز زيد وعليّ معًا).

ويدلّ حرف العطف and في اللغة الإنجليزيّة، زيادة على دلالاته في اللغة العربيّة، على معنى **Imperative** (الأمر)، نحو: Go by air, and save time (سافر جوّا، ووفر الوقت)، وله أيضا عدد من الدلالات الأخرى المتأتية من القيود اللفظية التي قد تصاحبه تتمثل في: **Consequence or Result** (النتيجة) He heard an explosion and he *(therefore* *)* phoned the police (سمع انفجارًا و*(لذلك)* هاتف الشرطة)، **Contrast** (**التباين**) Robert is secretive and (in contrast) David is candid ("روبرت" كتوم و(في المقابل) "ديفيد" صريح)، **Condition** (الشرط) Give me some money and (then) I

(أعطني بعض النقود و(بعدها) سأساعدك كي تهرب)، **Similarity** (will help you escape التشابه) A trade agreement should be no problem, and (similarly) a cultural exchange could be easily arranged (اتفاقية التجارة ليست مشكلة، و(بشكل مشابه) يتم ترتيب التبادل الثقافي بسهولة)، **Addition** (الإضافة) He has long hair and (also) he often wears jeans (شعره طويل و(أيضاً) هو غالباً يرتدي الجينز)، **Surprise** (الدهشة) She tried hard and (yet) she failed (حاولت جاهدة و(مع ذلك) فشلت).

ب- الفاء: تفيد الجمع، والترتيب، والتعقيب، والمراد بالتعقيب: عدم المهلة، وتتحقق بقصر المدة الزمنية التي تنقضي بين وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف، تقول: جُرِحَ المقاتل فسال دمه، إذ إنّ نزول الدم يحدث عقب وقوع الجرح دون تراخٍ أو مهلة.

وللفاء العاطفة دلالة أخرى غير التعقيب، هي السببية، حيث يتبين من المثال أنّ نزول الدم كان ناتجا عن حدوث الجرح، أي أنّ المعطوف عليه كان سبباً في حال المعطوف، ومجيء الفاء للدلالة على السببية يغلب إن كان المعطوف جملة.

ولا يوجد بين روابط العطف في اللغة الإنجليزيّة رابط يقابل "الفاء" في العربيّة، ولكنّ الإنجليزيّة تستخدم مركبات لغوية تدلّ في مجمل معناها على ما تدلّ عليه مركبات العطف التي تتوسط الفاء بين ركنيها في العربيّة، حيث يُقال في الإنجليزيّة لإفادة الترتيب والتعقيب: He brought the tea and (after that) the coffee، أو يقال: He brought the tea and (then) the coffee (أحضرَ الشاي فالقهوة).

ويُقال أيضا لإفادة السببية: He ran fast and (therefore) he arrived first (ركض بسرعة فوصل أولا "لذلك وصل أولا")، و يقال: He fell down, so he broke his leg (سقط فكُسرت رجله "لذلك كسرت رجله").

ج- ثُمّ: تفيد الجمع والترتيب والمهلة، ويقصد بالمهلة: طول المدة التي تنقضي بين وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف، يقول تعالى: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾ {عبس:21،22}، ففي الوقت الذي دلّت فيه الفاء (فأقبره) في الآية الكريمة السابقة على قصر المدة المفترضة بين موت الإنسان ودفنه في قبره، دلّت "ثمّ" (ثمّ إذا شاء أنشره)على العكس من ذلك؛ بدلالتها على طول المدة بين دفن الإنسان وبعثه يوم القيامة.

ولا يوجد، أيضا، بين روابط العطف في اللغة الإنجليزيّة رابط يقابل "ثمّ" في العربيّة، تماما كالفاء، ولكنّ الإنجليزيّة تستخدم مركبات لغوية، تدلّ في مجمل معناها على ما تدلّ عليه مركبات العطف التي تتوسط "ثمّ" بين ركنيها في العربيّة، حيث يُقال في الإنجليزيّة لإفادة الترتيب والمهلة: He brought the tea and (after that) the coffee، أو يقال: He brought the tea and (then) the coffee (أحضر الشاي ثمّ القهوة).

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ هذه المركبات اللغوية قد تدلّ على إفادة الترتيب والتعقيب، وفي الوقت نفسه على إفادة الترتيب والمهلة، والحَكم في ذلك هو السياق، أو ما قد تحتويه الجمل التي ترد فيها تلك المركبات من إشارات لغوية تدلّ على التعقيب، أو المهلة.

د- حتى: تفيد الجمع والغاية، ومعنى الغاية: أنّ المعطوف بلغ الغاية في الزيادة أو النقص بالنسبة للمعطوف عليه، سواء أكانت الغاية حسية أم معنوية. وتستخدم الإنجليزيّة روابط لغوية تدلّ على معنى "حتى" في العربيّة، أشهرها، even، يُقال:The people died even the prophets (مات الناس حتى الأنبياء)، ويقُال أيضا:I brought the machines even the heavy ones (أحضرت الآلات حتى الثقيلة منها)، غير أنّ even ليس من روابط العطف في الإنجليزيّة، وإنما هو رابط لغوي يقابل معنى حتى في العربيّة إلى حدّ كبير.

هـ- أم: لا يوجد بين حروف العطف في الإنجليزيّة ما يقابل " أم " العاطفة في العربيّة، بعينها، غير أنّ متكلمي اللغة الإنجليزيّة يستخدمون حرف العطف or (أو) للدلالة على ما تفيده "أم" في اللغة العربيّة، إذ لا فرق عندهم بين "أم" و"أو" كما في العربيّة، حيث يقول متكلم الإنجليزيّة:

Whether you warn him or do not warn him, he will not respond (سواء أنذرته أو (أم) لم تنذره فلن يستجيب)، ويقول أيضا: Did Zaid or Amr came? (أجاء زيد أو (أم) عمرو؟).

و- أو: تساق " أو " لإفادة خمس دلالات هي: التخيير أو الإباحة، والشكّ، أو التشكيك، أو التقسيم. وتستخدم اللغة الإنجليزيّة حرف العطف or (أو) لإفادة ما تفيده "أو" من دلالات في العربيّة، غير أنها تورد هذه الدلالات تحت مسمى واحد هو: **Alternatives** (البدائل)، حيث يجيء حرف العطف or لإفادة التخيير كما في قولهم: You can sleep on the beach or you can go to the hotel، (يمكنك أن تنام على الشاطئ، أو أن تذهب إلى الفندق)، ويجيء للإباحة في مثل: Drink milk or juice (اشرب الحليب أو العصير)، وللشك في مثل: Ali

or Ahmed came (جاء عليّ أو أحمد)، ويساق المثال السابق لإفادة التشكيك إذا أراد المتكلم الإبهام على السامع مع علمه المسبق بالصواب، ويجيء حرف العطف or في اللغة الإنجليزيّة، لإفادة التقسيم كقولهم: The verbs are transitive or intransitive (الأفعال متعدية أو لازمة).

ولحرف العطف or في اللغة الإنجليزيّة دلالات أخرى زيادة على ما هو في العربيّة تتمثل في: **Restatement or Correction** (إعادة الصياغة أو التصحيح) They are enjoying themselves, or (at least) they appear so (إنهم يمتعون أنفسهم، أو (على الأقل) يبدون كذلك)، **Negative Condition** (الشرط المنفي) Give me some money or (else) I will shoot (أعطني بعض النقود أو سأطلق عليك النار).

ز- بل: يعطف ببل بعد النفي أو النهي لتقرير متلوّها وإثبات نقيضه لتاليها، ويعطف ببل بعد الإثبات أو الأمر لنقل حكم ما قبلها لما بعدها، أي الإضراب عن الأول ونقل الحكم إلى الثاني.

وتستخدم الإنجليزيّة حرف العطف but (لكن) لإفادة معنى "بل" في العربيّة، فيُعطف بها بعد النفي كقولهم: Zaid did not come but Amr (ما جاء زيد بل عمرو)، وبعد النهي، نحو: Don’t drink wine but yoghurt (لا تشرب الخمر بل اللبن)، وتكون بعد الإثبات، نحو: Lesan Al Arab is a dictionary but an encyclopedia (لسان العرب معجم بل موسوعة)، وبعد الأمر، نحو: Read the story, but the novel (اقرأ القصة بل الرواية).

ح- لكنْ: حرف العطف الذي يدلّ على ما تفيده "لكنْ" في العربيّة، هو but في الإنجليزيّة، حيث يعطف بها بعد النفي أو النهي لتقرير متلوّها وإثبات نقيضه لتاليها، فتكون بعد النفي، نحو: Zaid did not stand up but Amr (ما قام زيد لكن عمرو)، وبعد النهي، نحو: Don't take the ship but the plane (لا تركب السفينة لكن الطائرة).

ط- لا: يعطف بـ"لا" لإفادة النفي، إذا وقعت بعد الخبر المثبت أو الأمر. وليس في اللغة الإنجليزيّة حرف عطف يفد معنى "لا" كما في العربيّة، غير أن مثل هذا التركيب وارد في الإنجليزيّة باستخدام حرف الربط " not "، يُقال: Zaid came, not Amr (جاء زيد لا عمر)، ويُقال أيضا: Do good not evil (افعل الخير لا الشر)، ولكنّ هذا الحرف " not " ليس من حروف العطف عندهم.

وبالإضافة إلى ما سبق، تستخدم اللغة الإنجليزيّة، زيادة على العربيّة، مجموعة من الروابط المركبة تعدها من حروف العطف، هي:

1- **Nor** لا

That is not what I meant to say, nor should you interpret my statement as an admission of guilt.

ليس هذا ما قصدت قوله، ويجب أن لا يفسر كلامي اعترافًا بالذنب.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ حرف العطف nor في اللغة الإنجليزيّة، لا يدلّ على المعنى الذي تفيده "لا" العاطفة في العربيّة، كما هو واضح من الجملة السابقة، وإنما المعنى المقابل لـ "لا"، يكمن في الرابط اللغوي not، وقد تمّ سابقا بيان معنى الرابط اللغوي not وطريقة استخدامه.

2- **For** لأجل (لأنّ):

Most of the visitors were happy just sitting around in the shade, for it had been a long, dusty journey on the train.

أكثر الزوار كانوا سعداء بالجلوس في الظل، لأن الرحلة في القطار كانت طويلة ومغبرة.

3- **Yet** مع ذلك:

The visitors complained loudly about the heat, yet they continued to play golf every day.

اشتكى الزوار من الحرارة بصوت مرتفع، ومع ذلك استمروا بلعب الغولف كل يوم.

4- **Neither ... nor** (لا ... ولا):

Neither Jack nor Peter wants to go to the party next week (لا "جاك" ولا "بيتر" يرغبان بالذهاب إلى الحفلة الأسبوع القادم).

Neither Jane nor her friends support the mayor (لا "جين" ولا أصدقاؤها سيدعمون رئيس البلدية).

5- **Either… or** (إما ... أو) (إمّا ... وإمّا):

Either the father or the mother **has to** attend the meeting (إما الأب وإمّا الأم يتوجب عليه أن يحضر الاجتماع).

We can either eat now or after the show (نستطيع أن نأكل إما الآن وإمّا بعد العرض).

6- **Not only… but also** (ليس فقط ... لكن أيضا):

Not only Henry, but also his wife is the owner (ليس "هنري" فقط هو المالك؛ ولكن هو وزوجته أيضًا المالكان).

7- ***Both ….and*** (كل ... و):

Both David and Joan got married (تزوج كل من ديفيد وجين).

<u>من الناحية النحوية:</u>

1- مطابقة المعطوف للمعطوف عليه في العلامات الإعرابية:

ذكر الباحث سابقا أنّ اللغة العربيّة تفرّدت عن نظيرتها الإنجليزيّة باحتوائها على مجموعة من العلامات الإعرابية التي تلحق مفرداتها لبيان موقعها الإعرابي في الجملة سواء أكانت هذه العلامات أصلية (كالضمة والفتحة والكسرة) أم فرعية (كالألف والواو والياء)، في حين خلت اللغة الإنجليزيّة من مثل هذه العلامات.

واشترطت العربيّة لصحة المركّب العطفيّ أن يطابق المعطوف المعطوف عليه رفعًا ونصبًا وجرا، حيث يُرفع المعطوف إذا كان المعطوف عليه مرفوعا، ويُنصب إذا كان المعطوف عليه منصوبا، ويُخفض في حال كون المعطوف عليه مخفوضا، تقول مظهرا العلامات الإعرابية الأصلية على نهايات أركان المركب العطفيّ: جاء **<u>خالدٌ وعليٌّ</u>**، رأيت **<u>زيدا أو محمدا</u>**، ومررت **<u>بزيدٍ وعليٍّ</u>**، وهكذا مع باقي حروف العطف.

في حين أنك لو أردت كتابة هذه الجمل نفسها باللغة الإنجليزيّة لجاءت هكذا:

<u>Khalid and Ali</u> came (جاء خالدٌ وعليٌّ)، و I saw **<u>Zaid or Mohammad</u>** (رأيت زيدا أو محمدا)، و I passed by **<u>Zaid and Ali</u>** (ومررت بزيدٍ وعليٍّ)، دون ظهور أية علامة إعرابية عليها.

2- عطف الاسم على الاسم، والفعل على الفعل:

يعطف الاسم على الاسم، والفعل على الفعل، في العربيّة، وعطف الأسماء على بعضها مرهون باتفاق حالها، فإن اتفق الحال صحّ العطف، وبخلاف ذلك ينتفي، تقول:جاء زيد وأحمد، لأن المجيء يصحّ من كل واحد منهما، ولا تقول: مات زيد والشمس، لأن الشمس لا يصحّ موتها.

وشرط تعاطف الأفعال هو اتفاق أزمنتها، فلا يعطف فعل يدلّ على الزمن الماضي على آخر يدلّ على الحاضر، أو العكس، بل لا بدّ من اتحاد أزمنة الأفعال المتعاطفة واتفاقها: تقول: قام زيد وقعد، لاتفاق زمانيهما، ولا تقول: يقوم زيد وقعد، لاختلاف زمانيهما.

وتتفق الإنجليزيّة مع نظيرتها العربيّة في جواز عطف الاسم على الاسم والفعل على الفعل، وشروط صحّة كلّ منهما، حيث يقول متكلم الإنجليزيّة في عطف الاسم على الاسم: Ali and Ahmad came (جاء عليّ وأحمد)، ولا تصحّ عنده جملة من مثل: Zaid and the sun died (مات زيد والشمس)، ويقول في عطف الفعل على الفعل: Zaid stood up and sat down (قام زيد وقعد)، ولا يصحّ عنده جملة من مثل: Zaid stands up and sat down (يقوم زيد وقعد).

3- عطف المُظهَر على المُظهَر، والمُضمَر على المُضمَر، والمُظهَر على المُضمَر، والمُضمَر على المُظهَر:

يقول أبناء العربيّة في عطف المظهر على المظهر: جاء زيد وعمرو، وفي عطف المضمر على المضمر: رأيتك وإيّاه، وفي عطف المظهر على المضمر: رأيته وزيدا، وفي عطف المضمر على المظهر: جاء زيد وأنت.

وتتفق الإنجليزيّة مع العربيّة في ذلك كلّه، حيث يقال في الإنجليزيّة من باب عطف المظهر على المظهر: Zaid and Amr came (جاء زيد وعمرو)، ويقال في عطف المضمر على المضمر: I saw you and him (رأيتك وإيّاه)، وفي عطف المظهر على المضمر: I saw him and Zaid (رأيته وزيدا)، وفي عطف المضمر على المظهر: Zaid came and you (جاء زيد وأنت).

فإن كان المضمر مرفوعا متصلا، في العربيّة، لم تعطف عليه حتى تؤكده، وذلك نحو قولك: "نجحتُ أنا وخالدٌ "، حيث تمّ توكيد الضمير المرفوع المتصل، وهو التاء في " نجحت "، بضمير الرفع المنفصل " أنا "، وفي ذلك فرق بين العربيّة والإنجليزيّة؛ إذ لا تحتوي اللغة الإنجليزيّة على ضمائر رفع متصلة.

وإن كان المضمر مجرورا، في العربيّة، لم تعطف عليه إلا بإعادة الجارّ، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾ {فصلت: 11}، حيث أُعيد حرف الجرّ " اللام " قبل المعطوف عليه "الأرض"، لكون المعطوف

ضميرا مجرورا " الهاء في لها "، ومن ذلك أيضا قوله تعالى: ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾

{ غافر:80 **}**، فقد أُعيد حرف الجرّ " على " قبل المعطوف عليه "الفلك"، لكون المعطوف ضميرا مجرورا "الهاء في عليها ".

وتخالف الإنجليزيّة اللغةَ العربيّة في إعادة الجارّ عند العطف على الضمير المجرور، إذ يجوز العطف على الضمير المجرور في اللغة الإنجليزيّة دون إعادة حرف الجرّ: يُقال:

I depend **<u>on</u> him and my mother** in my study (أعتمد عليه وعلى أمي في دراستي).

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل وصفا موجزا لمجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة القياس المستخدمة فيها، والإجراءات اللازمة لتنفيذها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها، في المستوى المتقدم، في مركزي اللغات، في جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية، للعام الدراسيّ 2012/2011م، وقد بلغ عددهم مئة وتسعين طالبا وطالبة، وجميعهم من الطلبة الكبار، وينتمون لجنسيات متعددة.

بلغ عدد طلبة مركز اللغات في جامعة اليرموك ثمانين طالبا وطالبة، في حين بلغ عدد طلبة مركز اللغات في الجامعة الأردنية، مئة وعشرة طلاب، من الذكور والإناث، ينتمون، في كلا المركزين، إلى دول متعددة، منها، ماليزيا، وكوريا، واليابان، والصين، وتركيا، وأمريكا، وفرنسا، وبريطانيا.

عينة الدراسة:

ضمت عينة الدراسة جميع متعلمي اللغة العربيّة الناطقين باللغة الإنجليزيّة، في المستوى المتقدم، في كلا المركزين، وكانوا خمسين طالبا وطالبة، منهم عشرون طالبًا وطالبة من مركز اللغات في جامعة اليرموك، وثلاثون طالبا وطالبة من مركز اللغات في الجامعة الأردنية.

وقد اختار الباحث طلبة المستوى الثالث دون غيره ليكونوا عينة للدراسة، بناء على رأي المعلمين، والمختصين في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في كلتا الجامعتين: اليرموك، والأردنيّة، ويعود السبب في ذلك، من وجهة نظرهم، إلى أنّ طلبة المستويين: الأول، والثاني، لم يمتلكوا بعد المهارة اللغويّة الكافية التي تمكنهم من استخدام مهارات المركبين النعتيّ والعطفيّ، بصورة يمكن محاكماتها والقياس عليها.

وجاء اختيار الطلبة الناطقين باللغة الإنجليزيّة، دون غيرهم من الناطقين بلغات أخرى؛ لاعتماد الباحث، في دراسته، الاتجاه التقابليّ في تحليل الأخطاء اللغوية، الذي يقتضي معرفة أنظمة لغة المتعلمين الأمّ، وقواعدها، ومقابلتها بأنظمة اللغة المتعلَّمة؛ للتنبؤ بأخطاء المتعلمين، والقدرة على تفسيرها، ولا يملك الباحث المعرفة الكافية بأنظمة لغات المتعلمين الناطقين بغير اللغة الإنجليزيّة.

أداة الدراسة:

لمّا كان الهدف من الدراسة هو التعرف على الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها، في توظيف المركبين النعتيّ والعطفيّ في كتاباتهم، وتحليل هذه الصعوبات؛ فقد قام الباحث بجمع أكبر عدد، تَمكّن من الحصول عليه، من وثائق الطلبة المتمثلة في: واجباتهم الكتابيّة، وأوراق امتحاناتهم، وأوراق عملهم؛ لدراستها، وتحليلها، وبيان الصعوبات التي جاءت فيها، وتفسيرها.

كما قام الباحث بإعداد نموذج؛ ليتمّ، بناء عليه، تحليل تلك الوثائق، وجاء في محورين؛ ضمّ المحور الأول مهارات المركب النعتيّ، وضمّ المحور الثاني مهارات المركب العطفيّ، التي ينبغي على الطلبة إتقانها وتوظيفها في أثناء الكتابة. وتمّ عرض النموذج على هيئة من المحكمين ضمت ثلاثة من مشرفي اللغة العربيّة، وثلاثة أساتذة جامعيين؛ للتحقق من صدقه،حيث أقرّوا عددا كبيرا من المهارات التي وردت فيه، وعدّلوا على بعضها الآخر، واقترحوا حذف عدد قليل منها.وقام الباحث بتنفيذ ذلك كلّه.

المحور الأول: المركب الوصفيّ

يواجه الطلبة صعوبة في:

الرقم	الهدف	درجة الصعوبة				
		نادرة	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
1	ترتيب أركان المركب النعتيّ من حيث وجوب تأخير النعت عن منعوته					

2	توظيف النعت لإفادة التوضيح في المعارف					
3	توظيف النعت لإفادة التخصيص في النكرات					
4	توظيف النعت لإفادة المدح					
5	توظيف النعت لإفادة الذم					
6	توظيف النعت لإفادة الترحم					
7	توظيف النعت لإفادة التأكيد					
8	مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت رفعًا ونصبًا وجرا					
9	مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث التعريف والتنكير					
10	مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث التذكير والتأنيث					
11	مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث الإفراد والتثنية والجمع					
12	مطابقة النعت السببيّ للمنعوت رفعًا ونصبًا وجرًّا					
13	مطابقة النعت السببيّ للمنعوت من حيث التعريف والتنكير					
14	مطابقة النعت السببيّ لسببِيّه من حيث التذكير					

	والتأنيث					
15	مطابقة النعت السببيّ لسببيّه من حيث الإفراد والتثنية والجمع					
16	معرفة وجوب كون النعت مشتقا أو مؤوّلاً بمشتق أو مصدرًا، إذا كان مفردًا					
17	توظيف النعت المفرد المشتق (اسم الفاعل)					
18	توظيف النعت المفرد المشتق (اسم المفعول)					
19	توظيف النعت المفرد المشتق(الصفة المشبهة)					
20	توظيف النعت المفرد المشتق (أفعل التفضيل)					
21	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (اسم الإشارة لغير المكان)					
22	توظيف النعت الجامد المؤول بمشتق (الأسماء الموصولة التي تبدأ بألف وصل)					
23	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (الأسماء المنسوبة)					
24	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (ذو بمعنى صاحب)					
25	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (لفظ أيّ) مضافة إلى نكرة تماثل المنعوت في اللفظ					

	والمعنى					
26	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (لفظ كلّ وجدّ وحقّ) مضافة إلى ما يكمّل معنى المنعوت					
27	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (لفظ رجل) مضافة إلى نحو: صِدْق أو سَوء					
28	توظيف النعت المصدر المفرد					
29	توظيف النعت المصدر المضاف					
30	توظيف لزوم النعت المصدر للإفراد والتذكير بصرف النظر عن جنس منعوته وعدده					
31	توظيف النعت بالجملة الاسمية					
32	توظيف النعت بالجملة الفعلية					
33	توظيف النعت بالجملة الشرطية					
34	توظيف النعت بالجملة الظرفية (شبه الجملة)					
35	توظيف شروط النعت بالجملة من حيث احتواؤها على ضمير ظاهر أو مقدّر يعود على المنعوت					
36	توظيف شروط النعت بالجملة من حيث لزوم المنعوت للتنكير					

37	توظيف شروط النعت بالجملة من حيث كونها خبرية لا إنشائية					
38	توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واتّحدت في لفظها ومعناها					
39	توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت في لفظها ومعناها، وكان المنعوت متعددا متفقا في لفظه ومعناه					
40	توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت، وكان المنعوت متعددا مختلفا من حيث تقديم المنعوتات بالتوالي تتبعها النعوت بالتوالي					
41	توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت، وكان المنعوت متعددا مختلفا من حيث وضع كلّ نعت عقب منعوته مباشرة					
42	إتباع النعت المتعدد لمنعوته في إعرابه					
43	قطع النعت المتعدد عن منعوته من حيث الإعراب					
44	حذف النعت في حال ظهر أمره وقويت الدلالة عليه					

المحور الثاني: المركب العطفيّ

يواجه الطلبة صعوبة في:

الرقم	الهدف	درجة الصعوبة				
		نادرة	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
1	توظيف عطف البيان					
2	مطابقة عطف البيان لمتبوعه رفعًا ونصبًا وجرًّا					
3	مطابقة عطف البيان لمتبوعه من حيث التعريف والتنكير					
4	مطابقة عطف البيان لمتبوعه من حيث التذكير والتأنيث					
5	مطابقة عطف البيان لمتبوعه من حيث الإفراد أو التثنية أو الجمع					
6	توظيف عطف النسق (العطف بالحرف)					
7	مطابقة عطف النسق لمتبوعه رفعًا ونصبًا وجرًّا					
8	توظيف حرف العطف (الواو) لإفادة الجمع المطلق					
9	توظيف حرف العطف (الفاء) لإفادة الجمع					

	والترتيب والتعقيب					
10	توظيف حرف العطف (ثمّ) لإفادة الجمع والترتيب مع المهلة					
11	توظيف حرف العطف (حتى) لإفادة الجمع والغاية					
12	توظيف حرف العطف (أم) لإفادة طلب التعيين					
13	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التخيير					
14	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة الإباحة					
15	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التقسيم					
16	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة الشك					
17	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التشكيك					
18	توظيف حرف العطف (بَلْ) بعد النفي أو النهي لتقرير ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها					
19	توظيف حرف العطف (بَلْ) بعد الإثبات أو الأمر لنقل حكم ما قبلها لما بعدها					
20	توظيف حرف العطف (لكنْ) بعد النفي أو					

	النهي لتقرير ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها					
21	توظيف حرف العطف (لا) بعد الإثبات أو الأمر لنفي الحكم عن اللاحق وإثباته للسابق					
22	توظيف عطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر					
23	توظيف عطف الاسم الظاهر على الضمير					
24	توظيف عطف الفعل على الفعل					
25	توظيف عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل واسم المفعول					
26	توظيف عطف الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل واسم المفعول على الفعل					
27	توظيف عطف الضمير على الضمير					
28	توظيف عطف الضمير على الاسم الظاهر					
29	فصل العطف عن المعطوف عليه "بضمير" إذا كان المعطوف عليه ضمير رفع متصلا					
30	فصل العطف عن المعطوف عليه "بضمير" إذا كان المعطوف عليه ضمير رفع مستترًا					

31	توظيف إعادة الجارّ عند العطف على الضمير المجرور					
32	توظيف حذف الواو مع معطوفها إذا دلّ عليها دليل					
33	توظيف حذف الفاء مع معطوفها إذا دل عليها دليل					

إجراءات الدراسة:

بعد أن جمع الباحث وثائق الطلبة، قام بتحليلها، وذلك بقراءة كلّ وثيقة على حدة، وتحديد جميع الأخطاء؛ المتعلقة باستخدام مهارات المركبين النعتيّ، والعطفيّ، الواردة فيها، وكتابتها على بطاقة خاصّة بكلّ وثيقة، وبعد ذلك، قام الباحث بعملية تصنيف هذه الأخطاء، من حيث درجة صعوبتها، استنادا إلى نموذج التحليل السابق.

الفصل الرابع

تحليل البيانات وعرض النتائج

المعيار الإحصائي

لتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة تمّ استخدام المعيار الإحصائي الآتي:

من 1.00 – أقل من 1.80 بدرجة متدنية جدًّا

من 1.80 – أقل من 2.60 بدرجة متدنية

من 2.60 – أقل من 3.40 بدرجة متوسطة

من 3.40 – أقل من 4.20 بدرجة عالية

من 4.20 – 5.00 بدرجة عالية جدًّا

الجدول

معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمهارات الصعوبات في المركب النعتيّ، وفي المركب العطفيّ

المركب	عدد المهارات	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
النعتيّ	44	0.79
العطفيّ	33	0.83

تحليل البيانات وعرض النتائج

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف المركبين النعتيّ والعطفيّ في كتاباتهم، ويتضمن هذا الفصل تحليلا لبيانات الدراسة، وعرضا لنتائجها، وفق تسلسل أسئلتها وفرضياتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينصّ على: " ما مستوى الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف المركب النعتيّ في كتاباتهم؟".

انبثق على هذا السؤال الفرضية الصفرية الآتية:

"لا تختلف الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف المركب النعتيّ في كتاباتهم عن الوسط الفرضيّ (3.40)".

للإجابة عن السؤال الأول؛ تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدراسة، البالغ عددهم (50) مستجيبا، على كلّ فقرة من فقرات الأداة المتعلقة بالصعوبات التي يواجهونها في توظيف المركب النعتيّ في كتاباتهم، والجدول (1) يبين ذلك:

الجدول (1)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدراسة، البالغ عددهم (50) مستجيبا، على كل مهارة من مهارات الأداة والمتعلقة بالصعوبات التي يواجهونها في توظيف المركب النعتيّ في كتاباتهم

رقم المهارة	نصّ المهارة	عدد الطلبة الذين استخدموا المهارة	الرتبة	المتوسط الحسابيّ*	الانحراف المعياريّ	درجة الصعوبة
1	ترتيب أركان المركب النعتيّ من حيث وجوب تأخير النعت عن منعوته	50	18	1.82	.75	متدنية
2	توظيف النعت لإفادة التوضيح في المعارف	39	13	2.79	.66	متوسطة
3	توظيف النعت لإفادة التخصيص في النكرات	38	14	2.79	.58	متوسطة
4	توظيف النعت لإفادة المدح	45	26	1.49	.73	متدنية جدًّا
5	توظيف النعت لإفادة الذم	44	23	1.64	.87	متدنية جدًّا
6	توظيف النعت لإفادة الترحم	45	22	1.69	.82	متدنية جدًّا
7	توظيف النعت لإفادة التأكيد	21	6	4.05	.67	عالية
8	مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت رفعًا ونصبًا وجرًّا	50	3	4.48	.65	عالية جدًّا
9	مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث التعريف والتنكير	50	15	2.60	.95	متوسطة
10	مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث التذكير والتأنيث	50	10	3.12	1.14	متوسطة

رقم المهارة	نصّ المهارة	عدد الطلبة الذين استخدموا المهارة	الرتبة	المتوسط الحسابيّ*	الانحراف المعياريّ	درجة الصعوبة
11	مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث الإفراد والتثنية والجمع	50	11	2.88	1.10	متوسطة
12	مطابقة النعت السببيّ للمنعوت رفعًا ونصبًا وجرًّا	0				غير مستخدم
13	مطابقة النعت السببيّ للمنعوت من حيث التعريف والتنكير	0				غير مستخدم
14	مطابقة النعت السببيّ لسببيّه من حيث التذكير والتأنيث	0				غير مستخدم
15	مطابقة النعت السببيّ لسببيّه من حيث الإفراد والتثنية والجمع	0				غير مستخدم
16	معرفة وجوب كون النعت مشتقا أو مؤولا بمشتق أو مصدرًا، إذا كان مفردًا	0				غير مستخدم
17	توظيف النعت المفرد المشتق (اسم الفاعل)	50	27	1.46	.71	متدنية جدًّا
18	توظيف النعت المفرد المشتق (اسم المفعول)	45	25	1.53	.76	متدنية جدًّا
19	توظيف النعت المفرد المشتق (الصفة المشبهة)	25	21	1.76	.97	متدنية جدًّا
20	توظيف النعت المفرد المشتق (أفعل التفضيل)	47	20	1.79	.69	متدنية جدًّا
21	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (اسم الإشارة لغير المكان)	28	7	3.86	.80	عالية
22	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق	32	17	1.97	.82	متدنية

رقم المهارة	نصّ المهارة	عدد الطلبة الذين استخدموا المهارة	الرتبة	المتوسط الحسابيّ*	الانحراف المعياريّ	درجة الصعوبة
	(الأسماء الموصولة التي تبدأ بألف وصل)					
23	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (الأسماء المنسوبة)	39	19	1.82	.68	متدنية
24	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (ذو بمعنى صاحب)	0				غير مستخدم
25	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (لفظ أيّ) مضافة إلى نكرة تماثل المنعوت في اللفظ والمعنى	0				غير مستخدم
26	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (لفظ كلّ وجدّ وحقّ) مضافة إلى ما يكمّل معنى المنعوت	0				غير مستخدم
27	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (لفظ رجل) مضافة إلى نحو: صِدْق أو سَوْء	0				غير مستخدم
28	توظيف النعت المصدر المفرد	0				غير مستخدم
29	توظيف النعت المصدر المضاف	0				غير مستخدم
30	توظيف لزوم النعت المصدر للإفراد والتذكير بصرف النظر عن جنس منعوته وعدده	0				غير مستخدم
31	توظيف النعت بالجملة الاسمية	13	8	3.72	.96	عالية
32	توظيف النعت بالجملة الفعليّة	34	9	3.47	.79	كبيرة

رقم المهارة	نصّ المهارة	عدد الطلبة الذين استخدموا المهارة	الرتبة	المتوسط الحسابيّ*	الانحراف المعياريّ	درجة الصعوبة
33	توظيف النعت بالجملة الشرطيّة	0				غير مستخدم
34	توظيف النعت بالجملة الظرفيّة (شبه الجملة)	28	16	2.00	.72	متدنية
35	توظيف شروط النعت بالجملة من حيث احتواؤها على ضمير ظاهر أو مقدّر يعود على المنعوت	8	1	4.63	.52	عالية جدًّا
36	توظيف شروط النعت بالجملة من حيث لزوم المنعوت للتنكير	10	2	4.60	.52	عالية جدًّا
37	توظيف شروط النعت بالجملة من حيث كونها خبريّة لا إنشائيّة	22	5	4.09	.68	عالية
38	توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واتّحدت في لفظها ومعناها	36	28	1.31	.58	متدنية جدًّا
39	توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت في لفظها ومعناها، وكان المنعوت متعددًا متفقًا في لفظه ومعناه	18	12	2.83	.71	متوسطة
40	توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت، وكان المنعوت متعددا مختلفا من حيث تقديم المنعوتات بالتوالي تتبعها النعوت بالتوالي	0				غير مستخدم
41	توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت	22	24	1.55	.67	متدنية جدًّا

رقم المهارة	نصّ المهارة	عدد الطلبة الذين استخدموا المهارة	الرتبة	المتوسط الحسابيّ*	الانحراف المعياريّ	درجة الصعوبة
	النعوت واختلفت، وكان المنعوت متعددا مختلفا من حيث وضع كلّ نعت عقب منعوته مباشرة					
42	إتباع النعت المتعدد لمنعوته في إعرابه	26	4	4.27	.78	عالية جدًّا
43	قطع النعت المتعدد عن منعوته من حيث الإعراب	0				غير مستخدم
44	حذف النعت في حال ظهر أمره وقويت الدلالة عليه	0				غير مستخدم

*** الدرجة الدنيا من (1) والقصوى من (5)**

يتبين من الجدول (1) ما يلي:

أولا: جاءت المهارة رقم (35) التي تنصّ على " **توظيف شروط النعت بالجملة من حيث احتواؤها على ضمير ظاهر أو مقدّر يعود على المنعوت** " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.63 وبمستوى صعوبة عالٍ جدًّا.

ثانيا: جاءت المهارة رقم (38) التي تنصّ على " **توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واتّحدت في لفظها ومعناها** " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.31) وبمستوى صعوبة متدنٍّ جدًّا.

ثالثا: لا يستخدم أفراد عينة الدراسة، متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها، ما يلي:

1- مطابقة النعت السببيّ للمنعوت رفعًا ونصبًا وجرًّا.

2- مطابقة النعت السببيّ للمنعوت من حيث التعريف والتنكير.

3- مطابقة النعت السببيّ لسببيّه من حيث التذكير والتأنيث.

4-مطابقة النعت السببيّ لسببيّه من حيث الإفراد والتثنية والجمع.

5- توظيف النعت الجامد المؤول بمشتق (لفظ أيّ) مضافة إلى نكرة تماثل المنعوت في اللفظ والمعنى.

6- توظيف النعت الجامد المؤول بمشتق (لفظ رجل) مضافة إلى نحو: صِدْق أو سَوْء.

7- توظيف النعت الجامد المؤول بمشتق (لفظ كلّ وجِدّ وحَقّ) مضافة إلى ما يكمّل معنى المنعوت.

8- توظيف النعت المصدر المضاف.

9- توظيف لزوم النعت المصدر للإفراد والتذكير بصرف النظر عن جنس منعوته وعدده.

10- توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت، وكان المنعوت متعددًا مختلفًا من حيث تقديم المنعوتات بالتوالي تتبعها النعوت بالتوالي.

11- قطع النعت المتعدد عن منعوته من حيث الإعراب.

12- معرفة وجوب كون النعت مشتقا أو مؤوّلا بمشتق أو مصدرًا، إذا كان مفردًا.

13- توظيف النعت الجامد المؤول بمشتق (ذو بمعنى صاحب).

14- توظيف النعت بالجملة الشرطية.

15- حذف النعت في حال ظهر أمره وقويت الدلالة عليه.

16- توظيف النعت المصدر المفرد.

رابعا: يواجه أفراد عينة الدراسة أربع صعوبات متعلقة بالمركب النعتيّ بمستوى عالٍ جدًّا، وهي:

1- توظيف شروط النعت بالجملة من حيث احتواؤها على ضمير ظاهر أو مقدّر يعود على المنعوت.

2- توظيف شروط النعت بالجملة من حيث لزوم المنعوت للتنكير.

3- مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت رفعًا ونصبًا وجرًّا.

4- إتباع النعت المتعدد لمنعوته في إعرابه.

خامسا: يواجه أفراد عينة الدراسة، خمس صعوبات متعلقة بالمركب النعتيّ بمستوى عالٍ، وهي:

1- توظيف شروط النعت بالجملة من حيث كونها خبريّة لا إنشائيّة.

2- توظيف النعت لإفادة التأكيد.

3- توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (اسم الإشارة لغير المكان).

4- توظيف النعت بالجملة الاسمية.

5- توظيف النعت بالجملة الفعلية.

سادسا: يواجه أفراد عينة الدراسة ستّ صعوبات متعلقة بالمركب النعتيّ بمستوى متوسط، وهي:

1- توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت في لفظها ومعناها، وكان المنعوت متعددًا متفقًا في لفظه ومعناه.

2- توظيف النعت لإفادة التوضيح في المعارف.

3- توظيف النعت لإفادة التخصيص في النكرات.

4- مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث التعريف والتنكير.

5- مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث الإفراد والتثنية والجمع.

6- مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث التذكير والتأنيث.

سابعا: يواجه أفراد عينة الدراسة أربع صعوبات متعلقة بالمركب النعتيّ بمستوى متدنٍّ، وهي:

1- توظيف النعت بالجملة الظرفيّة (شبه الجملة).
2- توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (الأسماء الموصولة التي تبدأ بألف وصل).
3- ترتيب أركان المركب النعتيّ من حيث وجوب تأخير النعت عن منعوته.
4- توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (الأسماء المنسوبة).

ثامنا: يواجه أفراد عينة الدراسة تسع صعوبات متعلقة بالمركب النعتيّ بمستوى متدنٍّ جدًّا، وهي:

1- توظيف النعت المفرد المشتق (أفعل التفضيل).
2- توظيف النعت المفرد المشتق(الصفة المشبّهة).
3- توظيف النعت لإفادة الترحم.
4- توظيف النعت لإفادة الذم.
5- توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت، وكان المنعوت متعددًا مختلفًا من حيث وضع كلّ نعت عقب منعوته مباشرة.
6- توظيف النعت المفرد المشتق (اسم المفعول).
7- توظيف النعت لإفادة المدح.
8- توظيف النعت المفرد المشتق (اسم الفاعل).
9- توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واتّحدت في لفظها ومعناها.

وتمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، البالغ عددهم (50) مستجيبا، على كلّ فقرة من فقرات الأداة والمتعلقة بالصعوبات التي يواجهونها في توظيف المركب النعتيّ في كتاباتهم، والجدول(2) يبين ذلك:

الجدول 2

التكرارات والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، البالغ عددهم (50) مستجيبا، على كلّ مهارة من مهارات الأداة والمتعلقة بالصعوبات التي يواجهونها في توظيف المركب النعتيّ في كتاباتهم

رقم المهارة	نصّ المهارة	قليلة جدًّا		قليلة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدًّا		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	ترتيب أركان المركب النعتيّ من حيث وجوب تأخير النعت عن منعوته	17	34.0	27	54.0	4	8.0	2	4.0	0	0.0	50	100.0
2	توظيف النعت لإفادة التوضيح في المعارف	0	0.0	13	33.3	21	53.8	5	12.8	0	0.0	39	100.0
3	توظيف النعت لإفادة التخصيص في النكرات	0	0.0	11	28.9	24	63.2	3	7.9	0	0.0	38	100.0
4	توظيف النعت لإفادة المدح	28	62.2	13	28.9	3	6.7	1	2.2	0	0.0	45	100.0
5	توظيف النعت لإفادة الذم	25	56.8	12	27.3	5	11.4	2	4.5	0	0.0	44	100.0
6	توظيف النعت لإفادة الترحم	23	51.1	14	31.1	7	15.6	1	2.2	0	0.0	45	100.0
7	توظيف النعت لإفادة التأكيد	0	0.0	0	0.0	4	19.0	12	57.1	5	23.8	21	100.0
8	مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت رفعًا ونصبًا وجرًّا	0	0.0	0	0.0	4	8.0	18	36.0	28	56.0	50	100.0
9	مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث التعريف والتنكير	7	14.0	13	26.0	25	50.0	3	6.0	2	4.0	50	100.0
10	مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث التذكير والتأنيث	4	8.0	13	26.0	10	20.0	19	38.0	4	8.0	50	100.0
11	مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث الإفراد والتثنية والجمع	8	16.0	7	14.0	20	40.0	13	26.0	2	4.0	50	100.0
12	مطابقة النعت السببيّ للمنعوت												

رقم المهارة	نصّ المهارة	قليلة جدًّا		قليلة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدًّا		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	رفعًا ونصبًا وجرًّا												
13	مطابقة النعت السببيّ للمنعوت من حيث التعريف والتنكير												
14	مطابقة النعت السببيّ لسببيّه من حيث التذكير والتأنيث												
15	مطابقة النعت السببيّ لسببيّه من حيث الإفراد والتثنية والجمع												
16	معرفة وجوب كون النعت مشتقا أو مؤوّلاً بمشتق أو مصدرًا، إذا كان مفردًا												
17	توظيف النعت المفرد المشتق (اسم الفاعل)	32	64.0	14	28.0	3	6.0	1	2.0	0	0.0	50	100.0
18	توظيف النعت المفرد المشتق (اسم المفعول)	27	60.0	13	28.9	4	8.9	1	2.2	0	0.0	45	100.0
19	توظيف النعت المفرد المشتق (الصفة المشبهة)	13	52.0	7	28.0	3	12.0	2	8.0	0	0.0	25	100.0
20	توظيف النعت المفرد المشتق (أفعل التفضيل)	16	34.0	26	55.3	4	8.5	1	2.1	0	0.0	47	100.0
21	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (اسم الإشارة لغير المكان)	0	0.0	1	3.6	8	28.6	13	46.4	6	21.4	28	100.0
22	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (الأسماء الموصولة التي تبدأ بألف وصل)	9	28.1	17	53.1	4	12.5	2	6.3	0	0.0	32	100.0
23	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (الأسماء المنسوبة)	12	30.8	23	59.0	3	7.7	1	2.6	0	0.0	39	100.0

رقم المهارة	نصّ المهارة	قليلة جدًّا		قليلة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدًّا		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
24	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (ذو بمعنى صاحب)												
25	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (لفظ أيّ) مضافة إلى نكرة تماثل المنعوت في اللفظ والمعنى												
26	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (لفظ كلّ وجِدّ وحَقّ) مضافة إلى ما يكمّل معنى المنعوت												
27	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (لفظ رجل) مضافة إلى نحو: صِدق أو سَوء												
28	توظيف النعت المصدر المفرد												
29	توظيف النعت المصدر المضاف												
30	توظيف لزوم النعت المصدر للإفراد والتذكير بصرف النظر عن جنس منعوته وعدده												
31	توظيف النعت بالجملة الاسميّة	0	0.0	2	6.9	12	41.4	7	24.1	8	27.6	29	100.0
32	توظيف النعت بالجملة الفعليّة			3	6.0	15	30.0	13	26.0	3	6.0	50	100.0
33	توظيف النعت بالجملة الشرطيّة												
34	توظيف النعت بالجملة الظرفيّة (شبه الجملة)	6	21.4	17	60.7	4	14.3	1	3.6	0	0.0	28	100.0
35	توظيف شروط النعت بالجملة من حيث احتواؤها على ضمير ظاهر أو مقدّر يعود على المنعوت	0	0.0	0	0.0	0	0.0	3	37.5	5	62.5	8	100.0
36	توظيف شروط النعت بالجملة من	0	0.0	0	0.0	0	0.0	4	40.0	6	60.0	10	100.0

رقم المهارة	نصّ المهارة	قليلة جدًّا		قليلة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدًّا		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	حيث لزوم المنعوت للتنكير												
37	توظيف شروط النعت بالجملة من حيث كونها خبريّة لا إنشائيّة	0	0.0	0	0.0	4	18.2	12	54.5	6	27.3	22	100.0
38	توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واتّحدت في لفظها ومعناها	27	75.0	7	19.4	2	5.6	0	0.0	0	0.0	36	100.0
39	توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت في لفظها ومعناها، وكان المنعوت متعددًا متفقًا في لفظه ومعناه	1	5.6	3	16.7	12	66.7	2	11.1	0	0.0	18	100.0
40	توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت، وكان المنعوت متعددًا مختلفًا من حيث تقديم المنعوتات بالتوالي تتبعها النعوت بالتوالي												
41	توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت، وكان المنعوت متعددًا مختلفًا من حيث وضع كلّ نعت عقب منعوته مباشرة	12	54.5	8	36.4	2	9.1	0	0.0	0	0.0	22	100.0
42	إتباع النعت المتعدد لمنعوته في إعرابه	0	0.0	0	0.0	5	19.2	9	34.6	12	46.2	26	100.0
43	قطع النعت المتعدد عن منعوته من حيث الإعراب												
44	حذف النعت في حال ظهر أمره وقويت الدلالة عليه												

ت: التكرار %: النسبة المئوية

ولاختبار الفرضية الصفرية الأولى المنبثقة عن السؤال الأول، من أجل معرفة الدلالة الإحصائية لهذه الصعوبات؛ تمّ استخدام اختبار (ت) (t-test) لمتوسط مجتمع واحد، على افتراض أن الوسط الفرضي هو(3.40)، والجدول(3) يبين ذلك.

جدول 3

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار (ت) (t-test) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المهارات المتعلقة بالصعوبات التي يواجهونها في المركب النعتيّ

رقم المهارة	نصّ المهارة	عدد الطلبة الذين استخدموا المهارة	المتوسط الحسابيّ*	الانحراف المعياريّ	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
1	ترتيب أركان المركب النعتيّ من حيث وجوب تأخير النعت عن منعوته	50	1.82	.75	-14.946	.000
2	توظيف النعت لإفادة التوضيح في المعارف	39	2.79	.66	-5.760	.000
3	توظيف النعت لإفادة التخصيص في النكرات	38	2.79	.58	-6.523	.000
4	توظيف النعت لإفادة المدح	45	1.49	.73	-17.638	.000
5	توظيف النعت لإفادة الذم	44	1.64	.87	-13.523	.000
6	توظيف النعت لإفادة الترحم	45	1.69	.82	-13.984	.000
7	توظيف النعت لإفادة التأكيد	21	4.05	.67	4.436	.000

رقم المهارة	نصّ المهارة	عدد الطلبة الذين استخدموا المهارة	المتوسط الحسابيّ*	الانحراف المعياريّ	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
8	مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت رفعًا ونصبًا وجرًّا	50	4.48	.65	11.813	.000
9	مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث التعريف والتنكير	50	2.60	.95	-5.970	.000
10	مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث التذكير والتأنيث	50	3.12	1.14	0.747	.459
11	مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث الإفراد والتثنية والجمع	50	2.88	1.10	-1.742	.088
17	توظيف النعت المفرد المشتق (اسم الفاعل)	50	1.46	.71	-19.432	.000
18	توظيف النعت المفرد المشتق (اسم المفعول)	45	1.53	.76	-16.546	.000
19	توظيف النعت المفرد المشتق (الصفة المشبهة)	25	1.76	.97	-8.458	.000
20	توظيف النعت المفرد المشتق (أفعل التفضيل)	47	1.79	.69	-16.034	.000
21	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (اسم الإشارة لغير المكان)	28	3.86	.80	3.011	.006
22	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (الأسماء الموصولة التي تبدأ بألف وصل)	32	1.97	.82	-9.844	.000
23	توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (الأسماء المنسوبة)	39	1.82	.68	-14.435	.000
31	توظيف النعت بالجملة الاسميّة	29	3.72	.96	1.819	.080

رقم المهارة	نصّ المهارة	عدد الطلبة الذين استخدموا المهارة	المتوسط الحسابيّ*	الانحراف المعياريّ	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
32	توظيف النعت بالجملة الفعليّة	34	3.47	.79	0.523	.605
34	توظيف النعت بالجملة الظرفيّة (شبه الجملة)	28	2.00	.72	-10.288	.000
35	توظيف شروط النعت بالجملة من حيث احتواؤها على ضمير ظاهر أو مقدّر يعود على المنعوت	8	4.63	.52	6.695	.000
36	توظيف شروط النعت بالجملة من حيث لزوم المنعوت للتنكير	10	4.60	.52	7.348	.000
37	توظيف شروط النعت بالجملة من حيث كونها خبريّة لا إنشائيّة	22	4.09	.68	4.739	.000
38	توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واتّحدت في لفظها ومعناها	36	1.31	.58	-21.792	.000
39	توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت في لفظها ومعناها، وكان المنعوت متعددًا متفقًا في لفظه ومعناه	18	2.83	.71	-3.400	.003
41	توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت، وكان المنعوت متعددًا مختلفًا من حيث وضع كلّ نعت عقب منعوته مباشرة	22	1.55	.67	-12.964	.000
42	إتباع النعت المتعدد لمنعوته في	26	4.27	.78	5.700	.000

رقم المهارة	نصّ المهارة	عدد الطلبة الذين استخدموا المهارة	المتوسط الحسابيّ*	الانحراف المعياريّ	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	إعرابه					

*** الدرجة الدنيا من (1) والقصوى من (5)**

يتبين من الجدول (3) ما يلي:

أولا: اختلاف عدد من الصعوبات، التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف بعض مهارات المركب النعتيّ في كتاباتهم، عن الوسط الفرضي (3.40) وبدلالة إحصائية، حيث كان الوسط الحسابيّ لها أكبر من الوسط الفرضي (3.40)، تمثلت هذه الصعوبات في المهارات الآتية:

7- توظيف النعت لإفادة التأكيد.

8- مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت رفعًا ونصبًا وجرًّا.

21- توظيف النعت الجامد المؤول بمشتق (اسم الإشارة لغير المكان).

31- توظيف النعت بالجملة الاسميّة.

32- توظيف النعت بالجملة الفعليّة.

35- توظيف شروط النعت بالجملة من حيث احتواؤها على ضمير ظاهر أو مقدّر يعود على المنعوت.

36- توظيف شروط النعت بالجملة من حيث لزوم المنعوت للتنكير.

37- توظيف شروط النعت بالجملة من حيث كونها خبرية لا إنشائية.

42- إتباع النعت المتعدد لمنعوته في إعرابه.

ثانيا: اختلاف عدد من الصعوبات، التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف بعض مهارات المركب النعتيّ في كتاباتهم، عن الوسط الفرضي (3.40) وبدلالة إحصائية، حيث كان الوسط الحسابيّ لها أقلّ من الوسط الفرضي (3.40)، تمثلت هذه الصعوبات في المهارات الآتية:

1- ترتيب أركان المركب النعتيّ من حيث وجوب تأخير النعت عن منعوته.

2- توظيف النعت لإفادة التوضيح في المعارف.

3- توظيف النعت لإفادة التخصيص في النكرات.

4- توظيف النعت لإفادة المدح.

5- توظيف النعت لإفادة الذم.

6- توظيف النعت لإفادة الترحم.

9- مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث التعريف والتنكير.

10- مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث التذكير والتأنيث.

11- مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث الإفراد والتثنية والجمع.

17- توظيف النعت المفرد المشتق (اسم الفاعل).

18- توظيف النعت المفرد المشتق (اسم المفعول).

19- توظيف النعت المفرد المشتق(الصفة المشبهة).

20- توظيف النعت المفرد المشتق (أفعل التفضيل).

22- توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (الأسماء الموصولة التي تبدأ بألف وصل).

23- توظيف النعت الجامد المؤوّل بمشتق (الأسماء المنسوبة).

34- توظيف النعت بالجملة الظرفيّة (شبه الجملة).

38- توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واتّحدت في لفظها ومعناها.

39- توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت في لفظها ومعناها، وكان المنعوت متعددًا متفقًا في لفظه ومعناه.

41- توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت، وكان المنعوت متعددًا مختلفًا من حيث وضع كلّ نعت عقب منعوته مباشرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينصّ على: " ما مستوى الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف المركب العطفيّ في كتاباتهم؟".

انبثق عن هذا السؤال الفرضية الصفريّة الآتية:

"لا تختلف الصعوبات التي يواجها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف المركب العطفيّ في كتاباتهم عن الوسط الفرضيّ (3.40)".

للإجابة عن السؤال الثاني؛ تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدراسة، البالغ عددهم (50) مستجيبا، على كلّ فقرة من فقرات الأداة والمتعلقة بالصعوبات التي يواجهونها في توظيف المركب العطفيّ في كتاباتهم، والجدول(1) يبين ذلك.

الجدول 1

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدراسة، البالغ عددهم (50) مستجيبا، على كلّ مهارة من مهارات الأداة والمتعلقة بالصعوبات التي يواجهونها في توظيف المركب العطفيّ في كتاباتهم

رقم المهارة	نصّ المهارة	عدد الطلبة الذين استخدموا المهارة	الرتبة	المتوسط الحسابيّ*	الانحراف المعياريّ	درجة الصعوبة
1	توظيف عطف البيان					غير مستخدم
2	مطابقة عطف البيان لمتبوعه رفعًا ونصبًا وجرًّا					غير مستخدم

رقم المهارة	نصّ المهارة	عدد الطلبة الذين استخدموا المهارة	الرتبة	المتوسط الحسابيّ*	الانحراف المعياريّ	درجة الصعوبة
3	مطابقة عطف البيان لمتبوعه من حيث التعريف والتنكير					غير مستخدم
4	مطابقة عطف البيان لمتبوعه من حيث التذكير والتأنيث					غير مستخدم
5	مطابقة عطف البيان لمتبوعه من حيث الإفراد أو التثنية أو الجمع					غير مستخدم
6	توظيف عطف النسق (العطف بالحرف)	50	31	1.24	.52	متدنية جدًّا
7	مطابقة عطف النسق لمتبوعه رفعًا ونصبًا وجرًّا	50	7	4.48	.65	عالية جدًّا
8	توظيف حرف العطف (الواو) لإفادة الجمع المطلق	50	32	1.20	.40	متدنية جدًّا
9	توظيف حرف العطف (الفاء) لإفادة الجمع والترتيب والتعقيب					غير مستخدم
10	توظيف حرف العطف (ثمّ) لإفادة الجمع والترتيب مع المهلة	32	24	1.97	.59	متدنية
11	توظيف حرف العطف (حتى) لإفادة الجمع والغاية	19	25	1.95	.62	متدنية
12	توظيف حرف العطف (أم) لإفادة طلب التعيين	13	10	4.15	.69	عالية
13	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التخيير	18	28	1.89	.58	متدنية
14	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة الإباحة	14	22	2.07	.73	متدنية

رقم المهارة	نصّ المهارة	عدد الطلبة الذين استخدموا المهارة	الرتبة	المتوسط الحسابيّ*	الانحراف المعياريّ	درجة الصعوبة
15	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التقسيم	20	27	1.90	.64	متدنية
16	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة الشك	15	29	1.87	.64	متدنية
17	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التشكيك					غير مستخدم
18	توظيف حرف العطف (بَلْ) بعد النفي أو النهي لتقرير ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها					غير مستخدم
19	توظيف حرف العطف (بَلْ) بعد الإثبات أو الأمر لنقل حكم ما قبلها لما بعدها					غير مستخدم
20	توظيف حرف العطف (لكن) بعد النفي أو النهي لتقرير ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها	14	19	3.07	.62	متوسطة
21	توظيف حرف العطف (لا) بعد الإثبات أو الأمر لنفي الحكم عن اللاحق وإثباته للسابق	18	26	1.94	.64	متدنية
22	توظيف عطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر	50	33	1.10	.30	متدنية جدًا
23	توظيف عطف الاسم الظاهر على الضمير	22	20	3.00	.82	متوسطة
24	توظيف عطف الفعل على الفعل	50	30	1.28	.61	متدنية جدًا
25	توظيف عطف الفعل على الاسم					غير

رقم المهارة	نصّ المهارة	عدد الطلبة الذين استخدموا المهارة	الرتبة	المتوسط الحسابيّ *	الانحراف المعياريّ	درجة الصعوبة
	المشبه للفعل كاسم الفاعل واسم المفعول					مستخدم
26	توظيف عطف الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل واسم المفعول على الفعل					غير مستخدم
27	توظيف عطف الضمير على الضمير	9	23	2.56	.73	متدنية
28	توظيف عطف الضمير على الاسم الظاهر	23	21	2.87	.87	متوسطة
29	فصل المعطوف عن المعطوف عليه "بضمير" إذا كان المعطوف عليه ضمير رفع متصلا	7	5	4.71	.49	عالية جدًّا
30	فصل المعطوف عن المعطوف عليه "بضمير" إذا كان المعطوف عليه ضمير رفع مستترًا	5	6	4.60	.55	عالية جدًّا
31	توظيف إعادة الجارّ عند العطف على الضمير المجرور	12	11	3.92	.67	عالية
32	توظيف حذف الواو مع معطوفها إذا دلّ عليها دليل					غير مستخدم
33	توظيف حذف الفاء مع معطوفها إذا دلّ عليها دليل					غير مستخدم

*** الدرجة الدنيا من (1) والقصوى من (5)**

يتبين من الجدول (1) ما يلي:

أولا: جاءت المهارة رقم: (7) التي تنصّ على " **مطابقة عطف النسق لمتبوعه رفعًا ونصبًا وجرًّا** "، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.48) وبمستوى صعوبة عالٍ جدًّا.

ثانيا: جاءت المهارة رقم: (22) التي تنصّ على " **توظيف عطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر** " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.10) وبمستوى صعوبة متدنٍّ جدًّا.

ثالثا: لا يستخدم أفراد عينة الدراسة، ما يلي:

1- توظيف عطف البيان.

2- مطابقة عطف البيان لمتبوعه رفعًا ونصبًا وجرًّا.

3- مطابقة عطف البيان لمتبوعه من حيث التعريف والتنكير.

4- مطابقة عطف البيان لمتبوعه من حيث التذكير والتأنيث.

5- مطابقة عطف البيان لمتبوعه من حيث الإفراد أو التثنية أو الجمع.

6- توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التشكيك.

7- توظيف حرف العطف (بَلْ) بعد النفي أو النهي لتقرير ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها.

8- توظيف حرف العطف (بَلْ) بعد الإثبات أو الأمر لنقل حكم ما قبلها لما بعدها.

9- توظيف حرف العطف (الفاء) لإفادة الجمع والترتيب والتعقيب.

10- توظيف عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل واسم المفعول.

11- توظيف عطف الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل واسم المفعول على الفعل.

12- توظيف حذف الواو مع معطوفها إذا دلّ عليها دليل.

13- توظيف حذف الفاء مع معطوفها إذا دلّ عليها دليل.

رابعا: يواجه أفراد عينة الدراسة ثلاث صعوبات متعلقة بالمركب العطفيّ بمستوى عالٍ جدًّا، وهي:

1- فصل المعطوف عن المعطوف عليه "بضمير" إذا كان المعطوف عليه ضمير رفع متصلا.

2- فصل المعطوف عن المعطوف عليه "بضمير" إذا كان المعطوف عليه ضمير رفع مستترا.

3- مطابقة عطف االنسق لمتبوعه رفعًا ونصبًا وجرًّا.

خامسا: يواجه أفراد عينة الدراسة صعوبات بمستوى عالٍ في توظيف مهارتي المركب العطفيّ الآتيتين:

1- توظيف حرف العطف (أم) لإفادة طلب التعيين.

2- توظيف إعادة الجارّ عند العطف على الضمير المجرور.

سادسا: يواجه أفراد عينة الدراسة ثلاث صعوبات متعلقة بالمركب العطفيّ بمستوى متوسط، وهي:

1- توظيف حرف العطف (لكن) بعد النفي أو النهي لتقرير ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها.

2- توظيف عطف الاسم الظاهر على الضمير.

3- توظيف عطف الضمير على الاسم الظاهر.

سابعا: يواجه أفراد عينة الدراسة ثماني صعوبات متعلقة بالمركب العطفيّ بمستوى متدنٍّ، وهي:

1- توظيف عطف الضمير على الضمير.

2- توظيف حرف العطف (ثمّ) لإفادة الجمع والترتيب مع المهلة.

3- توظيف حرف العطف (حتى) لإفادة الجمع والغاية.

4- توظيف حرف العطف (لا) بعد الإثبات أو الأمر لنفي الحكم عن اللاحق وإثباته للسابق.

5- توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التقسيم.

6- توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التخيير.

7- توظيف حرف العطف (أو) لإفادة الشك.

8- توظيف حرف العطف (أو) لإفادة الإباحة.

ثامنا: يواجه أفراد عينة الدراسة أربع صعوبات متعلقة بالمركب العطفيّ بمستوى متدنٍّ جدًّا، وهي:

1- توظيف عطف الفعل على الفعل.

2- توظيف عطف النسق (العطف بالحرف).

3- توظيف حرف العطف (الواو) لإفادة الجمع المطلق.

4- توظيف عطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر.

وتمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، البالغ عددهم (50) مستجيبا، على كلّ فقرة من فقرات الأداة والمتعلقة بالصعوبات التي يواجهونها في توظيف المركب العطفيّ في كتاباتهم، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول 2

التكرارات والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، البالغ عددهم (50) مستجيبا، على كل مهارة من مهارات الأداة والمتعلقة بالصعوبات التي يواجهونها في توظيف المركب العطفيّ في كتاباتهم

رقم المهارة	نصّ المهارة	قليلة جدًّا		قليلة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدًّا		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	توظيف عطف البيان												
2	مطابقة عطف البيان لمتبوعه رفعًا ونصبًا وجرًّا												
3	مطابقة عطف البيان لمتبوعه من حيث التعريف والتنكير												
4	مطابقة عطف البيان لمتبوعه من حيث التذكير والتأنيث												
5	مطابقة عطف البيان لمتبوعه من حيث الإفراد أو التثنية أو الجمع												
6	توظيف عطف النسق (العطف بالحرف)	40	80.0	8	16.0	2	4.0	0	0.0	0	0.0	50	100.0
7	مطابقة عطف النسق لمتبوعه رفعًا ونصبًا وجرًّا	0	0.0	0	0.0	4	8.0	18	36.0	28	56.0	50	100.0
8	توظيف حرف العطف (الواو) لإفادة الجمع المطلق	40	80.0	10	20.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	50	100.0
9	توظيف حرف العطف (الفاء) لإفادة الجمع والترتيب والتعقيب												
10	توظيف حرف العطف (ثمّ) لإفادة الجمع والترتيب مع المهلة	6	18.8	21	65.6	5	15.6	0	0.0	0	0.0	32	100.0
11	توظيف حرف العطف (حتى)	4	21.1	12	63.2	3	15.8	0	0.0	0	0.0	19	100.0

رقم المهارة	نصّ المهارة	قليلة جدًّا		قليلة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدًّا		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	لإفادة الجمع والغاية												
12	توظيف حرف العطف (أم) لإفادة طلب التعيين	0	0.0	0	0.0	2	15.4	7	53.8	4	30.8	13	100.0
13	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التخيير	4	22.2	12	66.7	2	11.1	0	0.0	0	0.0	18	100.0
14	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة الإباحة	3	6.0	7	14.0	4	8.0	0	0.0	0	0.0	14	100.0
15	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التقسيم	5	25.0	12	60.0	3	15.0	0	0.0	0	0.0	20	100.0
16	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة الشك	4	26.7	9	60.0	2	13.3	0	0.0	0	0.0	15	100.0
17	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التشكيك	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	25.0	3	75.0	4	100.0
18	توظيف حرف العطف (بَلْ) بعد النفي أو النهي لتقرير ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها												
19	توظيف حرف العطف (بَلْ) بعد الإثبات أو الأمر لنقل حكم ما قبلها لما بعدها												
20	توظيف حرف العطف (لكن) بعد النفي أو النهي لتقرير ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها	0	0.0	2	14.3	9	64.3	3	21.4	0	0.0	14	100.0
21	توظيف حرف العطف (لا) بعد الإثبات أو الأمر لنفي الحكم عن اللاحق وإثباته للسابق	4	22.2	11	61.1	3	16.7	0	0.0	0	0.0	18	100.0
22	توظيف عطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر	45	90.0	5	10.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	50	100.0

رقم المهارة	نصّ المهارة	قليلة جدًّا		قليلة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدًّا		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
23	توظيف عطف الاسم الظاهر على الضمير	1	4.5	4	18.2	11	50.0	6	27.3	0	0.0	22	100.0
24	توظيف عطف الفعل على الفعل	40	80.0	6	12.0	4	8.0	0	0.0	0	0.0	50	100.0
25	توظيف عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل واسم المفعول	0	0.0	0	0.0	2	14.3	4	28.6	8	57.1	14	100.0
26	توظيف عطف الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل واسم المفعول على الفعل	0	0.0	0	0.0	1	11.1	3	33.3	5	55.6	9	100.0
27	توظيف عطف الضمير على الضمير	1	11.1	2	22.2	6	66.7	0	0.0	0	0.0	9	100.0
28	توظيف عطف الضمير على الاسم الظاهر	2	8.7	4	17.4	12	52.2	5	21.7	0	0.0	23	100.0
29	فصل المعطوف عن المعطوف عليه "بضمير" إذا كان المعطوف عليه ضمير رفع متصلا	0	0.0	0	0.0	0	0.0	2	28.6	5	71.4	7	100.0
30	فصل المعطوف عن المعطوف عليه "بضمير" إذا كان المعطوف عليه ضمير رفع مستترًا	0	0.0	0	0.0	0	0.0	2	40.0	3	60.0	5	100.0
31	توظيف إعادة الجارّ عند العطف على الضمير المجرور	0	0.0	0	0.0	3	25.0	7	58.3	2	16.7	12	100.0
32	توظيف حذف الواو مع معطوفها إذا دلّ عليها دليل												
33	توظيف حذف الفاء مع معطوفها إذا دل عليها دليل												

ت: التكرار %: النسبة المئوية

ولاختبار الفرضية الصفرية الثانية المنبثقة عن السؤال الثاني، من أجل معرفة الدلالة الإحصائية لهذه الصعوبات؛ تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لمتوسط مجتمع واحد، على افتراض أن الوسط الفرضي هو(3.40)، والجدول 3 يبين ذلك.

جدول 3

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار (ت) (t-test) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مهارات المتعلقة بالصعوبات التي يواجهونها في المركب العطفيّ

رقم المهارة	نصّ المهارة	عدد الطلبة الذين استخدموا المهارة	المتوسط الحسابيّ*	الانحراف المعياريّ	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
6	توظيف عطف النسق (العطف بالحرف)	50	1.24	.52	-29.517*	.000
7	مطابقة عطف النسق لمتبوعه رفعًا ونصبًا وجرًّا	50	4.48	.65	11.813	.000
8	توظيف حرف العطف (الواو) لإفادة الجمع المطلق	50	1.20	.40	-38.500*	.000
10	توظيف حرف العطف (ثمّ) لإفادة الجمع والترتيب مع المهلة	32	1.97	.59	-13.611*	.000
11	توظيف حرف العطف (حتى) لإفادة الجمع والغاية	19	1.95	.62	-10.192*	.000
12	توظيف حرف العطف (أم) لإفادة طلب التعيين	13	4.15	.69	3.946*	.002

رقم المهارة	نصّ المهارة	عدد الطلبة الذين استخدموا المهارة	المتوسط الحسابيّ*	الانحراف المعياريّ	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
13	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التخيير	18	1.89	.58	*-10.997	.000
14	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة الإباحة	14	2.07	.73	*-6.809	.000
15	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التقسيم	20	1.90	.64	*-10.470	.000
16	توظيف حرف العطف (أو) لإفادة الشك	15	1.87	.64	*-9.280	.000
20	توظيف حرف العطف (لكن) بعد النفي أو النهي لتقرير ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها	14	3.07	.62	-1.997	.067
21	توظيف حرف العطف (لا) بعد الإثبات أو الأمر لنفي الحكم عن اللاحق وإثباته للسابق	18	1.94	.64	*-9.662	.000
22	توظيف عطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر	50	1.10	.30	*-53.667	.000
23	توظيف عطف الاسم الظاهر على الضمير	22	3.00	.82	*-2.298	.032
24	توظيف عطف الفعل على الفعل	50	1.28	.61	-24.679*	.000

رقم المهارة	نصّ المهارة	عدد الطلبة الذين استخدموا المهارة	المتوسط الحسابيّ*	الانحراف المعياريّ	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
27	توظيف عطف الضمير على الضمير	9	2.56	.73	-3.487*	.008
28	توظيف عطف الضمير على الاسم الظاهر	23	2.87	.87	-2.928*	.008
29	فصل المعطوف عن المعطوف عليه "بضمير" إذا كان المعطوف عليه ضمير رفع متصلا	7	4.71	.49	7.126*	.000
30	فصل المعطوف عن المعطوف عليه "بضمير" إذا كان المعطوف عليه ضمير رفع مستترا	5	4.60	.55	4.899*	.008
31	توظيف إعادة الجارّ عند العطف على الضمير المجرور	12	3.92	.67	2.677*	.022

*** الدرجة الدنيا من (1) والقصوى من (5)**

يتبين من الجدول (3) ما يلي:

أولا: اختلاف عدد من الصعوبات، التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف بعض مهارات المركب العطفيّ في كتاباتهم، عن الوسط الفرضي (3.40) وبدلالة إحصائية، حيث كان الوسط الحسابيّ لها أكبر من الوسط الفرضي (3.40)، تمثلت هذه الصعوبات في المهارات الآتية:

7- مطابقة عطف النسق لمتبوعه رفعًا ونصبًا وجرًّا.

12- توظيف حرف العطف (أم) لإفادة طلب التعيين.

29- فصل المعطوف عن المعطوف عليه "بضمير" إذا كان المعطوف عليه ضمير رفع متصلا.

30- فصل المعطوف عن المعطوف عليه "بضمير" إذا كان المعطوف عليه ضمير رفع مستترًا.

31- توظيف إعادة الجارّ عند العطف على الضمير المجرور.

ثانيا: اختلاف عدد من الصعوبات، التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف بعض مهارات المركب العطفيّ في كتاباتهم، عن الوسط الفرضي (3.40) وبدلالة إحصائية، حيث كان الوسط الحسابيّ لها أقلّ من الوسط الفرضي (3.40)، تمثلت هذه الصعوبات في المهارات الآتية:

6- توظيف عطف النسق (العطف بالحرف).

8- توظيف حرف العطف (الواو) لإفادة الجمع المطلق.

10- توظيف حرف العطف (ثمّ) لإفادة الجمع والترتيب مع المهلة.

11- توظيف حرف العطف (حتى) لإفادة الجمع والغاية.

13- توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التخيير.

14- توظيف حرف العطف (أو) لإفادة الإباحة.

15- توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التقسيم.

16- توظيف حرف العطف (أو) لإفادة الشك.

20- توظيف حرف العطف (لكن) بعد النفي أو النهي لتقرير ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها.

21- توظيف حرف العطف (لا) بعد الإثبات أو الأمر لنفي الحكم عن اللاحق وإثباته للسابق.

22- توظيف عطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر.

23- توظيف عطف الاسم الظاهر على الضمير.

24- توظيف عطف الفعل على الفعل.

27- توظيف عطف الضمير على الضمير.

28- توظيف عطف الضمير على الاسم الظاهر.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي تمّ التوصل إليها في الفصل السابق، وتفسيرها، وأهم التوصيات المنبثقة عن تلك النتائج.

أولا: مناقشة نتائج السؤال الأول الذي نصّ على: " ما مستوى الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف المركب النعتيّ في كتاباتهم؟".

أظهرت الدراسة عددًا من النتائج على مستوى الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها، في توظيف المركب النعتيّ في كتاباتهم، فجاءت تلك الصعوبات موزعة على خمسة مستويات، وفقا لدرجة الصعوبة التي يعاني منها الطلبة: صعوبات عالية جدًا، وصعوبات عالية، وصعوبات متوسطة، وصعوبات متدنية، وصعوبات متدنية جدًا.

تمثلت الصعوبات التي واجهت الطلبة بدرجة عالية جدًا أثناء الكتابة، في توظيف مهارات المركب النعتيّ الآتية:

1- مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت رفعًا ونصبًا وجرًّا.

ذكر الباحث سابقا أنّ اللغة العربيّة تفرّدت عن نظيرتها الإنجليزيّة باحتوائها على مجموعة من العلامات الإعرابيّة الأصليّة: (الضمة، والفتحة، والكسرة، والسكون)، والفرعيّة: (الألف، والواو، والياء)، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ استخدام هذه العلامات بصورة صحيحة، سواء أكانت

أصليّة أم فرعيّة، يشكّل عائقًا كبيرًا أمام الطالب الأجنبيّ عند الكتابة، فقد أخطأ معظم أفراد عيّنة الدراسة في استخدام هذه العلامات، عندما حاولوا المطابقة بين ركني المركب النعتيّ من الناحية الإعرابيّة، وأمثلة ذلك كثيرة متعددة في كتابات الطلبة التي تمّ تحليلها، منها، على سبيل المثال لا الحصر، قول أحد الطلبة: "وجدنا مسجدا جميل وكبير"، والصواب: وجدنا مسجدا جميلا وكبيرا، وقول آخر مخطئا في استخدام العلامات الفرعيّة: "احترم الأشخاص الأردنيون كثيرا"، والصواب: أحترم الأشخاص الأردنيين كثيرًا.

وقد تعود صعوبة استخدام هذه المهارة بصورة صحيحة، زيادة على ما تقدّم، إلى اللغة العربيّة نفسها؛ فإتقان استخدام العلامات الإعرابيّة بصورة صحيحة ودقيقة، أمر يصعب على أبناء العربيّة أنفسهم، فكيف لا يصعب على متعلمي العربيّة الناطقين بغيرها؟.

2- إتباع النعت المتعدد لمنعوته في إعرابه.

لا يختلف الأمر هنا عمّا سبق ذكره من كلام عن مطابقة النعت الحقيقيّ لمنعوته في الحالة الإعرابيّة؛ فإتباع النعت المتعدد لمنعوته، كإتباع النعت المفرد، فكلاهما يقتضي إتقان الطالب لاستخدام العلامات الإعرابيّة، وبانتفاء الإتقان، تنتفي صحة الاستخدام، ومثال توظيف هذه المهارة بطريقة غير صحيحة قول أحد الطلبة: "زرت في فلسطين كنيسة القيامة وقبة الصخرة الجميلتان"، والصواب: زرت في فلسطين كنيسة القيامة وقبة الصخرة الجميلتين.

3- توظيف شروط النعت بالجملة من حيث احتواؤها على ضمير ظاهر أو مقدّر يعود على المنعوت.

واجه معظم أفراد عيّنة الدراسة صعوبة كبيرة في توظيف هذه المهارة أثناء الكتابة، وتركزت معظم أخطائهم في صحة إيراد الضمير الظاهر في الجملة النعتيّة، مثال ذلك قول أحدهم: "رأيت طلاب يحب أكل شاورما كثيرا"، والصواب: رأيت طلابا يحبون أكل الشاورما كثيرا، حيث أغفل الطالب في هذه الجملة ذكر الضمير الظاهر الذي يعود على المنعوت، وهو واو الجماعة في "يحبون"، وربما يعود سبب توظيف هذه المهارة بشكل خاطئ إلى طبيعة لغة الطالب الأم، فالإنجليزيّة لا تحتوي على ضمائر متصلة كالعربيّة.

4- توظيف شروط النعت بالجملة من حيث لزوم المنعوت للتنكير.

أخطأ معظم أفراد عينة الدراسة في وجوب إيراد المنعوت نكرة في حال كون نعته جملة، حيث جعلوا الجملة نعتا للمعرفة أيضا، ومثال ذلك قول أحدهم ذاكرا صفات بعض الشعب الأردنيّ: "رأينا في الأردنّ الناس يتحدث عن سياسة والدين"، والصواب: رأينا في الأردن أناسا يتحدثون عن السياسة والدين، وقول آخر واصفا طلبة الجامعة: "وكذلك في الجامعة الطلاب كثير يجلسون تحت الاشجار"، والصواب: وكذلك، في الجامعة طلابٌ كثرٌ يجلسون تحت الأشجار، وربما يعود سبب هذا الخطأ إلى جهل المتعلم بالقاعدة اللغوية التي تنصّ على أنّ "الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال".

وخلاصة القول، يعزو الباحث تلك الصعوبات إلى أنّ هذه المهارات اللغوية تعدُّ جديدة، وربما غريبة بالنسبة للدارس الأجنبيّ، فليس بينه وبينها إلف سابق، خاصة أنّ اللغة الإنجليزيّة، اللغة الأم لأفراد عيّنة الدراسة، تخلو من العلامات الإعرابيّة، سواء أكانت الأصليّة، أم الفرعيّة، وتخلو كذلك ممّا يسمى بالضمير المقدّر أو المستتر، وكذلك الحال بالنسبة للزوم المنعوت للتنكير إن كان

النعت جملة، فليس في الإنجليزيّة قاعدة تقتضي أنّ الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال، على غرار العربيّة.

وواجه الطلبة صعوبات بدرجة عالية تمثلت في توظيف مهارات المركب النعتيّ الآتية:

1- توظيف شروط النعت بالجملة من حيث كونها خبريّة لا إنشائيّة.

أورد كثير من الطلبة الذين نعتوا المفرد بالجملة جملا إنشائية لنعت ذلك المفرد، متجاهلين ما اشترطته العربيّة من حيث وجوب كون الجملة النعتيّة خبريّة لا إنشائيّة، فقال أحدهم: "رأيت في لبنان كهفا ما أكبره"، وقال آخر واصفا البتراء: "زرت مدينة ما أجملها"، وقد يرجع السبب في ذلك إلى قلة معرفة معظم متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها بعدم جواز النعت بالجملة الإنشائية، وإلى النقل السلبيّ من اللغة الأم إلى اللغة الهدف أثناء الكتابة؛ فالإنجليزيّة تُجيز النعت بالجمل الخبريّة، والإنشائية، على حدّ سواء.

2- توظيف النعت لإفادة التأكيد.

استخدم بعض أفراد عيّنة الدراسة النعت لإفادة التأكيد في كتاباتهم، غير أنّ استخدامهم لهذه المهارة كان جزئيا؛ حيث استخدموا كلمتي: واحد، وواحدة، فقط، لإفادة التأكيد بالنعت، ولم يستخدموا تراكيب أخرى كأمس الدابر، والميت العابر، وقد يكون السبب في ذلك حداثة عهدهم بالعربيّة: لغةً وثقافةً، وزيادة على ذلك، أخطأ بعض من استخدموا هذه المهارة في استخدامها الصحيح، فقدموا النعت على المنعوت، ليحاكوا بذلك طريقة ترتيب أركان المركب النعتيّ في لغتهم الأم، اللغة الإنجليزيّة، يقول أحدهم: "أول مرّة ركبت بالطائرة كان عمري واحدة سنة"، والصواب: أول مرّة ركبت في الطائرة كان عمري سنة واحدة.

3- توظيف النعت الجامد المؤول بمشتق (اسم الإشارة لغير المكان).

نعت عدد من الطلبة باسم الإشارة في كتاباتهم، غير أنّ معظمهم أخفق بدرجة عالية في تَمَثُّل شروط صحة النعت به، فمنهم من نعت باسم الإشارة للمكان، وهذا غير جائز في العربيّة؛ لأنّ أسماء الإشارة للمكان لا تقع نعوتا بنفسها؛ لكونها ظروفا، ومنهم من نعت النكرة باسم الإشارة، كقول أحدهم: "سافرت صيف هذا إلى بيروت"، وهذا غير جائز أيضا؛ لأنّ أسماء الإشارة معارف، فلا ينعت بها إلا المعرفة، والصواب أن يقول: سافرت الصيف هذا إلى بيروت، وقد تعزى صعوبة استخدام هذه المهارة إلى عدم إلمام المتعلم بقواعد استخدام اسم الإشارة، وشروط النعت به في اللغة العربيّة.

4- توظيف النعت بالجملة الاسميّة.

5- توظيف النعت بالجملة الفعليّة.

استخدم بعض أفراد العيّنة النعت بالجملة الاسميّة، واستخدم معظمهم النعت بالجملة الفعليّة في كتاباتهم، غير أنهم واجهوا كثيرا من الصعوبات التي حالت دون استخدامهم الصحيح لهاتين المهارتين، تمثلت هذه الصعوبات في عدم معرفتهم شروط النعت بالجملة بشكل عامّ، من حيث لزوم المنعوت للتنكير، واحتواء الجملة على ضمير ظاهر أو مقدّر يعود على المنعوت، وقد سبق بيان سبب تلك الصعوبات، وتفسيره.

وواجه الطلبة صعوبات بدرجة متوسطة تمثلت في توظيف مهارات المركب النعتيّ الآتية:

1- مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث التذكير والتأنيث.

2- مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث التعريف والتنكير.

3- مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث الإفراد والتثنية والجمع.

4- توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت في لفظها ومعناها، وكان المنعوت متعددا متفقا في لفظه ومعناه.

وظّف معظم أفراد عيّنة الدراسة المهارات الأربع السابقة في كتاباتهم، غير أنّهم اختلفوا في كيفية توظيف تلك المهارات، فمنهم من وظّفها بطريقة صحيحة، ومنهم من صعب عليه الأمر؛ فأخطأ في ذلك.

فكتب الذين أصابوا في توظيف المهارة الأولى جملا مثل: "هذه مدينة جميلة"، وكتبوا في توظيف المهارة الثانية: "زرنا المدينة الورديّة"، ومثّلوا للثالثة بقولهم: "في الجامعة معلمون طيبون"، وقالوا في الرابعة: "بيت لحم مدينة قديمة ومقدسة وجميلة".

أمّا من صعب الأمر عليهم وأخطؤوا، فقد مثّلوا للمهارة الأولى بقولهم: "في القصيدة صور كثير"، والصواب: في القصيدة صور كثيرة، ومثلوا للثانية بقولهم: "زرنا المتحف روماني"، والصواب: زرنا المتحف الرومانيّ، ومثلوا للثالثة بقولهم: "الناس الأردني يعرفون كثير عن المشكلات المعاصرة"، والصواب: الناس الأردنيّون يعرفون الكثير عن المشكلات المعاصرة، وقالوا في الرابعة: "زرنا كنيسة قديمة، جميلة وعالية"، والصواب: زرنا كنيسة قديمة، وجميلة، وعالية.

ويرى الباحث أنّ صعوبة استخدام المهارات الأربع السابقة، وتوظيفها بطريقة خاطئة عند بعض الطلبة، نابع من استحضارهم لأنظمة اللغة الإنجليزيّة، لغتهم الأم، وقواعدها، عند الكتابة، ونسجهم على منوالها؛ ففي الإنجليزيّة يلزم النعت صورة واحدة، بصرف النظر عن جنس منعوته، وعدده، وتعريفه أو تنكيره، ويجيء حرف العطف قبل النعت الأخير، إذا تعددت النعوت واختلفت في لفظها ومعناها، ويُكتفي بوضع الفاصلة بين باقي النعوت المتعاطفة التي تسبق النعت الأخير.

بينما جاءت سهولة توظيف تلك المهارات، وصحة استخدامها، من وجهة نظر الباحث، عند بعضهم الآخر، من شيوع الاستخدام الصحيح لهذه المهارات على ألسنة العامّة، وكثرة استخدامها في حياة الناس اليومية، فساعدت كثرة السماع على محاكاة القاعدة بصورتها الصحيحة.

5- توظيف النعت لإفادة التخصيص في النكرات.

6- توظيف النعت لإفادة التوضيح في المعارف.

وظّف عدد من الطلبة في كتاباتهم نعت النكرة بالنكرة؛ لتخصيصها، ونعت المعرفة بالمعرفة؛ لتوضيحها، بصورة صحيحة، كقولهم في استخدام المهارة الأولى: "البتراء مدينة جميلة"، وقولهم في الثانية: "زرنا المسجد الكبير في عمان".

غير أنّ آخرين منهم استخدموا هاتين المهارتين بصورة خاطئة، فنعتوا النكرة بالمعرفة؛ لإفادة التخصيص، كقولهم: "ذهبنا إلى الأماكن مقدسة"، ونعتو المعرفة بالنكرة؛ لإفادة التوضيح، كقولهم: "زرنا المتحف روماني"، ويُعزى استخدام الطلبة الخاطئ للمهارتين السابقتين، إلى عدم إتقانهم لقاعدة مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من حيث التعريف والتنكير، وقد سبق بيان ذلك، وتفسيره.

وواجه الطلبة صعوبات بدرجة متدنية تمثلت في توظيف مهارات المركب النعتيّ الآتية:

1- توظيف النعت بالجملة الظرفية (شبه الجملة).

2- توظيف النعت الجامد المؤول بمشتق (الأسماء الموصولة التي تبدأ بألف وصل).

3- توظيف النعت الجامد المؤول بمشتق (الأسماء المنسوبة).

4- ترتيب أركان المركب النعتيّ من حيث وجوب تأخير النعت عن منعوته.

استخدم الطلبة المهارات السابقة بصورة صحيحة، إلى حدّ كبير، في كتاباتهم، فقالوا ممثلين للمهارة الأولى: "اشترينا أشياء من السوق"، ومثّلوا للثانية بقول أحدهم: "تحدثت لأسرتي عن زميلي الذي ساعدني"، وكتب آخر ممثلا للمهارة الثالثة: "أحب اللغة العربيّة"، أما الأمثلة على المهارة الرابعة فقد ورد الكثير منها في ثنايا الصفحات السابقة، كقول أحدهم: "البتراء مدينة جميلة".

ويرجع السبب في تدني صعوبات استخدام المهارات الثلاث الأولى عند معظم أفراد عيّنة الدراسة إلى اتفاق اللغتين: العربيّة، والإنجليزيّة، على جواز استخدام شبه الجملة، والأسماء الموصولة، والأسماء المنسوبة نعوتًا؛ ممّا سهّل على الطلبة الأجانب النعت بها بصورة صحيحة، إلى حدّ كبير، محاكين بذلك لغتهم الأم.

وتعزى سهولة استخدام المهارة الرابعة بصورة صحيحة في كتابات الطلبة، رغم استخدامها بطريقة معكوسة في اللغة الإنجليزيّة، إلى شيوع الاستخدام الصحيح لهذه المهارة على ألسنة العامّة، وكثرة استخدامها في حياة الناس اليومية.

وواجه الطلبة صعوبات بدرجة متدنية جدًّا في توظيف عدد من مهارات المركب النعتيّ، وفيما يلي ذكر لهذه المهارات، مع التمثيل عليها بجمل وردت في كتابات الطلبة:

1- توظيف النعت لإفادة المدح. نحو: " نزلنا في فندق **جيّد** ".

2- توظيف النعت لإفادة الذم. نحو: " كانت رحلة **مملة** ".

3- توظيف النعت لإفادة الترحم. نحو: " أنا أحزن على الشعب السوري **المسكين** ".

4- توظيف النعت المفرد المشتق (اسم الفاعل). نحو: " سوف أعود إلى الأردن في السنة **القادمة** ".

5- توظيف النعت المفرد المشتق (اسم المفعول). نحو: " البتراء مدينة جميلة **منحوتة** في الصخر ".

6- توظيف النعت المفرد المشتق (أفعل التفضيل). نحو: " في الإنجليزيّة قواعد **أسهل** من العربيّة ".

7- توظيف النعت المفرد المشتق (الصفة المشبهة). نحو: " لبنان دولة **جميلة** ".

8- توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واتّحدت في لفظها ومعناها. نحو " رأيت **ثلاثة جبال عالية** في لبنان ".

9- توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت، وكان المنعوت متعددا مختلفا من حيث وضع كلّ نعت عقب منعوته مباشرة. نحو: " في البتراء **آثار جميلة، ورمال ملونة**".

وظّف الطلبة مهارات المركب النعتيّ السابقة بصورة صحيحة في كتاباتهم، وكانت أخطاؤهم نادرة جدّا في الاستخدام الصحيح لها، وربما يعود السبب في ذلك إلى استخدام هذه المهارات النعتيّة في اللغة الإنجليزيّة أيضا، فكان للنقل الإيجابيّ عن اللغة الأم دور كبير في إلف تلك المهارات، وسهولة استخدامها بشكل صحيح، لدى متعلمي العربيّة الناطقين بالإنجليزيّة.

لم يستخدم أفراد عيّنة الدراسة المهارات التالية في كتاباتهم:

1- مطابقة النعت السببيّ للمنعوت رفعًا ونصبًا وجرا.

2- مطابقة النعت السببيّ للمنعوت من حيث التعريف والتنكير.

3- مطابقة النعت السببيّ لسببيّه من حيث التذكير والتأنيث.

4-مطابقة النعت السببيّ لسببيّه من حيث الإفراد والتثنية والجمع.

5- توظيف النعت الجامد المؤول بمشتق (لفظ أيّ) مضافة إلى نكرة تماثل المنعوت في اللفظ والمعنى.

6- توظيف النعت الجامد المؤول بمشتق (لفظ رجل) مضافة إلى نحو: صِدْق أو سَوْء.

7- توظيف النعت الجامد المؤول بمشتق (لفظ كلّ وجِدّ وحَقّ) مضافة إلى ما يكمّل معنى المنعوت.

8- توظيف النعت المصدر المضاف.

9- توظيف لزوم النعت المصدر للإفراد والتذكير بصرف النظر عن جنس منعوته وعدده.

10- توظيف صور تعدد النعت إذا تعددت النعوت واختلفت، وكان المنعوت متعددا مختلفا من حيث تقديم المنعوتات بالتوالي تتبعها النعوت بالتوالي.

11- قطع النعت المتعدد عن منعوته من حيث الإعراب.

12- معرفة وجوب كون النعت مشتقًا أو مؤوّلا بمشتق أو مصدرًا، إذا كان مفردًا.

13- توظيف النعت الجامد المؤول بمشتق (ذو بمعنى صاحب).

14- توظيف النعت بالجملة الشرطية.

15- حذف النعت في حال ظهر أمره وقويت الدلالة عليه.

16- توظيف النعت المصدر المفرد.

لا يستطيع الباحث الجزم بالسبب الذي دفع الطلبة إلى عدم استخدام المهارات السابقة في كتاباتهم، ولكن قد يُعزى ذلك إلى عدم إيراد معظم هذه المهارات ضمن المناهج المقررة لتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية؛ فلم يوظفها الطلبة لجهلهم بها، وبكيفية استخدامها، أو ربما يعود سبب ذلك إلى عدم تركيز بعض المدرسين على ضرورة إتقان هذه المهارات من قبل الطلبة؛ لصعوبتها، أو لقلة الحاجة إليها في التواصل اليوميّ بين الطلبة وأفراد المجتمع المحليّ.

ثانيا: مناقشة نتائج السؤال الثاني الذي نصّ على: " ما مستوى الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف المركب العطفيّ في كتاباتهم؟".

أظهرت الدراسة العديد من النتائج على مستوى الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها في توظيف المركب العطفيّ في كتاباتهم، فجاءت تلك الصعوبات موزعة على خمسة مستويات، وفقا لدرجة الصعوبة التي يعاني منها الطلبة: صعوبات عالية جدا، وصعوبات عالية، وصعوبات متوسطة، وصعوبات متدنية، وصعوبات متدنية جدا.

تمثلت الصعوبات التي واجهت الطلبة بدرجة عالية جدا أثناء الكتابة، في توظيف مهارات المركب العطفيّ الآتية:

1- مطابقة عطف االنسق لمتبوعه رفعًا ونصبًا وجرًّا.

أخطأ معظم الطلبة في إيراد العلامات الإعرابيّة الصحيحة، سواء أكانت الأصليّة أم الفرعيّة، عندما حاولوا المطابقة بين المعطوف والمعطوف عليه من الناحية الإعرابيّة، ومن ذلك قول أحدهم مخطئا في العلامات الأصليّة: "زرنا في اسطانبول متحفا ومطعم"، والصواب: زرنا في اسطنبول متحفًا ومطعمًا، وقال آخر مخطئًا في إيراد العلامات الفرعيّة الصحيحة: "درسنا مع طلاب ماليزين وكوريون"، والصواب: درسنا مع طلاب ماليزيين وكوريين.

ويعزى سبب توظيف هذه المهارة بصورة غير صحيحة في كتابات الطلبة إلى غرابة العلامات الإعرابيّة، وعدم إلفها من قبل أفراد عيّنة الدراسة؛ فهي ليست موجودة في لغتهم الأمّ، اللغة الإنجليزيّة، ممّا أدى إلى صعوبة توظيفها وكثرة الخطأ في استخدامها.

وقد يرجع سبب الخطأ في توظيف هذه المهارة، أيضا، إلى اللغة العربيّة نفسها، وقد سبق توضيح ذلك، في الحديث عن تفسير الخطأ في مطابقة النعت الحقيقيّ للمنعوت من الناحية الإعرابيّة.

2- فصل المعطوف عن المعطوف عليه "بضمير" إذا كان المعطوف عليه ضمير رفع متصلا.

3- فصل المعطوف عن المعطوف عليه "بضمير" إذا كان المعطوف عليه ضمير رفع مستترا.

وظّف عدد قليل من أفراد عيّنة الدراسة المهارتين السابقتين في كتاباتهم، غير أنّ معظم هؤلاء الطلبة أخطؤوا في التوظيف الصحيح لهاتين المهارتين، فقال أحدهم مُمثلا للمهارة الأولى: "سافرت وصديقتي كاريس إلى اسرائيل"، والصواب: سافرت أنا وصديقتي كاريس إلى إسرائيل، وقال آخر، مُمثلا للمهارة الثانية: "قال صديقي دانيال انه سافر وأسرته إلى فانزويلا"، والصواب: قال صديقي دانيال إنه سافر هو وأسرته إلى فنزويلا.

ويُعزى سبب الخطأ في الاستخدام الصحيح للعطف على ضمير الرفع المتصل أو المستتر من قبل الطلبة إلى عدم اعتيادهم استخدام هذين التركيبين في نظامهم اللغوي، إذ لا يوجد في اللغة الإنجليزيّة ما يسمى بضمير الرفع المتصل أو المستتر.

وواجه الطلبة صعوبات بدرجة عالية تمثلت في توظيف مهارتي المركب العطفيّ الآتيتين:

1- توظيف إعادة الجارّ عند العطف على الضمير المجرور.

وظّف عدد قليل من الطلبة المهارة السابقة في كتاباتهم، وأخطأ معظم من وظّفوها في استخدامها الصحيح، فعطفوا على الضمير المجرور من غير إعادة الجارّ قبل المعطوف عليه، ومن ذلك قول أحدهم: "احب أمي كثيرا اشتقت اليها وأبي"، والصواب: أحبّ أمي كثيرًا، اشتقت إليها وإلى أبي.

ويعود سبب ذلك الخطأ إلى النقل السلبيّ عن أنظمة لغة المتعلمين الأمّ، إذ تعطف الإنجليزيّة على الضمير المجرور من غير إعادة الجارّ.

2- توظيف حرف العطف (أم) لإفادة طلب التعيين.

استخدم عدد قليل من الطلبة العطفَ بـ "أم"؛ لإفادة طلب التعيين في كتاباتهم، غير أنّ معظمهم أخطأ في استخدام هذه المهارة بشكل صحيح، يقول أحدهم: "عمان اجمل أم اربد؟"، والصواب: أعمان أجمل أم إربد؟.

ويعود السبب في ذلك إلى خلوّ أذهان أفراد عيّنة الدراسة من التصوّر الدقيق، أو العامّ لحرف العطف "أم"، واستخداماته، إذ ليس في مخزونهم اللغوي ما يطابق هذا الحرف في الاستخدام، لأنّ الإنجليزيّة تستخدم حرف العطف "or" (أو)، لإفادة طلب التعيين.

وواجه الطلبة صعوبات بدرجة متوسطة تمثلت في توظيف مهارات المركب العطفيّ الآتية:

1- توظيف عطف الاسم الظاهر على الضمير.

2- توظيف عطف الضمير على الاسم الظاهر.

3- توظيف حرف العطف (لكنْ) بعد النفي أو النهي لتقرير ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها.

وظّف بعض أفراد عيّنة الدراسة المهارات الثلاث السابقة في كتاباتهم، غير أنّهم اختلفوا في كيفية توظيف تلك المهارات، فمنهم من وظّفها بطريقة صحيحة، ومنهم من صعب عليه الأمر؛ فأخطأ في ذلك.

فكتب الذين أصابوا في توظيف المهارة الأولى جملا مثل: "رأيتك وكاريس في الجامعة يوم السبت"، وكتبوا في توظيف المهارة الثانية: "انضمّ جفري وأنت إلى صفّ اللغة العربيّة"، ومثّلوا للثالثة بقولهم: "ما أكلنا في المطعم لكن شربنا الشاي".

أمّا من صعب الأمر عليهم وأخطؤوا، فقد مثّلوا للمهارة الأولى بقولهم: "سافرت وصديقتي كاريس إلى فلسطين"، والصواب: سافرت أنا وصديقتي كاريس إلى فلسطين، ومثلوا للثانية بقولهم: "رأيت كاترين وأنت في المطعم"، والصواب: رأيت كاترين وإيّاك في المطعم، ومثلوا للثالثة بقولهم: "أحب العربيّة لكن الإنجليزيّة أكثر"، والصواب: أحبّ العربيّة لكنّني أحب الإنجليزيّة أكثر؛ لأنه لا يجوز العطف بـ "لكنْ" بعد الخبر المثبت.

ويرى الباحث أنّ صعوبة استخدام المهارة الأولى، وتوظيفها بطريقة خاطئة عند بعض الطلبة، يدخل في باب فصل المعطوف عن المعطوف عليه "بضمير" إذا كان المعطوف عليه ضمير رفع متصلا، وقد سبق تفسير ذلك، وجاءت صعوبة استخدام المهارة الثانية من عدم معرفة صيغة الضمير الإعرابيّة الصحيحة، ونتجت صعوبة استخدام المهارة الثالثة، عن الخلط بين "لكنْ" العاطفة، "ولكنّ" الناصبة.

بينما جاءت سهولة توظيف تلك المهارات، وصحة استخدامها، عند بعضهم الآخر، من اتفاق اللغتين: العربيّة، والإنجليزيّة، على العطف بـ "لكنْ"، وجواز عطف الاسم الظاهر على الضمير، وعطف الضمير على الاسم الظاهر.

وواجه الطلبة صعوبات بدرجة متدنية تمثلت في توظيف مهارات المركب العطفيّ الآتية:

1- توظيف حرف العطف (ثمّ) لإفادة الجمع والترتيب مع المهلة.

2- توظيف حرف العطف (حتى) لإفادة الجمع والغاية.

3- توظيف حرف العطف (لا) بعد الإثبات أو الأمر لنفي الحكم عن اللاحق وإثباته للسابق.

4- توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التقسيم.

5- توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التخيير.

6- توظيف حرف العطف (أو) لإفادة الشك.

7- توظيف حرف العطف (أو) لإفادة الإباحة.

8- توظيف عطف الضمير على الضمير.

استخدم الطلبة المهارات السابقة بصورة صحيحة ،إلى حدّ كبير، في كتاباتهم، فقال أحدهم ممثلا للمهارة الأولى: "تجولنا في المدينة ثم ذهبنا إلى الفندق"، ومثّل آخر للثانية بقوله: "الأردنيون طيبون حتى البائع في السوق"، وقال أحدهم ممثلا للمهارة الثالثة: "حضر جفري لا دانيال"، وقال آخر ممثلا للرابعة: "الأسرة الأردنية غنية أو فقيرة"، ومثّلوا للمهارة الخامسة بقولهم: "اركب الباص أو التاكسي"، ومثال السادسة قولهم: "سأزور البتراء أو البحر الميت"، وقالوا في التمثيل للمهارة السابعة: "اشرب الشاي أو القهوة"، ومثال استخدام المهارة الثامنة بصورة صحيحة قول أحدهم: "أنا وهي صديقان".

وقد يعزى تدني مستوى الصعوبة في استخدام المهارات السبع الأولى السابقة بصورة صحيحة، إلى حدّ كبير، إلى وجود حروف عطف، في الإنجليزيّة، مرادفة في المعنى وطريقة الاستخدام لثمّ، وحتى، ولا، وأو، في اللغة العربيّة، وربما جاءت سهولة استخدام المهارة الثامنة من جواز عطف الضمير على الضمير في اللغة الإنجليزيّة، وشيوع استخدام هذه المهارة على ألسنة أبنائها.

وواجه الطلبة صعوبات بدرجة متدنية جدًّا في توظيف عدد من مهارات المركب العطفيّ، وفيما يلي ذكر لهذه المهارات، مع التمثيل عليها بجمل وردت في كتابات الطلبة:

1- توظيف عطف النسق (العطف بالحرف).

2- توظيف حرف العطف (الواو) لإفادة الجمع المطلق. نحو: "ذهبت أنا وصديقتي إلى عمان".

3- توظيف عطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر. نحو: "أحبّ البتراء والبحر الميت".

4- توظيف عطف الفعل على الفعل. نحو: "ذهبنا إلى حفلة لنرقص واستمتعنا كثيرا".

وظّف الطلبة مهارات المركب العطفيّ السابقة بصورة صحيحة في كتاباتهم، وكانت أخطاؤهم نادرة جدّا في الاستخدام الصحيح لها، وربما يعود السبب في ذلك إلى استخدام هذه المهارات العطفيّة في اللغة الإنجليزيّة أيضا، فكان للنقل الإيجابيّ عن اللغة الأم دور كبير في إلف تلك المهارات، وسهولة استخدامها بشكل صحيح، لدى متعلمي العربيّة الناطقين بالإنجليزيّة.

لم يستخدم أفراد عيّنة الدراسة المهارات التالية في كتاباتهم:

1- توظيف عطف البيان.

2- مطابقة عطف البيان لمتبوعه رفعًا ونصبًا وجرًّا.

3- مطابقة عطف البيان لمتبوعه من حيث التعريف والتنكير.

4- مطابقة عطف البيان لمتبوعه من حيث التذكير والتأنيث.

5- مطابقة عطف البيان لمتبوعه من حيث الإفراد أو التثنية أو الجمع.

6- توظيف حرف العطف (أو) لإفادة التشكيك.

7- توظيف عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل واسم المفعول.

8- توظيف عطف الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل واسم المفعول على الفعل.

9- توظيف حذف الواو مع معطوفها إذا دلّ عليها دليل.

10- توظيف حذف الفاء مع معطوفها إذا دلّ عليها دليل.

لا يستطيع الباحث الجزم بالسبب الذي دفع الطلبة إلى عدم استخدام المهارات السابقة في كتاباتهم، ولكن قد يُعزى ذلك إلى عدم إيراد معظم هذه المهارات ضمن المناهج المقررة لتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية؛ فلم يوظفها الطلبة لجهلهم بها، وبكيفية استخدامها، أو ربما يعود سبب ذلك إلى عدم تركيز بعض المدرسين على ضرورة إتقان هذه المهارات من قبل الطلبة؛ لصعوبتها، أو لقلة الحاجة إليها في التواصل اليوميّ بين الطلبة وأفراد المجتمع المحليّ.

ويرى الباحث أنّ مسؤولية التغلب على هذه الصعوبات تقع على عاتق المعلمين في المقام الأول، حيث يمكنهم مساعدة الطلبة في التغلب عليها من خلال إعطائهم المزيد من التدريبات الصفيّة والواجبات البيتيّة المتعلقة ببعض المهارات التي يواجهون صعوبة كبيرة في صحة توظيفها كالعلامات الإعرابيّة الأصلية والفرعية.

كما يمكن للمعلمين مساعدة طلبتهم في مواجهة بعض الصعوبات الأخرى والتغلب عليها باستخدام منهج التقابل اللغوي في تحليل الأخطاء عند تقديمهم التغذية الراجعة التصحيحية المكتوبة أو الشفوية لهم.

ويقع جزء من المسؤولية أيضا على عاتق مقرري مناهج اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، ويكمن دورهم في إيراد موضوعات الكتاب، وأبوابه، وفصوله، متدرجين بذلك من السهل إلى الصعب، ويجب عليهم الحرص على احتواء هذه الأبواب أو الفصول على كافة المهارات الضرورية المتعلقة بموضع الباب أو الفصل وعدم إغفال أي منها.

ولا بأس عليهم كذلك في تمثّل منهج التقابل اللغويّ قبل تأليف المقررات الدراسية ووضع أبوابها، وموضوعاتها؛ للتنبؤ ببعض الصعوبات التي قد تواجه المتعلمين بسبب نقلهم السلبيّ عن أنظمة لغتهم الأمّ وقواعدها.

التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها يوصي الباحث بما يلي:

1- اعتماد معلمي اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، ومقرري مناهجها نتائج الدراسة وتفسيراتها؛ للتغلب على صعوبات توظيف المركبين النعتيّ والعطفيّ التي تواجه متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بالإنجليزيّة.

2- تعرّف معلميّ اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، وواضعي مناهجها، أوجه الشبه والاختلاف، بين اللغة المتعلَّمة (الهدف)، ولغات الطلبة الأمّ، من خلال اعتماد منهج التقابل اللغويّ، للتقريب بين اللغة المتعلَّمة واللغة الأمّ، بكلّ الوسائل المتاحة والأساليب الممكنة.

3- إجراء المزيد من الدراسات، بحيث تشمل مجتمعات مختلفة، وعيّنات أكبر؛ للتعرّف على الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربيّة الناطقون بغيرها، في توظيف مهارات اللغة العربيّة، على اختلاف مستوياتها: النحويّة، والصرفيّة، والصوتيّة، والدلاليّة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، **شرح الكافية في النحو**، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000م.

- استيتية، سمير شريف، **اللسانيات، المجال، والوظيفة، والمنهج**، عالم الكتب الحديث، الأردن، إربد، 2005م.

- إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا، ط2، 1972م.

- التل، عاتكة أحمد، **تحليل الأخطاء الكتابية لدى متعلمي اللغة العربيّة من غير الناطقين بها، رسالة ماجستير**، الأردن: جامعة اليرموك، 1989م.

- الجرجاني، عبد القاهر، **المقتصد في شرح الإيضاح**، تحقيق كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق، 1982م.

- ابن جني، أبو الفتح عثمان، **اللمع في اللغة العربيّة**، تحقيق سميح أبو مغلي، دار البداية، ط1، 2009م.

- حسن، عباس، **النحو الوافي**، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط3، 1974م.

- الحسيني، هويدا محمد، **<u>الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابات الدارسين في برنامج تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى</u>**، رسالة ماجستير، مصر: جامعة المنصورة، 1988م.

- الحطيبات، عبد الرحمن عبد الحافظ، **<u>المشكلات اللغوية التي تواجه الطلبة غير الناطقين باللغة العربيّة في الجامعات الأردنية في مرحلة البكالوريوس</u>**، رسالة ماجستير، الأردن: جامعة مؤتة، 1997م.

- الحملاوي، أحمد، **<u>شذا العرف في فن الصرف</u>**، شرح محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 2001م.

- ابن خروف، علي بن محمد بن علي الاشبيلي، **<u>شرح جمل الزجاجي</u>**، تحقيق سلوى محمد عمر عرب، جامعة أم القرى، السعودية، 1418هـ.

- دوجلاس، براون، **<u>أسس تعلم اللغة وتعليمها</u>**، ترجمة عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربيّة، بيروت، 1994م.

- رسلان، مصطفى شلبي، **<u>برنامج متدرج لتعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها</u>**، رسالة دكتوراه، مصر: جامعة عين شمس، 1985م.

- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، **<u>كتاب الجمل في النحو</u>**، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984م.

- زكريا، ميشال، **بحوث ألسنية عربية**، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، 1992م.

- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، مكتبة مصر، القاهرة، ط1، 2010م.

- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل، **الأصول في النحو**، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1988م.

- سليم، وفاء خالد، **الحاجات اللغوية والأخطاء الشائعة لدى متعلمي العربيّة من الناطقين بغيرها: دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير، سوريا: جامعة دمشق، 1989م.

- السيوطي، جلال الدين، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، 2001م.

- الشاذلي، أبو السعود حسنين، **المركب الاسميّ الإسناديّ وأنماطه من خلال القرآن الكريم**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندريّة، ط 1، 1990م.

- الشايب، فوزي حسن، **محاضرات في اللسانيات**، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، 1999م.

- الشمّاخ، الشمّاخ بن ضرار بن حرملة بن سنان، **ديوان الشمّاخ**، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط1، 1994م.

- شوقي، أحمد، **ديوان أحمد شوقي**، شرح وتعقيب أحمد محمد الحوفي، نهضة مصر، القاهرة، 1980م.

- صيني، محمود إسماعيل، والأمين، إسحاق محمد، **التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء**، جامعة الملك سعود، الرياض، 1982م.

- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 2000م.

- عكاشة، عمر، **نظم العربيّة: نحو توصيف جديد في مقتضى تعليم العربيّة للناطقين بغيرها**، رسالة دكتوراه، الأردن: الجامعة الأردنية، 2001م.

- أبو عمشة، خالد حسين، **تشخيص صعوبات بناء الجملة العربيّة لدى متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية وعلاجها في ضوء النظرية اللسانية الحديثة**، رسالة دكتوراه، الأردن: جامعة عمّان العربيّة للدراسات العليا، 2009م.

- العناتي، وليد أحمد، **تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها في ضوء اللسانيات التطبيقية**، رسالة ماجستير، الأردن الجامعة الأردنية، 1997م.

- عواد، محمد ، **اللسانيات المقارنة وتدريس اللغة العربيّة لغير الناطقين بها**، المجلة العربيّة للدراسات اللغوية، المجلد3، العدد2، 1985م.

– فابر، بول، وبايلون، كريستيان، مدخل إلى الألسنية، ترجمة طلال وهبة، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط،1992م.

– القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، **الإيضاح في علوم البلاغة**، شرح علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط2، 1991م.

– ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير، **تفسير ابن كثير**، دار الفاروق، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

– الكوري، كونغ إلجو، **نظرية علم اللسانيات الحديث وتطبيقها على أصوات العربيّة**، مجلة اللسان العربي، العدد 34– 35، 1990– 1991م.

– ابن مالك، أبو عبد الله محمد جمال الدين، **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربيّ، القاهرة، 1967م.

– المجاشعيّ، أبو الحسن علي ابن فضال، **شرح عيون الإعراب**، تحقيق حنّا حدّاد،مكتبة المنار، الزرقاء، ط2، 1985م.

– منصور، رشيد محمد، **التراكيب اللغوية الشائعة في كتب اللغة العربيّة لغير الناطقين بها: دراسة تحليلية**، رسالة ماجستير، الأردن: جامعة اليرموك، 1989م.

- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1996م.

- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1998م.

- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1999م.

- هكتر، هارملي، **النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العلمية**، ترجمة راشد بن عبد الرحمن الدويش، جامعة الملك سعود، 1994م.

- الوراق، أبو الحسن محمد بن عبد الله، **علل النحو**، تحقيق محمود محمد نصّار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002م.

- ابن يعيش، موفق الدين، **شرح المفصل**، عالم الكتب، بيروت، 1988م.

المصادر والمراجع الإنجليزيّة

- Al-Taee, Nidham. **The Syntax and Semantics of Adjectives in English**. Wael, Amman , Jordan. 2005.

- Al-Naimi: Fowzeh Ahmad, **Teaching English Adjectives to Arabic-Speaking Learners of English as a Foreign Language: A Contrasto –Error Analysis Study**, Master , Education in TEFL, Yarmouk University, Jordan, 1989.

- Emery, D , and J. Kierzek. **English Fundamentals**, The Macmillan Company, USA, 1972.

- Farghal, Mohammad. **Vocabulary Development and Semantic Relations. Hamada Establishment for University Studies**, 2000.

- Marcella, Frank. **Modern English: A practical Reference Guide**, Englewood Cliffs, New Jersey, 1972.
- M, Verspoor and , K. Sauter . **English Sentence Analysis An Introductory course**. John Benjamins Publishing Company Amesterdam / Philadelphia.2000.

- Quirk , Randolph et al . **A Comprehensive Grammar of The English Language** . Longman Group Limited 1985.

- Quirk, P, and S. Greenbaum. **A University Grammar of English**, London : Longman. 1983.

- Thomas, Owen. **Transformational grammar and the teacher of English**. Holt,Rinehart and Winston, London. 1965.

المواقع الإلكترونية

www.ucl.ac.uk/internet-grammar/adjectiv/inherent.htm

www.usingenglish.com/glossary/defining-relative-clause.html

http://grammar.about.com/od/c/g/coordterm07.htm

http://grammar.ccc.commnet.edu/grammar/conjunctions.htm

http://esl.about.com/od/grammarintermediate/p/tip170.htm

http://www.myenglishpages.com/site_php_files/grammar-lesson-either-or-neither-nor.php

ملحق رقم (1): نماذج من كتابات الطلبة.

اسم الطالب : داستين بركلي

إقامتي في الأردن كانت تجربة مهمة و ممتعة لأنني علمتُ
أشياء كثيرة عن الثقافة الأردني بالإضافة إلي دراسة اللغة العربية.
قبل أن وصلتُ إلى الأردن أظنّ أنّ الثقافة الأردني مثل الثقافات
الأخرى في الشرق ولكن بعد أن قضيتُ شهرين هنا أفهم أنّ الأردن
متنوعة و مختلفة بدأتُ عملاً صعبةً في الشراء و تكلمتُ مع
الأردنيين. تكلمتُ الوضع السياسي و مشكلات المجتمع. في الماضي
أظنّ أنّ هذا البلد كان علمانيّ بسبب الأثار القريبة ولكن معظم الأشخاص
في الأردن متدينين و يحترمون الدين. الناس يذهبون إلى مسجد
و يصومون الآن شهر رمضان و يحبون أن يتحدثوا عن الدين
خصوصاً الإسلام. بالإضافة تكلمت عن المحيط السياسي في الأردن أيضاً.
بعض الناس في الأردن يفكرون بموضوع قضايا مهمة مثل السلاح
في الحكومة و حقوق المرأة. بالنسبة إلى معظم الأردنيين
يريدون أن يشتركوا في السياسة و يريدون أن يتغيروا مجتمعهم
للأحسن في المستقبل. الناس الأردني يعرفون عن المشكلات المعاصرة
مثل الوضع في سورية و سياسة في أمريكا. أتمنى أنّ الشباب
الأردني سوف لديهم نجاحات جيدة كثيرة في المستقبل.

يوم الخميس الماضي، عملتُ أشياء كثيرة. صحوتُ
مبكرًا في الصباح و ثم قررتُ أن أمشي في الشارع
وحدي. وجدت متجر كتب و فيه اشتريتُ قلم
و مفكرة. بعد ذلك، ذهبتُ إلى مقهى فرنسية حيث
شربتُ قهوة لذيذة وكتبتُ في مفكرتي الجديدة.
أحب الجلوس في مقاهٍ جدًا و لذلك وقتي في هذه
المقهى كان واحد من أنشطة المفضلة في اجازتي.
ثم، اجتمعتُ مع ثلاثة من صاحباتي و نمشي معًا
في المدينة. وجدنا مسجد جميل و كبير في وسط المدينة
و دخلنا إليه. بعد الظهر قبل العشاء، جريتُ مرة
ثانية في الكورنيش و استراحتُ في الفندق
قليلًا.

يوم الجمعة الماضية كان يومي المفضل في
الرحلتي. له جدي صديق يعيش في بيروت
نصف السنة و في أمريكا النصف الآخر. عندما كنتُ
في بيروت، هو كان يقضي وقت فيها أيضًا و لذلك
تعرفتُ عليه. هو رجل لطيف و ذكي جدًا و

مستوى ب

(أ)

اسم الطالب: أليكس

الأردن مختلف عن الولايات المتحدة الأمريكية.
في فرجينيا، الطقس حار رطوبة و عادة حار قليل،
مثلاً في مدينة إربد في الأردن، الطقس حار جداً
لكن ليس رطوبة. لي مع الطقس الحار
صعات مريضة لعدة اليوم كل أسبوع.
أحياناً، الطقس ليس حاراً جداً و زميلتي في
الغرفة وأنا ذهبنا خارج في المساء أو الليل.
لم أنزل من شقتي أيضاً بسبب الحار و
لم أكون عندي فرص لبناء مع شباب. لم أستطيع
هذا الفرص ولم أساعد مع فكرتي شباب عن رجال
الشرق الأوسط. لكن بعض النساء ممتازات
والصفات جداً. لدي أصدقاء صديقة مع
امرأتان. لست عندي الدين و في أمريكا
ذلك جيد لكن هنا أشعر يعني كل الناس
دين وكثيرون مهمون الدين في الثقافة و
حياة اليومية كل يوم. أشعر بإسلام في كل مكان.

في الولايات المتحدة للدين و الحكومة مختلف.
لكن هنا معاً. أشخاص الدين في السياسية
و الملابس و برنامج في تلفزيون و أخلاق
بين رجال و نساء.
٣ لكن كنت عندي صعوبة جداً لأيام كثيرة
طوال صفوف الحجران، أتعلم كثيراً و أمل
أن أتكلم في لغة فرنسية بعد الأول الشهر
في مدينة إربد، كانت عندي خمس صفوف
كل يوم - بين الأحد و الخميس. الصف
الماضي كل يوم كان عامية و من اللازم
أن أدرس لغة عامية لا أتكلم لهجة عربية
عربية. الآن، عندي أربعة صفوف كل يوم
لأن عندي لهجة عامية. الصفوف قراءة و محادثة
و استماع و كتابة و قواعد عادة في جامعة
نيويورك كنت عندي صف للغة العربية
لساعة واحدة و هنا عندي صفوف
لأربع ساعات. أيضاً، قليل الناس لا يعرفون

اسم الطالب : جابريال كريمي

في هذا الصيف درستُ في الأردن لأتحسّن لغتي العربية. سكنتُ
في مدينة إربد في شمال الأردن في جامعة اليرموك مع زميلاتي
من أمريكا. كلُّ ليلة ذهبنا إلى المطعم لنأكل مع بعض
وكلُّ بعد الظهر جلسنا أمام مركز اللغات مع أصدقاء
أردنيين. كان عندي أربع صفوف كلّ يوم ولم أقمْ بالدراسة
فقط ولكن تعرفت على الأردنيين وزرتُ أماكن كثيرة
في الأردن مثل عمان والبيترا والبحر الميت والبحر الأحمر
في مدينة عقبة. مكاني المفضل بعد البيترا لذلك هي
مدينة جميلة منحوتة في الصخر وقد شاهدتُ منظراً
رائعاً من فوق الجبل ومشيتُ أكثر من ١٠٠٠ درجة!
أحبُّ مدينة عمان أيضاً لأنها جبل أبيضاً. ذهبتُ إلى
عمان مع أصدقاء من نفس البرنامج وكان عندنا وقت
جيد. زرنا المتحف الروماني وأكلنا في المطعم زحي
وقد اشترينا هديات لأسرتنا في أسواق. في عمان نزلنا
في فندق جيد وصاحب الفندق كان لطيف جداً
وطبخ الأكل وكلّنا تكلمنا عن السياسة في الأردن

وإذا كانت ظورة في الأُردن في المستقبل ، وتكلمنا
عن الظورة في سوريا لا يعرف الآن المشاكل في حدود
السؤال وكيف سوريين يذهبون إلى الأُردن من
سوريا ألآن بسبب الحرب

لم أسافر إلى الأُردن فقط بل سافرتُ إلى تركيا في
مدينة إسطنبول في إجازتي أيضاً . اسطابول كانت رائعة
والآن هي مدينتي المفضلة لأن أماكن جميلة جداً
مثل الجامع الأزرق في اسطانبول فعلتُ كُلَّ شيء سياحة
مثل الذهاب إلى المتحف و المطعم.

عندما عودتُ الى الأردن كان عندي الأسبوع الأحسن
في حياتي . ذهبتُ إلى حفلة صديقتي ورقصتُ معها
وأُحبُّ طريقة تقطيع الكيك بالسيف في حفلات
الزوجة و الزوجة تلبس فُستان جميل جداً.
تعلمتُ كثيراً في الثقافة الأُردنية مثل الأكلات الأُردنية
والرقص والدبكة و الحقوق في الأُردن تعلمتُ مطبخ
المنسف مع صديقتي من الأُردن في بيتها وقد تعلمتُ
الرقص من صديقات أُردنيات في بيت و في حفلات

عطلتي

في عطلتي سافرتُ إلى القدس مع جنيف وجيفري و ميريام. تركنا بعد الصفوف الثلاثاء. دخلنا إلى إسرائيل في حدود الشيخ حسين في الشمال. سافرنا من شمال إسرائيل إلى القدس بالبوص في ساعتين. في أول ليلة في القدس ذهبنا إلى المدينة القديمة واشترينا بعض الأشياء من الأسواق. أحببتُ المدينة القديمة الكثير بسبب الناس. تكلمتُ مع بعض الناس عن حياتهم و بعض المشاكل في المدينة. تكلمتُ في اللغة الأنجليزية ولكن تكلمتُ في اللغة العربية قليلاً أيضاً في القسم العربي. سيغال وآلكسيس جاؤوا إلى إسرائيل أيضاً وحتى قررتُ أن أقضي يوم الأربعاء معهم. سيغال عرفت الحبر في المدينة القديمة وهو أخذنا في المدينة القديمة وتكلم من تاريخ المدينة و السياسة في المدينة الآن. تعلمتُ كثير و ذهبنا إلى الكنائس مثل كنيسة القيامة. ذهبنا إلى مسجد قبة الصخرة أيضاً. كل الأماكن

في المدينة القديمة جميلة. كل يوم في القدس أكلتُ
الكثير من الطعام وكان جيد جداً. كان العشاء
المفضل في مطعم التايلاندية ولكن أحببتُ أن
أفطر في المخبز أيضاً. الخميس أنا و جنيف و
مريام ذهبنا إلى أماكن القدس آكثر. ثم في الجمعة
ذهبنا إلى متحف إسرائيل. أحب كل فن وبسببنا
ذلك قضيتُ خمس ساعات هناك وأريدُ أن
أذهبَ إلى المتحف مرة أخرى في المستقبل. تركنا
إسرائيل في صباح السبت في اللنبي وثم ركبنا
البوص من عمان إلى إربد. عندما عدتُ إلى شقتي كنتُ
تعبان جداً وكان عندي الكثير الأسياء الجديدة.
استمتعتُ عطلتي كثيراً وأريد أن أذهب إلى إسرائيل
مرة أخرى في المستقبل

يكسندر ستيفنا
١ / ١

عطلتي

هذا الإسبوع الماضي ، في عطلة برنامجنا.
أنا و أربعة عشر زميلاً سافرنا إلى بيروت
عندما وصلنا، رأينا البحر الأبيض المتوسط
الجميل جداً بعد ذلك أقمنا في فندقنا في
منطقة الحمراء. ثم أنا و صديقي "أولي"
جلسنا بالقرب من حمام السباحة فوق
فندقنا من ساعتين في الشمس لليلة الأربعا
ذهبنا إلى حفلة لنرقص و استمتعنا بها
كثيراً. نمت في سريري الساعة الرابعة و
النصف صباحاً! بعد أن صحوت و أكلت
الفطور في الطابق الأول في فندقنا. ثم سافرنا
بالباص إلى مدينة بعلبك لرؤيتها. و هناك
زرنا متحف حزب الله. في رحلة العودة شاهدنا
مدينة أجدادي، اسمها حمانا، و أحببتها
كثيراً. في بعلبك اشتريت قميص حزب
الله الأسود. في ليلة الخميس ذهبنا إلى
مطعم لبناني لذيذ أكلت ملوخية و شربت

قهوة. في رأيي، الطعام اللبناني أحسن
طعام في العالم. يوم الجمعة، أنا و
صديقتي جو كنا نتجول في شوارع بيروت
و زرنا أماكن سياحية كثيرة، مثل الكنائس
و المساجد القديمة في تلك الليلة سهرنا
أيضاً بسبب حفلة ثانية. صباح السبت
في السوق اشتريت هدية لأمي و رجعنا
بالطائرة إلى عمان. أخيراً وصلنا
شقتنا في جامعة اليرموك الساعة الثامنة
مساءً.

[illegible]

في عطلة البرنامج سافرتُ الى لبنان في يوم الأربعاء مع أصدقائي. في الأربعاء ذهبنا إلى
عمان لأننا احتجنا حصلنا على تذاكر الى المطار بباص. سافرنا الى بيروت و
عندما وصلنا في مطار بيروت سافرنا بباص إلى فندقنا. الفندق اسمه "مايفلاور"
وكان قريب من البحر الأبيض المتوسط. الليلة الأولى أكلنا في مطعم غربي اسمه
"رودستير غريل" في شارع حمرا و أكلتُ همبرغر وكان لذيذ جداً لأنني لم أكل
طعم غربي منذ وقت طويل. بعد عشاء ذهبنا إلى النادي "ب. و. ثمانية وعشر" و رقصنا
حتى أربعة في الصباح و على الرغم من هذا، أنا وبعض الطلاب زارنا مدينة بعلبك
حيث يوجد حزب الله لكن ليس مشكلة في رحلتنا وأنا اشتريت قميص من حزب الله
قبل أن رأيت الآثار الرومانية الواتي جميلة جداً وكبيرة أيضاً. ثم سافرنا الى مصنع الخمرة
كسارا، أكثر شهيرة مصنع الخمرة في لبنان و اشتريت نبيذ لأبي لأن يحب نبيذ كثيراً.
بعد زيارة بعلبك وكسارا مشينا في شارع حمرا في أكلنا في مطعم صغير و أكلت
طعم لبناني كان اطيب طعم أكلت في بيروت. في يوم الجمعة أنا وعلي وبعض
البنات زارنا مغارة جعيتا ربما رأيي كان أجمل مكان في لبنان، أجمل من بعلبك وبيروت
كمثا. مغارة جعيتا كهف في جبل ويوجد صواعد وهوابط وهم جميلة و الكهف بارد جداً.
في ليلة الجمعة كل الطلاب وأنا أكلنا في مطعم في البحر الأبيض المتوسط وكان
غالية جداً. الحساب كان نصف مليون ليرة لبنانية [illegible] ٣٧ دولار لكل الأشخاص.
في السبت عادة الى اربد والرحلة كانت مرح لكن أنا سعيد الآن في إربد.

بارزيه .. ثابير

Subject: كتابة / /

في هذه القصيدة صُوَر كثيرون وجميلون. أحب صورة الملك بملابس ~~تقليدية لأننا في الأردن~~ حيث الرئيس هو الملك. أيضا أفضل صورة الثلج الجديد لأنني أتخيل جبل كبير في شهور الشتاء. لا أحب رسم عيون القط لأن نطط ليسوا ممتع جدا. أفضل صورة الأرض التي [illegible] الأرض عنده حال ونهار وأشياء جميلة أخرى. أيضا أحب صورة الماء الزرق لأنني أشرب الماء كل الوقت لأصبح صحي جدا إن شاء الله، لأنني أستمتع الليلة كثيرا أحب صورة الغيائم في السماء، وأحب أن العمائم يعملون كالشامس عندما الشامس لا يعمل. أريد أن أتعرف على حبيبة الكاتب لأنها تبدو ممتازة ومناسبة لزواج. هل يمكن أن ستستقبل في حبي وقلبي؟ ربما.

ملك

الحياة في أمريكا تختلف عن الحياة في الأردن

جانبين متعاكسين من العالم

كثيراً. البلدان في عكس جانبين عالم. في أمريكا

الأسر صغيرة جداً، عادة الوالدان ~~عندهما~~ لهما

الأردنيون من جانب آخر

أقل من أربعة أطفال. ~~الأردنيون~~ ، من اليد أخرى

الأردنية يحبان

الأسرة عادة كبيرة جداً. الوالدان يحبون الأولاد

الكثيرين يكون

كثيرون وأحياناً في الأسرة، يمكن أن هنالك

خمسة، ستة، سبعة أو حتى ثمانية أطفال.

أيضاً، الوالدان لا يعملون بدون مساعدة، في الحقيقة

الأجداد والأفراد الآخرون في العائلة جزء من

طويلاً يقضون

حياة الأسرة ويقضيون وقتاً كثير مع الأسرة.

يرون

في أسر أمريكا، الأولاد لا يربون أجدادهم غالباً

و أحياناً فقط مرة أو مرتان في السنة. بالإضافة

إلى هنا، في أمريكا الدين أقل أهمية و بسبب

يجتمعون

هذا، ~~كل~~ أفراد العائلة لا تجتمع كل أسبوع مثل مثلما / كما

يحدث في الأسر الاردنية. أي أسرة أحسن؟ لا

أقول

يمكنني أن أتكلم، في الحقيقة الأسرتان فقط مختلفان

مختلفتان

10/6

واجب كتابة

كريستشن رالف

أمس أرادت أن أشتري قاموس.
كان كلمات كثيرون في لغة العربية
ما عرفت. سفرت إلى أداكن كثيرون.
كان كتب كبيرون و كتب صغيرون
كان كتب أحمرون و كتب أزرقون و
كتب أصفرون لكن ما كان عندهم
قاموس. ثم قالت الرجل في
الشارع: «مرحبا سيد. أريد قاموس من
لغة العربية إلى لغة الإنجليزية. هل
كان في قاموس؟» الرجل قالني:
«مرحبا! نعم هناك دكان في قاموس. هو
قريب من هنا. هو الثالثة بنيات في
هذه الشارع.»

ذهبت إلى الدكان. في دقيقة
الدكان شبا القاموس! ثمن الكتاب

Abstract

Alzyout, Ashraf Younis Saleh, The Difficulties of Using Adjectives and Coordination Which face the Arabic Non-native Speakers and Analyzing their Mistakes from a Modern Linguistic Point of View, PhD Thesis At Yarmouk University 2013 (Supervisor: Prof: Ali Tawfiq AlHamad).

The study aimed to clarify the difficulties of using the descriptive and the coordinated statements which face the Non native Arabic learners, and analyze their mistakes, according to the modern linguistics, where The study tried to answer the following two questions.

1- What is the level of the difficulties that Non native Arabic learners face in using the descriptive statement in their writings?
2- What is the level of the difficulties that Non native Arabic learners face in using the coordinated statement in their writings?

The study sample consisted of all the Arabic learners of English native speakers, at the advanced level, in the language centers at Yarmouk University and, the University of Jordan, for the academic year 2011/2012, and numbered fifty male and female students.

To answer the study's two questions, the researcher conducted an analysis to a set of the student's written documents which were more than a hundred and twenty documents, the study relied on the descriptive analytical approach ; to describe and analyze the students' written mistakes, and also relied on the contrastive approach between the two languages :Arabic and

English, in the descriptive and the coordinated statements through their use, their conditions, and their rules; to find out the underlying causes behind those mistakes.

The study showed many results, at the level of the difficulties which the Non native Arabic learners face in using the descriptive and the coordinated statements in their writings. These difficulties are distributed on five levels, according to the degree of difficulty experienced by the students: very high difficulties, high difficulties, medium difficulties low difficulties and very low difficulties. These results were interpreted according to the contrastive approach in analyzing the linguistic mistakes.

According to these results and their interpretations, the researcher recommended many recommendations, most importantly: adopting the study results and their interpretations by the Arabic language teachers for the non native speakers of Arabic and the curricula's authors to overcome the difficulties which the English Non native Arabic learners face in using the descriptive and the coordinated statements, and the necessity of identifying the similarities and differences, between the educated language, and the students' mother tongue languages, through using the of the contrastive linguistic approach by the teachers of English for the Non native Arabic speakers, and the curricula's authors; in order to fill the gap between the educated language mother tongue language by all the available and possible ways.